



## ترمب يعرض حواراً بعد تبادل «سجناء» مع إيران

واشنطن - طهران: «الشرق الأوسط»  
الادعاءات الموجهة لهما. وحصلت عملية التبادل في مطار زيوريخ بسويسرا التي لعبت دوراً في تسهيل المفاوضات. وبينما تسلم مسؤول ملف إيران في الخارجية الأميركية برايان هوك الأكاديمي الأميركي المخرج عنه، قدم وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف بنفسه إلى زيوريخ لتسلم الإيراني المخرج عنه.  
وقال مسؤول أميركي إن إدارة ترمب تأمل في أن يؤدي الإفراج عن وانغ إلى إطلاق أميركيين آخرين محتجزين في إيران. وتابع أن ترمب ما زال ملتزماً بإجراء محادثات مع إيران دون شروط. (تفاصيل ص 4)

# «رسالة» إلى الصدر عبر قصف منزله... وعلوي يلوح بـ«الجنائية الدولية» بصمات إيرانية في «مجزرة بغداد»... ومطالبات بالحاسبة



الأمير محمد بن سلمان يتابع «نزال الدرعية» (تصوير: بندر الجلود)



الملك البريطاني انتوني جوشوا بعد تتويجه بطلاً للعالم للوزن الثقيل (رويترز)

بغداد: فاضل الشمسي

شهد العراق، أمس، موجة غضب غير مسبوقة، بعد مجزرة في ساحتي السنك والخلاني ببغداد، راح ضحيتها عشرات القتلى والجرحى، ضمنهم ثلاثة مصورين صحافيين. وبات يعتقد على نحو واسع أن منفذها ينتمون إلى فصائل مسلحة موالية لإيران.  
ولقيت الحادثة ردود فعل دولية ساخطة، فيما دعا الرئيس برهم صالح إلى محاسبة منفذها، الذين وصفهم بـ«عصابات خارجة عن القانون»، داعياً إلى ملاحقتهم. كما طالب رئيس الوزراء الأسبق إباد علوي الأجهزة الأمنية بتدارك الأمر قبل أن «يتحول ملف الاعتداءات (على المتظاهرين) بالكامل إلى (الجنائية الدولية)».  
وتتفق غالبية الروايات على أن الحادثة كانت مدبرة، نفذتها فصائل مسلحة بالتنسيق أحياناً مع جهات لها مصلحة في فض الاعتصامات في المنطقة المحصورة بين ساحة التحرير وجسر السنك، وعدم السماح بتقدمها إلى الشوارع القريبة. وحمل ناشطون صراحة كتائب «حزب الله» القريب من إيران مسؤولية أعمال القتل التي حدثت. وتعرض منزل زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، أمس، إلى قصف بطائرة مسيرة، اعتبره مراقبون «رسالة تحذير» بعثت بها فصائل مرتبطة بإيران ومنزعة من دور أتباعه في الحركة الاحتجاجية. (تفاصيل ص 4)

## لبنان: الخطيب يفترق إلى «غطاء سني»

بيروت: كارولين عاكوم  
في وجهات النظر في التكتل لجهة تسمية سمير الخطيب، والاتجاه هو ترك الحرية لكل نائب، فيما ذكر النائب ماريو عون، لـ«الشرق الأوسط»، أن «القرار في التكتل لم يصم بعد». ويرزق انتقادات قيادات سنية تشير إلى افتقار الخطيب إلى «الغطاء السني»، وأعلن الحريري و«كتلة المستقبل»، التي تفتتح بها الاستشارات، مع أن مصادرها تؤكد دعم المهندس سمير الخطيب.  
ويشمل الترتيب أيضاً مواقف «تكتل لبنان القوي» و«التيار الحر»، خصوصاً بعد تصريح النائب الازن عون أن «هناك تبايناً

بجضور ولي العهد السعودي ووسط حشد جماهيري من 60 دولة

## البريطاني جوشوا يفوز بـ«نزال الدرعية»

عبدالعزیز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي النزال بين الملاكمين، فيما شهدت المدرجات المظلة على الحلبة حشداً جماهيرياً من أكثر من 60 دولة. (تفاصيل عالم الرياضة)

أندي رويج جونيور في النزال التاريخي بينهما على حلبة «درعية أرينا» بمدينة الدرعية التاريخية في العاصمة الرياض برعاية صندوق الاستثمارات العامة السعودي، مستعيداً بذلك القاب الجمعية

## الجزائر تترقب شهادة «العلبة السوداء» لحكم بوتفليقة

(ص 2)



السوق المالية السعودية تبدأ  
العد التنازلي لاستقبال إدراج «أرامكو»  
(اقتصاد)

## بوتين يخطط لتمديد رئاسته... باتحاد مع بيلاروسيا

موسكو، راند جبر  
زادت القمة التي جمعت الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره البيلاروسي ألكسندر لوكاشينكو في منتجع سوتشي، أمس، من التكهات حول ترتيبات يضعها الكرملين لتسهيل عودة بوتين بعد انتهاء ولايته الأخيرة في عام 2024 رئيساً لـ«دولة الوحدة» التي تجمع روسيا وبيلاروسيا.  
وأعرب بوتين عن أمله في أن تواصل قيادات البلدين «بذل كل ما في وسعهما حتى يشعر شعبنا وبلداننا بدرجة قريهما»، لافتاً إلى أهمية أن «يستفيد المواطنون في الاتحاد بشكل ملموس من عملية التكامل». أما لوكاشينكو فقال إنه «خلال الـ20 سنة الماضية تم إنجاز الكثير، وهذا معروف للجميع، كما أنه يبقى أمامنا كثير من العمل، ولا نخفي ذلك»  
ويتبنى اتحاد روسيا

## غارات «تنشر الموت» في ريف إدلب

بيروت - لندن، «الشرق الأوسط»  
خاضعة لتفاهم بين موسكو وأنقرة في شمال غربي سوريا. وأفاد «المركز السوري لحقوق الإنسان» بأن عدد القتلى مرشح لارتفاع لوجود جرحى بعضهم في حالات خطيرة. ومنذ أسابيع، تشهد محافظة إدلب، التي تم التوصل فيها قبل أشهر إلى اتفاق هدنة توقف بموجبه هجوم واسع لقوات النظام، اشتباكات وقصفاً ما أودى بحياة عشرات الأشخاص من مدنيين ومقاتلين. وأسفر قصف جوي روسي عن مقتل 9 مدنيين بينهم 3 أطفال في قرية بليون و4 مدنيين بينهم طفل في قرية البارة بريف إدلب الجنوبي. واستهدفت قوات النظام، وفق «المركز»، بالبراميل المتفجرة قرية إبديتا جنوب إدلب، متسببة في مقتل 5 مدنيين بينهم 3 أطفال. كما قتل طفل في غارة على قرية في شرق المحافظة. (تفاصيل ص 6)

**PATEK PHILIPPE**  
GENEVE  
BEGIN YOUR OWN TRADITION

5168G كود رقم AQUANAUT

**الكوهجي** KOOHEJI  
العقد: شارع الملك خالد - Tel. 013 8942222 - AlKhobar: King Khalid St.

**عام رئاسة العشرين**  
فرصتنا.. لنلهم العالم برؤيتنا

شكراً لثقتكم  
ونعتز بكتاب القرن  
مجموعة سامبا المالية خاضعة لرقابة وإشراف مؤسسة النقد العربي السعودي.

**samba**



استدعاء شقيق الرئيس السابق لاستجوابه في قضية تمويل انتخابات الرئاسة الملفة

## تواصل محاكمة «رجال بوتفليقة» بمواجهات بين رجال أعمال



جزائريون يشاهدون المحاكمة على شاشات التلفزيون (رويتزر)

بحق السعيد كان ذاته ضد مديري المخبرات سابقاً، اللواء محمد مدين واللواء بشير طرطاق، ومرشحة «رئاسية» 2014 لولاية حنون، وبناء على التهم نفسها. في غضون ذلك، انطلقت أمس بالخارج عملية التصويت في أوساط المهاجرين الجزائريين. وأظهرت صور فيديو، نشرها بعضهم في فرنسا، على حساباتهم بـ«فيسبوك» ملائمة حادة عند مدخل قنصليات، بين مؤيدين ورافضين للاستحقاق. وبحسب تقارير مراسلي صحف جزائرية بفرنسا، فقد كان الإقبال ضعيفاً على صناديق الاقتراع في الفترة الصباحية. تجدر الإشارة إلى أنه يعيش بفرنسا نحو 700 ألف جزائري، وعددهم في بقية دول العالم يفوق 4 ملايين، أقل من نصف العدد يحق لهم الانتخاب.

يشير إلى أن والد عمر، الملياردير يسعد ربراب، مسجون منذ عدة شهور بسبب نزاع تجاري مع الجمارك. ورفض بوشوارب المقيم بفرنسا العودة إلى البلاد للمحاكمة. وقال مقرب منه، رفض نشر اسمه، لـ«الشرق الأوسط»: «لقد التقيته بباريس الأسبوع الماضي، وأكد لي أنه يعلم بأن إدانته بالسجن جاهزة قبل المحاكمة، وأنه ضحية صراع رجال السلطة».

وعلى أثر «القصف المركز» على السعيد بوتفليقة من جانب عدد من رجال الأعمال، قدر القاضي أن الوصول إلى الحقيقة فيما يعرف بـ«التمويل الخفي لحملة بوتفليقة»، يتطلب سماعه شخصياً في القضية. ورفع الجلسة مؤقتاً، وأمر بجلبه من السجن العسكري، الذي يقع بالقرب من العاصمة. يشار إلى أن الحكم الذي صدر

الوقائع نفسها، إضافة إلى عدة وزراء.

وذكر رجل الأعمال علي حداد، الذي لقي القبض عليه في أبريل (نيسان) الماضي، وهو يبعد الفران إلى تونس عبر الحدود البرية، أن السعيد طلب منه جمع المال، وتسليمه لعبد الملك سلال، مدير حملة بوتفليقة في انتخابات 18 أبريل (نيسان) التي ألغيت، وأكد أنه كلفه أيضاً بتسليم هبات من عدة رجال أعمال لتمويل الحملة، وأنه احتفظ بمبلغ ضخم في مكتبه بشركة المقاولات الكبيرة التي يملكها. وكان سلال رئيساً للوزراء بين 2012 و2017. وقد تم سجنه القضاء بتهمة فساد، رد عليها في اليومين الأخيرين أمام المحكمة نفسها. كما يوجد رئيس وزراء آخر في السجن، هو عبد الملك سلال، الذي جرت مساءلته الأسبوع الماضي حول

أكد رجال الأعمال الذين يحاكمهم القضاء الجزائري، حالياً، أنهم كانوا يتلقون الأوامر من السعيد بوتفليقة، شقيق الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، بخصوص جمع أموال حملة «الولاية الخامسة» التي أسقطها الحراك الشعبي في فبراير (شباط) الماضي، والتي قدرت بملايين الدولارات. وبدأ للقاضي أن المعلومات عن «كثرت الحملة» توجد عند السعيد أساساً، فأمر بإحضاره من سجنه العسكري لسماه أقواله. ونظمت محكمة الجناح بالعاصمة، التي تحاكم رجال بوتفليقة منذ قرابة أسبوع، أمس، مواجهات بين رجال أعمال في السجن، وآخرين استدعتهم طرف مدني (ضحايا) للحديث عن إقصائهم من مشروعات مرتبطة بتركيب السيارات، مقابل منحها لمنافسين مقربين من «جماعة الرئيس بوتفليقة»، وتحديداً شقيقه وكبير مستشاريه سابقاً، الذي يقضي عقوبة 15 سنة سجناً، إثر اتهامه من طرف القضاء العسكري بـ«التآمر على سلطة الدولة» و«التآمر على الجيش».

وذكر رجل الأعمال علي حداد، الذي لقي القبض عليه في أبريل (نيسان) الماضي، وهو يبعد الفران إلى تونس عبر الحدود البرية، أن السعيد طلب منه جمع المال، وتسليمه لعبد الملك سلال، مدير حملة بوتفليقة في انتخابات 18 أبريل (نيسان) التي ألغيت، وأكد أنه كلفه أيضاً بتسليم هبات من عدة رجال أعمال لتمويل الحملة، وأنه احتفظ بمبلغ ضخم في مكتبه بشركة المقاولات الكبيرة التي يملكها. وكان سلال رئيساً للوزراء بين 2012 و2017. وقد تم سجنه القضاء بتهمة فساد، رد عليها في اليومين الأخيرين أمام المحكمة نفسها. كما يوجد رئيس وزراء آخر في السجن، هو عبد الملك سلال، الذي جرت مساءلته الأسبوع الماضي حول

الوقائع نفسها، إضافة إلى عدة وزراء. وذكر رجل الأعمال علي حداد، الذي لقي القبض عليه في أبريل (نيسان) الماضي، وهو يبعد الفران إلى تونس عبر الحدود البرية، أن السعيد طلب منه جمع المال، وتسليمه لعبد الملك سلال، مدير حملة بوتفليقة في انتخابات 18 أبريل (نيسان) التي ألغيت، وأكد أنه كلفه أيضاً بتسليم هبات من عدة رجال أعمال لتمويل الحملة، وأنه احتفظ بمبلغ ضخم في مكتبه بشركة المقاولات الكبيرة التي يملكها. وكان سلال رئيساً للوزراء بين 2012 و2017. وقد تم سجنه القضاء بتهمة فساد، رد عليها في اليومين الأخيرين أمام المحكمة نفسها. كما يوجد رئيس وزراء آخر في السجن، هو عبد الملك سلال، الذي جرت مساءلته الأسبوع الماضي حول

## السلطات الأميركية توقف 6 سعوديين ضمن تحقيقات «هجوم فلوريدا»

كما تفاعل كثير من الطلبة السعوديين في الولايات المتحدة والأندية الطلابية السعودية مع حادثة إطلاق النار التي قام بها الجاني السعودي، مطلقين عبر مواقع التواصل الاجتماعي رسائل تعزية ومواساة للشعب الأميركي، ونشر كثير من التغريدات في «تويتر»، عبر هاشتاغ «#مجرم\_فلوريدا\_لايمثلنا».

من ناحيتها، أكدت هيئة كبار العلماء في السعودية، أمس، أن الحادث جريمة نكراء وعمل إجرامي مدان، فهو اعتداء وعدوان وإهراق لنفوس محترمة وسفك لدماء مصنومة.

وأشار بيان باسم الهيئة إلى أن الإسلام يقر تعظيم حرمة الدم الإنساني، ويجرم سفك الدم الحرام وتخويف الأمنين وإيذاءهم. وقدمت الأمانة العامة للهيئة التعازي لذوي الضحايا، متمنية الشفاء العاجل للمصابين، مؤكدة أن «شعب المملكة سيظل يقيمه النبيلة جزءاً من هذا العالم يساهم في بناءه، ويحافظ على منجزات الخير لصالح الإنسانية وسلامتها».

يشار إلى أن قاعدة بنسكولا البحرية تستضيف منذ فترة طويلة الطلاب الدوليين من الدول الحلفاء للولايات المتحدة للتدريب على الطيران، بما في ذلك كبار المسؤولين السعوديين. وقال الكابتن تيموثي كينيسلا جنونيور قائد القاعدة العسكرية في بنسكولا، إن «مئات الطلاب الأجانب مسجلون في البرنامج التدريبي بالقاعدة، مؤكداً أنه لا يُسمح باستخدام أسلحة غير مصرح بها في القاعدة، إذ لا يمكن إحضار سلاح ما لم تكن جزءاً من قوات الأمن».

وأضاف أن نحو 200 طالب دولي كانوا يتدربون في القاعدة التي استضافت متدربين عسكريين من بلدان أخرى منذ عقود. «وخلال الحرب العالمية الثانية كان لدينا أشخاص من سلاح الجو الملكي البريطاني يتدربون هنا».

وتحدر طلاب برنامج التدريب على الطيران المسبق في الطيران من دول مثل فرنسا وإيطاليا والنرويج، بالإضافة إلى السعودية، التي بدأت بإرسال متدربين إلى القاعدة في عام 1995. وعادة ما يتدربون على الطيران بالمروحيات أو طائرات من طراز «F-15».

ويعود تاريخ قاعدة بنسكولا لولاية فلوريدا (شمال غربي الولاية على حدود ولاية ألياما) إلى عشرينيات القرنين 19، وتعُد إحدى أهم القواعد العسكرية في مجال الطيران البحري، وعملت على تدريب المقاتلين الأميركيين منذ الحرب العالمية الأولى، إذ بدأ معظم الطيارين في سلاح البحرية ومشاة البحرية تدريبهم على الطيران هناك، ويوجد بها أكثر من 16 ألف من الأفراد العسكريين، و7400 من المدنيين موظفون وغيرهم.

إطلاق النار في القاعدة. يذكر أن هذه الحادثة هي الثانية لإطلاق النار داخل قاعدة عسكرية أميركية خلال هذا الأسبوع. وأجرى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان اتصالاً هاتفياً بالرئيس الأميركي دونالد ترمب بعد خبر حادثة إطلاق النار، معلناً استعداد الأجهزة الأمنية السعودية للتعاون مع الأجهزة الأميركية المعنية لكشف ملابسات الحادث الذي أودى بحياة 3 أميركيين في قاعدة بحرية عسكرية بولاية فلوريدا.

وذكر الملك سلمان بن عبد العزيز في اتصاله «عن تلقيه ببالح الحزن والأسى خبر إطلاق أحد الطلبة السعوديين النار في ولاية فلوريدا، ما نتج عنه وفاة وإصابة عدد من المواطنين الأميركيين»، وقدم تعازيه للأسر المتوفين، وتمنياته للمصابين بالشفاء العاجل، كما أكد أن مرتكب هذه الجريمة الشنعاء لا يمثل الشعب السعودي، الذي يكن للشعب الأميركي الاحترام والتقدير. وأكد خادم الحرمين الشريفين، خلال الاتصال «وقوف السعودية إلى جانب الولايات المتحدة، وصدور توجهاته للأجهزة الأمنية السعودية بالتعاون مع الأجهزة الأميركية المعنية للوصول إلى كل المعلومات التي تساعد في كشف ملابسات هذا الحادث مؤسف».

وقرأ الرئيس دونالد ترمب بياناً بمحتوى الاتصال الذي دار بينه وبين الملك سلمان أمام وسائل الإعلام الأميركية أول من أمس (الجمعة)، أثناء اجتماعه مع إدارته في البيت الأبيض، قال فيه إن «الملك سلمان والشعب السعودي غاضب للغاية من هذا الهجوم البربري والأعمال الوحشية التي قام بها مطلق النار، مضيفاً أن الملك قال له أيضاً إن المسلح لا يمثل مشاعر السعوديين».

وقال عادل الجبير، وزير الدولة للشؤون الخارجية، على حسابه في «تويتر»، إن إطلاق النار المأساوي جريمة بشعة، معرباً عن خالص تعازيه لأسر الضحايا وللشعب الأميركي. بدورها، غرّبت الأميرة ريماء بنت بندر بن سلطان سفيرة السعودية لدى الولايات المتحدة، معربة عن خالص التعازي للشعب الأميركي، مؤكدة تضامنها مع أسر المتضررين من هذا الهجوم المروع.

وأوضحت المعلومات الأولية أن مطلق النار المتدرب السعودي رتبته ملازم ثانٍ ينتمي إلى القوات الجوية السعودية، واسمه محمد سعيد الشمراني، قدم إلى الولايات المتحدة في عام 2017 للتدريب العسكري وقتل على يد نائب رئيس الشرطة المحلية بعد أن قتل 3 أشخاص وأصيب 8 آخرون من متدربي القاعدة في مسرح إطلاق النار بإحد الفصول الدراسية.

وأشارت وسائل الإعلام الأميركية إلى أن الجاني استخدم مسدساً من نوع Glock 45 في عملية القتل، وتم شراء السلاح من أحد المتاجر المحلية في المدينة.

وقالت كاثي باورز، المتحدثة باسم مستشفى بابتستيت في بنسكولا، إن المستشفى استقبل 8 مصابين، توفي أحد الضحايا الذين نُقلوا إلى بابتستيت في وقت لاحق، إلا أن ضحيتين توفيا مباشرة أثناء

واشنطن، معاذ العمري تواصل السلطات الأميركية في مدينة بنسكولا بولاية فلوريدا التحقيقات في حادثة إطلاق النار صباح أول من أمس (الجمعة). وإثر ذلك، أعلنت الجهات الأمنية أنها أوقفت 6 مواطنين سعوديين آخرين لاستجوابهم بالقرب من مكان إطلاق النار، من بينهم 3 أشخاص شوهدوا وهم يصورون حادث إطلاق النار، وذلك وفقاً لمصادر أمنية أقصحت عن هذه المعلومات لوسائل الإعلام الأميركية.

القاعدة الجوية العسكرية في مدينة بنسكولا بولاية فلوريدا أغلقت أبوابها منذ الجمعة، استكمالاً لعمليات التحقيق، وذلك بعد أن فتح متدرب سعودي عسكري النار على عدد من زملائه الأمنيين أثناء القاعدة العسكرية، ما أدى إلى وفاة 3 أشخاص وإصابة آخرين، ولا تزال التحقيقات جارية حول هذه الحادثة. وشدت التصريحات السعودية التي أعقبت الحادثة على أن المنفذ لا يمثل الشعب السعودي، وجررت اتصالات وصدرت بيانات تشجب الحادث وتصفه بالجريمة البشعة.

وأوردت وسائل الإعلام المحلية نقلاً عن مصادر مطلعة على تفاصيل التحقيق، أن السعوديين الستة تم إيقافهم في مبنى الفصول الدراسية في القاعدة العسكرية، وهم الآن قيد التحقيق، ويشترط في وجود صلات بينهم وبين مطلق النار، وذلك لأن 3 منهم كانوا يصورون الحادثة عبر هواتفهم الجوالية، لكن السلطات الأمنية والمثليات السعودية في أميركا لم تؤكد أو تنفي النبا (حتى لحظة إعداد هذه القصة الخبرية في الثامنة بتوقيت غرينتش).

كما يحقق مكتب التحقيقات الفيدرالية (FBI) في تفاصيل القضية وما إذا كان هذا العمل إرهابياً أم لا، بعد انتشار تغريدات على مواقع التواصل الاجتماعي تحمل رسائل كراهية في اعتقاد أن ذلك حاسب الجاني.

وأوضحت المعلومات الأولية أن مطلق النار المتدرب السعودي رتبته ملازم ثانٍ ينتمي إلى القوات الجوية السعودية، واسمه محمد سعيد الشمراني، قدم إلى الولايات المتحدة في عام 2017 للتدريب العسكري وقتل على يد نائب رئيس الشرطة المحلية بعد أن قتل 3 أشخاص وأصيب 8 آخرون من متدربي القاعدة في مسرح إطلاق النار بإحد الفصول الدراسية.

وأشارت وسائل الإعلام الأميركية إلى أن الجاني استخدم مسدساً من نوع Glock 45 في عملية القتل، وتم شراء السلاح من أحد المتاجر المحلية في المدينة.

وقالت كاثي باورز، المتحدثة باسم مستشفى بابتستيت في بنسكولا، إن المستشفى استقبل 8 مصابين، توفي أحد الضحايا الذين نُقلوا إلى بابتستيت في وقت لاحق، إلا أن ضحيتين توفيا مباشرة أثناء

## «جسر الصداقة 2019» اختُتمت في نطاق الأسطول الشمالي مناورة بحرية مصرية - روسية لمواجهة «تهديدات غير نمطية» في المتوسط

ولسيطرة وقيادة أعمال التشكيلات النوعية بالبحر». وقال المتحدث إن التدريب «أظهر مدى خبرة وكفاءة القوات المشاركة من الجانبين في التخطيط وإدارة الأعمال القتالية بالبحر، والسيطرة على الوحدات البحرية المشتركة، واكتساب القيادة والضباط وأطقم الوحدات البحرية للمهارة الفائقة في التعامل مع التهديدات النمطية وغير النمطية». شهد المرحلة الختامية للتدريب كل من نائب قائد أسطول البحر الأسود الروسي وقائد الأسطول الشمالي

ووفق بيان للمتحدث، فقد شارك في التدريب عدد من الوحدات البحرية من الجانب المصري من الفرقاطات ولتشات الصواريخ وسفن الإمداد وعناصر من القوات الخاصة البحرية، ومن الجانب الروسي عدد من الفرقاطات والقربويطات وسفن الإمداد وعناصر من القوات الخاصة البحرية. واشتمل التدريب على «تنفيذ عدد من الأنشطة القتالية بالبحر تضمنت رمايا المفجعة بالذخيرة الحية والدفع ضد التهديدات غير النمطية والدفاع الجوي عن

وشارك في التدريب عدد من الوحدات البحرية من الجانب المصري من الفرقاطات ولتشات الصواريخ وسفن الإمداد وعناصر من القوات الخاصة البحرية، ومن الجانب الروسي عدد من الفرقاطات والقربويطات وسفن الإمداد وعناصر من القوات الخاصة البحرية. واشتمل التدريب على «تنفيذ عدد من الأنشطة القتالية بالبحر تضمنت رمايا المفجعة بالذخيرة الحية والدفع ضد التهديدات غير النمطية والدفاع الجوي عن

القاهرة، «الشرق الأوسط» اختُتمت فعاليات التدريب البحري المصري الروسي المشترك (جسر الصداقة 2019) في نطاق الأسطول الشمالي على مسرح عمليات البحر المتوسط، والذي يعد من أكبر التدريبات البحرية المشتركة بالبحر. وقال العقيد تامر الرفاعي، المتحدث باسم القوات المسلحة المصرية، أمس، إن التدريب «ياتي في إطار تنفيذ خطة التدريبات المشتركة للقوات المسلحة مع الدول الصديقة والشقيقة».

## السياسي أكد اعتزاز بلاده بجهود البابا فرنسيس في نشر قيم التسامح مصر تنسق مع الفاتيكان لمواجهة الفكر المتطرف

الاستماع للتقييم المصري حول تطورات الأوضاع في ليبيا وسوريا ومنطقة الساحل الأفريقي. كما أكد شكري موقف مصر الثابت تجاه القضية الفلسطينية وحل الدولتين بما يضمن إقامة دولة فلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية. وأشار حافظ إلى أن الوزيرين اتفقا على مواصلة التعاون لتحقيق المصالح المشتركة لكتلتا الدولتين، واستمرار التنسيق والتشاور تجاه القضايا الإقليمية والدولية التي تهم الدولتين الصديقتين.

الدولة لتعزيز قيم المواطنة وحرية ممارسة الشعائر الدينية، وهو ما كان محل تقدير من وزير خارجية الفاتيكان. ونقل عن وزير خارجية الفاتيكان تأكيد الدور المحوري الذي تقوم به مصر لتحقيق الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط وجهودها لتسوية النزاعات في المنطقة. وأوضح المتحدث باسم الجانبين أن التسامح وقبول الآخر ومواجهة الفكر المتطرف.

وقال المستشار أحمد حافظ، المتحدث الرسمي باسم الخارجية المصرية، إن شكري نقل للبابا فرنسيس تحيات الرئيس السيسي، وتقدير مصر للعلاقات مع الفاتيكان. مشيداً بما شهدته تلك الروابط من تطورات على مدار الأعوام الماضية. وأجرى شكري ذلك محادثات مع وزير خارجية الفاتيكان نيافة رئيس الأساقفة بول رينشارد جالاجار، أكد خلالها حرص مصر على استمرار التشاور والتنسيق بين القاهرة والفاتيكان فيما يتصل بالقضايا المحورية

القاهرة، «الشرق الأوسط» أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، اعتزاز بلاده بالجهود التي يقوم بها الفاتيكان لنشر قيم التسامح والرحمة والعدل، والأهم بتعزيز الروابط التي تجمع بين الفاتيكان والسلم البابا فرنسيس بابا الكنيسة الكاثوليكية ورئيس الفاتيكان، أمس، رسالة إلى الرئيس السيسي، قام وزير الخارجية سامح شكري بتسليمها في ختام زيارته الحالية إلى الفاتيكان.



البابا فرنسيس رئيس الفاتيكان لدى استقباله وزير الخارجية سامح شكري أمس (الشرق الأوسط)

## الجملي ناشد المواطنين التريث وعدم التسرع الرئيس التونسي ينفى تسريب أسماء وزراء الحكومة الجديدة

أدى إلى تأجيل الإعلان الرسمي عن المرشحين لحقائب وزارية من قبل رئيس الحكومة المكلف، بعد أن كان الموعد الأولي محددًا في 8 من ديسمبر (كانون الأول) الحالي. وبعد الفيديو الذي نشره الجملي أمس، فإن موعد الإعلان عن الحكومة تأخر لاسبوع إضافي، بغية تقريب وجهات النظر من جديد، وتعميق دراسة الخبرات قبل تشكيل «حكومة كفاءة وطنية»، تحظى بدعم الأحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية، حتى وإن لم تكن مشاركة بصفة مباشرة.

عمل الحكومة، خصوصاً بالنسبة إلى الملفين الاقتصادي والاجتماعي. في المقابل، تشهد حكومة الجملي مساندة كل من حركة النهضة (54 مقعداً برلمانياً)، و«ائتلاف الكرامة» (21 مقعداً)، إضافة إلى «كتلة الإصلاح الوطني» (15 مقعداً برلمانياً)، و«كتلة المستقبل»، التي يتزعمها الاتحاد الشعبي الجمهوري (9 مقاعد)، وبعض المستقلين، لكن قيادات وسياسية شاركت في المفاوضات أشارت إلى تداخل الأهداف والمصالح السياسية لعدد من الأحزاب، ما

وتواصل المشاورات بين رئيس الحكومة المكلف وقيادة الأحزاب في ظل توتر سياسي ناجم عن صراع أيديولوجي بين حركة النهضة، والحزب الدستوري الحر (البيبرلي)، الذي خاض منذ الخلاء الماضي، اعتصاماً مفتوحاً داخل قاعة جلسات في البرلمان، في انتظار فض الخلاف بين الطرفين، وذلك بعد تبادل شتائم وإهانات بين نائبين برلمانيين، تنحمان إلى هذين الحزبين. ويرى مراقبون للشأن السياسي المحلي أن «الحزام السياسي الداعم

وضעה بعض الأحزاب للحصول على وزارات يعينها، وهو ما أدى إلى انسحاب حزبي التيار الديمقراطي وحركة الشعب (لهما كتلة برلمانية تضم 41 مقعداً برلمانياً) من المشاورات، وهو ما سيمثل لاحقاً «نواة صلبة للمعارضة البرلمانية لحكومة الجملي». وتنضم هذه الكتلة البرلمانية إلى كتلة الحزب الدستوري الحر (17 مقعداً برلمانياً)، وكذلك كتلة «حركة تحيا تونس» (14 مقعداً برلمانياً) التي أكدت أن موقعها الطبيعي بعد خسارة الانتخابات البرلمانية هو المعارضة.

تكليف رسمي من رئيس الجمهورية قيس سعيد، يمنحه مهلة شهر واحد قابل للتجديد مرة واحدة للإعلان عن تركيبة الحكومة، وقد وعد في تصريحات إعلامية سابقة بعدم تجاوز الأجل الدستوري. وخلال الأسابيع الثلاثة التي قضاها في المفاوضات والمشاورات مع مختلف الأطياف السياسية، سعى الجملي إلى ضمان مساندة قوية لحكومته، عبر إقناع أكبر عدد من قادة الأحزاب بدعم مخططة، وإشراك المنظمات الوطنية لدعمها. غير أنه اصطدم بشروط قوية

ترشحات كل الأحزاب السياسية التي ستشارك في الحكومة، وشدد على أنه يسعى لتكوين حكومة ذات كفاءة عالية، على حد تعبيره. مضيفاً أنه سيعلن بعد أسبوع رسمياً عن الحكومة الجديدة، وسيعرضها على البرلمان لنيل ثقته، والحصول على الأغلبية المطلقة المقدرة بـ109 أصوات. ورشحت حركة النهضة (إسلامي)، الفائزة في الانتخابات البرلمانية الأخيرة، الجملي لتشكيل الحكومة الجديدة، وحصل في 15 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، على

تونس، المنجي السعيداني فنَّد الحبيب الجملي، رئيس الحكومة التونسية المكلف، كل الترسبات بخصوص الأسماء المكوّنة للحكومة المرتقبة، التي تم تداولها على مواقع التواصل الاجتماعي وبعض المواقع الإخبارية المحلية، وقال إنه لا أساس لها من الصحة. داعياً، في شريط فيديو بثه أمس، إلى التريث وعدم التسرع. وقال الجملي إنه الآن يبعد الاطلاع على السير الذاتية للمترشحين، مبرزاً أنه لم يلقَ





مجموعة بيرليه  
أساور، ذهب أبيض  
وماس

# Van Cleef & Arpels

Haute Joaillerie, place Vendôme since 1906





# تهامات لفصائل موالية لإيران بالوقوف خلفها... وعلاوي يلوح بتحول ملف الاعتداءات إلى «الجنايئة الدولية» موجة غضب ومخاوف عراقية عقب «مجزرة السنك» واستهداف منزل الصدر



مظاهرون يضيئون الشموع في مكان سقوط قتلى من زملائهم وسط بغداد أمس (أ.ب.)

بغداد، فاضل الشمشي  
شهد العراق، أمس، موجة غير مسبوقة من الغضب نجمت عن المجزرة الجديدة التي نفذتها، ليل السبت، جماعات مجهولة، يُعتقد أنها تنتمي إلى فصائل مسلحة موالية لإيران، في ساحتي السنك والخلاني، ونهب ضحيتها عشرات القتلى والجرحى، ضمنهم ثلاثة مصورين صحافيين. وشهد العراق أيضاً، تنامي مشاعر الخوف من احتمالية اندثار البلاد إلى موجة من اللطم الداخلي، ومستويات جديدة من العنف، في ظل العجز الواضح الذي تبديه القوات الحكومية في ضبط الأوضاع ووقف ممارسات الفصائل المسلحة المنقطة، لا سيما بعد استهداف بطائرة مسيرة طال منزل زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر بمنطقة الحنّانة في محافظة النجف.

المظاهرة) بالكامل إلى المحكمة الجنائية الدولية». وقال علاوي عبر «تويتر»: «عمليات الطعن التي تعرض لها مظاهرو ساحة التحرير هي استكمال لجرائم التحقيقات جارية».

وقالت «المعاوية الجهادية» لـ«سرايا السلام»، في بيان إن «الغضب الذي حصل فجر اليوم لمنزل مرجعنا الشهيد محمد الصدر، ومسكن قائدنا مقتدى الصدر، بطائرة مسيرة له سابقة خطيرة جداً لا تُنذر بخاطر بل هي الخطر بعينه».

وطالبت الهيئة السياسية للتيار الصدري، أمس، بعقد جلسة طارئة لمجلس النواب لمناقشة أحداث بغداد والنجف، وشددت على ضرورة كشف الحكومة عن الجهات التي تقف وراء أحداث ساحة الخلاني والحنّانة.

واعتبر رئيس الجمهورية، برهم صالح، ما حصل مساء أول من أمس في ساحة الخلاني ومراب السنك ضد المحتجين، وأدى إلى مقتل وإصابة العشرات «اعتداء إجرامي مسلح قامت به عصابات خارجية عن القانون». وذكر بيان صادر عن المكتب الإعلامي لرئيس الجمهورية أن الأخير «تابع باهتمام شديد وبالم عميق، مع الجهات الحكومية المختصة ما حصل مساء الجمعة من اعتداء إجرامي مسلح قامت به عصابات مجرمة وخارجون على القانون، نهب ضحيتها عدد من الشهداء والجرحى في الاحتجاج الشعبي»، مؤكداً «الحق المشرووع لأي مواطن بالاحتجاج والتظاهر السلميين، ومنع وتجرير أي رد فعل مسلح وعنيف ضد المظاهرين السلميين». وأشار إلى أن «مسؤولية أجهزة الدولة الأمنية، بالإضافة إلى حماية المظاهرين السلميين والممتلكات العامة والخاصة والحفاظ على أرواح العراقيين، هي ملاحقة المجرمين الخارجين على القانون، والقبض عليهم، وإحالتهم إلى القضاء العادل لينالوا العقاب الرادع الذي يستحقونه». ودعا «الجميع إلى احترام الطابع السلمي للمظاهرات التي تدعو إلى الإصلاح والوثاق المجتمعي والتعاون بين المواطنين والأجهزة الأمنية للدولة، للحفاظ على الأمن العام، ومواجهة الخارجين عن القانون». وتقدم صالح بـ«أحر مواساة وتقدير» لجميع عوائل الضحايا الشهداء، معرباً عن تمنياته بـ«الشفاء العاجل للجرحى».

ولفت البغدادي أنه وبعد فشل محاولتهم هذه، وبعد الصعقة المهمة التي وجهت لهم من المرجعية، حينما منعت استخدام اسمها وصورها كذريعة للاشتراك في المظاهرات، قاموا بمجزرة الأسم كحاولة ثانية من أجل الإجهاز على الاعتصام، بعد أن قام بعض أفرادهم من الصعود إلى كراج السنك ورفع لافتة «الخل» قامت بالتمركز من الشارع القريب على التجاوب، وحاولوا نصب بعض الخيام.

ويشير البغدادي إلى أن «عصابات (الخل) قامت بالتمركز على يسار حديقة الأمانة، وبعض من الشارع القريب على التجاوب، وحاولوا نصب بعض الخيام». ويؤكد أنه قام باتصالات مباشرة بـ«سرايا السلام»، وبعض العناصر من «كتائب حزب الله»، للتحليل دون وقوع مجزرة، وبالفعل تم طردهم من ساحة التحرير سلمياً. ويشير إلى أن هدف الكتائب «كان التمركز والتخندق في الساحة، خطوة أولى للتفوق بين الجماهير وفرض الاعتصام وإنهائه، بعد السيطرة على المطعم التركي وجسور الجمهورية والسنك والأحرار».

وتتطابق مع رواية البغدادي روايات كثيرة تحدث بها مظاهرون بشأن لافتة «الخل»، التي وضعت على مراب السنك، وتلك الروايات المتعلقة بالدور الفعال الذي لعبه أصحاب «القبعات الزرقاء» في حماية المظاهرين من مجزرة أكبر كانت ستحدث ليلة السبت، لولا تصديهم للجماعة المهاجمة وحماية الناس. وانتشرت في مواقع التواصل الاجتماعي عبارات الشكر لأصحاب القبعات الزرق، وتتطابق مع رواية البغدادي

وهم جماعات مرتبطة بتيار الصدر نشطوا منذ اليوم الأول لانطلاق المظاهرات، وارتبطت مهامهم بتقديم الدعم اللوجيستي والحماية للمعتصمين والمظاهرين. واعتبر مراقبون، أمس، أن تعرض منزل زعيم التيار الصدري إلى قصف بطائرة مسيرة، أمس، يشير إلى رسالة تحذيرية شديدة بعقبتها إليه الفصائل المرتبطة بإيران والمنزعجة من الدور الفعال الذي يقوم به أتباعه في الحركة

أنهم «رفعوا لافتة كتب عليها (الخل)، وهي اللافتة ذاتها التي عُلقَت على واجهة مراب السنك، والخل هو المصطلح المشفّر الذي يتداوله أفراد (كتائب حزب الله) فيما بينهم، وهو يرمز إلى (قاسم سلیماني)، وإيضاً يُطلقونه على قادتهم».

ويشير البغدادي إلى أن «عصابات (الخل) قامت بالتمركز على يسار حديقة الأمانة، وبعض من الشارع القريب على التجاوب، وحاولوا نصب بعض الخيام».

ويؤكد أنه قام باتصالات مباشرة بـ«سرايا السلام»، وبعض العناصر من «كتائب حزب الله»، للتحليل دون وقوع مجزرة، وبالفعل تم طردهم من ساحة التحرير سلمياً. ويشير إلى أن هدف الكتائب «كان التمركز والتخندق في الساحة، خطوة أولى للتفوق بين الجماهير وفرض الاعتصام وإنهائه، بعد السيطرة على المطعم التركي وجسور الجمهورية والسنك والأحرار».

مؤيدون لمقتدى الصدر يحتجون بالقرب من بيته في النجف بعد محاولة الاعتداء على المنزل أمس (رويترز)

## العراق حالياً

وقال المتحدث باسم الصدر جعفر الموسوي، أمس، إن «ارتكاب مجزرة السنك وقصف الحنّانة بهدف إيقاع مشروع الإصلاح والدفع بقبول مرشح رئاسة الوزراء كالعادة خلفاً لمطالب المظاهرين والتضحيات والدماء التي أريقت في ساحات الفداء». وفيما لم يتهم تيار الصدر أي جهة بالوقوف وراء استهداف منزل مقتدى الصدر، هددت «سرايا

## شبح التدخل الدولي يخيم على العراق بعد فشل الحكومة في حماية المظاهرات

بغداد، حمزة مصطفي  
في العراق دائماً تأتي الإصلاحات والإجراءات متأخرة، فرضية إن ثابتي متأخرة، أفضل من الاتي، لا تنطبق على الوضع العراقي، بل باتت تزيد الأوضاع المعقدة فقط. بل كان بمثابة إطفاء إلى حد الاستعداد للذبح حين استعان بالآية القرآنية «يا أيّت أفعال ما تؤمر مستجدي إن شاء الله من الصابرين». الاستقالة المتأخرة بقدر ما أجدت الأوضاع في البلاد، فإنها فتحت بابين في آن واحد؛ الأول باب التصعيد الداخلي الذي بدأه المظاهرون حين راحوا يرفعون سقوف مطالبهم، بعد أن أدركوا أن الاستقالة كانت بسبب إصرارهم ولبائتهم، والثاني شبح التدخل الدولي بدءاً من تقرير ممثلة الأمم المتحدة في العراق جينين بلاسكارت، وصولاً إلى العقوبات الأميركية ضد أربع شخصيات عراقية توصف بأنها

## قادة «الحشد» يعترفون بالأوضاع الصعبة بعد العقوبات الأميركية

بغداد، الشرق الأوسط  
يسمن من جوع ولا يؤثر في مشروع المقاومة وقدرتها في التصدي للمخاطر الاستخباري الذي بدأت تتضح معالمه في الفوضى والخراب والتدمير وتفتت الأوصاف وتمويله». وأوضح التحالف أن «هذه اللائحة لن تتسائل مشروع المقاومة ورموزها بل تؤصله وتكرسه وتحززه، وهو دليل على تنامي الحالة الإسلامية المؤسسية خميس الخنجر. وذكر بيان للتحالف أن «المقاومة الإسلامية تمر بمنحطف خطير وتواجه ضغطاً هائلاً للتنازل عن الحقوق والأهداف». وذكر قرار وزارة الخزانة الأميركية فرض ما تسمى «عقوبات» على مجموعة من قيادات «الحشد الشعبي» ورموز «المقاومة الإسلامية». وأضاف أن «هذا القرار لا يغيغي ولا

## ترب ما زال ملتزماً بإجراء محادثات مع إيران دون شروط تبادل سجينين بين واشنطن وطهران قد يفتح الطريق أمام «التفاوض في قضايا أخرى»

واشنطن - طهران، الشرق الأوسط  
قال مسؤول رفيع في الإدارة الأميركية، أمس، إن الولايات المتحدة تأمل أن يؤدي إفراج إيران عن المواطن الأميركي، شي يو وانغ، إلى إطلاق سراح أميركيين آخرين محتجزين في إيران، مشيراً إلى أن هذه الخطوة مؤشر إلى أن طهران ترغب في التفاوض بشأن قضايا أخرى. وقال المسؤول في تصريح صحفي، «نأمل أن يؤدي ذلك إلى مزيد من النجاح مع إيران»، وتابع أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب، ما زال ملتزماً بإجراء محادثات مع إيران دون شروط. ونقلت وكالة «بلومبرغ» للأنباء، أمس، عن المسؤول في الإدارة الأميركية، أن ترامب مستعد للقاء مسؤولين إيرانيين دون شروط مسبقة، وأشار المسؤول إلى أن حملة

## السفير الأميركي لدى سويسرا يرحب بالمواطن الأميركي بعد الإفراج عنه (أ.ف.ب)



السفير الأميركي لدى سويسرا يرحب بالمواطن الأميركي بعد الإفراج عنه (أ.ف.ب)

وقال ترمب: «تولي إدارتي أهمية كبرى لإطلاق سراح الأميركيين الأسرى، وسنواصل العمل الدؤوب لإعادة كل مواطنينا المحتجزين ظلماً خارج الولايات المتحدة». من جانبه، نشر ظريف

## السفير الأميركي لدى سويسرا يرحب بالمواطن الأميركي بعد الإفراج عنه (أ.ف.ب)



جواد ظريف يتحدث مع العالم الإيراني في الطائرة أمس (أ.ف.ب)

التسهيلات الخاصة بتبادل السجينين، فيما قالت الوكالة الرسمية الإيرانية، إن وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، استقبل سليمان في زوريج التي قالت الوكالة إنها شهدت عملية التبادل. وأضافت



سابك  
SABIC

كيمياء وتواصل™

# العمل الجماعي. الحل الأوضح لتوفير مياه نقية للمدن العملاقة.

من تنقية المياه حتى توصيلها، تتعاون (سابك) لتوفير العناصر الأساسية للحياة المدنية العصرية.

يعيش أكثر من نصف سكان العالم في المدن؛ لذا يمثل توفير المياه النقية أهمية جوهرية لجودة الحياة. بالتعاون مع إحدى شركات المرشحات الرائدة، يتم استخدام مواد (سابك) في تطبيقات لتحلية المياه وتنقيتها من موارد متنوعة للاستهلاك اليومي. تُبنى المدن الصحية في المستقبل على أساس كيمياء وتواصل™.

تعرف على إحدى الشركات الرائدة عالمياً في صناعة الكيماويات عبر موقعها الإلكتروني SABIC.com



## سياسيون يمنيون يدعون لتحالف حربي بين «المؤتمر» و«الإصلاح»

حيث حولت الميليشيات اليمن إلى قاعدة انطلاق للاعتداء على الدول المجاورة، خصوصاً المملكة العربية السعودية.»

واعتبر العلمي، في حديثه لـ «الشرق الأوسط»، أن «توحيد كافة المكونات السياسية في هذا الظرف حول الأهداف الوطنية والمرجعيات الحاكمة للعملية السياسية يشكل حصاراً اجتماعياً وسياسياً للانقلابيين، إجبارهم على الانصياع لحل سياسي شامل ينهي الانقلاب، وما ترتب عليه من آثار، ويفتح المجال لليمنيين جميعاً، ويدعم من التحالف العربي بقيادة السعودية لاستعادة الدولة، وإعادة بنائها بمشاركة جميع اليمنيين من دون استثناء.»

سنوات، قال إنه يأمل أن يضع الميليشيات الحوثية في عزلة ويشكل حصاراً اجتماعياً وسياسياً عليهم، ويدفع باتجاه استعادة الدولة وتحقيق السلام ورفع المعاناة والظلم عن الشعب اليمني.

ويعتقد مستشار الرئيس اليمني أن «أهمية توحيد الأحزاب تنبع اليوم من قاعدة أن الخلافات والصراعات الحزبية كانت أحد الأسباب التي مكنت الميليشيات المدعومة من إيران من الاستيلاء على مؤسسات الدولة، وتسخيرها لخدمة المشروع الإيراني التوسعي على حساب المصالح الوطنية اليمنية، وما ترتب على ذلك من تداعيات على أمن واستقرار اليمن والمنطقة،

كان مستشار الرئيس هادي، الدكتور رشاد العلمي، الذي اختير بالإجماع رئيساً للتحالف الحزبي، قال حينها لـ «الشرق الأوسط»، إن الأحزاب اليمنية تعلمت الدرس، ووصلت لنتيجة مفادها بأن خلافاتها وانقساماتها كان لها دور رئيسي في سيطرة الميليشيات الحوثية على الدولة ومؤسساتها، وأعداً بان يعمل التحالف الجديد، الذي تأخر كثيراً - بحسب تعبيره - على استعادة الدولة وإعادة الأمن لليمن.

وفي حين كشف العلمي عن أن التحالف الحزبي الملغى الذي تشارك فكرة تأسيسه مع السياسي اليمني الراحل عبد الكريم الزياتي، قبل ثلاث

إن بقي في أعماقنا روح من أحرار سبتمبر، وفي عقولنا بعض من قيم نوار أكتوبر، وأخيراً إن بقي في وعينا وقناعتنا شيء من نبل وحدوي مايو العظيم.»

كانت جهود سابقة أفضت إلى إشهار تحالف وطني للأحزاب اليمنية المؤيدة لـ «الشرعية» في أبريل (نيسان) الماضي، تتصدرة قيادات من والمرأة في داخل الوطن وفي خارجة»، للالتفاف حول الدعوة، وقال: «نقولها صريحة لم يعد يدعم غير العودة للشعب اليمني، خاطبوه واجهوه بالحقائق المرة، فهو سندكم وذخيرتكم وطاقة الفعل التي لا تهزم، فلنعد إليه جميعاً، بوحدة في الأهداف والغايات، وهو المنقذ

الماضية، فهزمتنا أنفسنا، وهزمتنا قيمنا النبيلة معنا، والحقنا ببلدنا أضراراً جسيمة، وحان الوقت لأن نصحح مواقفنا ونرتقي بنضالنا وطموحاتنا نحو غايات ومصالح بلدنا الكبرى.»

وبين بن دغر أنه يقف إلى جانب اللواء الذي أطلقه وزير الثقافة الأسبق خالد الرويشان، من صنعاء، لتحالف وطني يكون في أساسه حزب «المؤتمر» و«الإصلاح»، وكل أحزاب الجمهورية والوحدة والديمقراطية.

ويرى بن دغر أن تستند هذه الوحدة الحزبية إلى «معالمها وخطوطها العريضة في مخرجات الحوار الوطني»، وقال:

عبد بن دغر، وهو رئيس الحكومة السابق ومستشار الرئيس اليمني، في بيان بثه على صفحته في «فيسبوك»، بخصوص دعوات توحيد الحزبين في تحالف وطني، تأييده للفكرة.

وقال بن دغر: «الواجب الوطني يفرض علينا تلبية كل دعوة مخلص من شأنها دعم جهود تعزيز وتمتين عرى التضامن الوطني لإنقاذ بلادنا من هزيمة محتملة، ودمار هائل أسابه واضحة، وتقسيم يدبر ويخطط له بعناد في السر والعلن.»

وأضاف: «قسمتنا المصالح الدنيا المؤقتة في السنوات

عبد بن دغر، وهو رئيس الحكومة السابق ومستشار الرئيس اليمني، في بيان بثه على صفحته في «فيسبوك»، بخصوص دعوات توحيد الحزبين في تحالف وطني، تأييده للفكرة.

وقال بن دغر: «الواجب الوطني يفرض علينا تلبية كل دعوة مخلص من شأنها دعم جهود تعزيز وتمتين عرى التضامن الوطني لإنقاذ بلادنا من هزيمة محتملة، ودمار هائل أسابه واضحة، وتقسيم يدبر ويخطط له بعناد في السر والعلن.»

وأضاف: «قسمتنا المصالح الدنيا المؤقتة في السنوات

عبد بن دغر، وهو رئيس الحكومة السابق ومستشار الرئيس اليمني، في بيان بثه على صفحته في «فيسبوك»، بخصوص دعوات توحيد الحزبين في تحالف وطني، تأييده للفكرة.

وقال بن دغر: «الواجب الوطني يفرض علينا تلبية كل دعوة مخلص من شأنها دعم جهود تعزيز وتمتين عرى التضامن الوطني لإنقاذ بلادنا من هزيمة محتملة، ودمار هائل أسابه واضحة، وتقسيم يدبر ويخطط له بعناد في السر والعلن.»

وأضاف: «قسمتنا المصالح الدنيا المؤقتة في السنوات

## قيادي حوثي يقتل امرأة منعه من هدم منزلها في صفراء صعدة

الانقلابية للتقدم إلى مواقع الجيش واستعادة مواقع تم دحرهم منها.

وشنت وحدات من الجيش الوطني والمقاومة الشعبية في البيضاء صباح السبت، هجوماً مباغتاً على مواقع عسكرية وتجمعات الميليشيات الانقلاب في جبهة الحبحب بمدينة الزاهر، ما أسفر عن اندلاع مواجهات مصحوبة بالقصف المتبادل وسقوط قتلى وجرحى في صفوف الطرفين، وفقاً لما أفاد به مصدر لـ «الشرق الأوسط» الذي أشار إلى أن «ميليشيات الانقلاب كعادتها ردت على خسائرها وهجوم القوات عليها بقصف عشوائي على قرى أهلة بالسكان دون ذكر أي خسائر بشرية في أوساط المدنيين».

في المقابل، أشاد قائد العمليات المشتركة اللواء الركن صغير بن عزيز، بالمواقف الأخوية لدول تحالف دعم الشرعية في اليمن بقيادة المملكة العربية السعودية ودعمهم المستمر في سبيل استكمال تحرير ما تبقى من الوطن تحت سيطرة الميليشيات المدعومة إيرانياً.

جاء ذلك خلال تروسه، خمسة أعوام، في الوقت الذي زار وفد أممي مدينة تعز وخروج المئات من أبناء تعز في مسيرة مطالبة بسرعة التحقيق بمقتل العميد عدنان الحمادي قائد اللواء 35 مدرع.

يأتي ذلك بالتزامن مع سقوط قتلى وجرحى آخرين في صفوف ميليشيات الحوثي الانقلابية، صباح السبت، في معارك شهدتها جبهة الزاهر بمحافظة البيضاء، وسط اليمن، وفي صرّوح، غرب مارب، شرقاً، بمدفعية الجيش الوطني التي استهدفت تجمعات للانقلابيين خلال محاولات تسلل بالقرب من سوق صرّوح، في الوقت الذي تواصل القوات المشتركة في محافظة الضالع، بجنوب البلاد، معاركها ضد ميليشيات الحوثي الانقلابية وسط تقدمها واستماتة من الميليشيات

تعزيز «الشرق الأوسط»

أقدم قيادي في صفوف ميليشيات الحوثي الانقلابية، المدعومة من إيران، على قتل امرأة أثناء محاولتها منعهم هدم منزلها، في مديرية الصفراء، بمحافظة صعدة، المعقل الرئيسي لميليشيات الحوثي شمال البلاد.

وأكدت مصادر محلية نقل عنها الموقع الرسمي للجيش الوطني «سبتمبر نت» أن «عناصر حوثية بقيادة المدعو لطف العواوي، قدمت إلى منطقة زور وادعة بمديرية الصفراء، وبدأوا بهدم منزل المواطنة باستخدام جرافة، وعندما حاولت المواطنة منعهم من هدم المنزل، أطلق عناصر الميليشيا الرصاص الحي عليها، مما أدى إلى استشهادها على الفور.»

وأوضحت المصادر نفسها أن «الميليشيا الحوثية، نفذت حملة بسط على أراضي ومنازل المواطنين في المديرية، وتستخدم الجرافات لهدم المباني التابعة للمواطنين في تلك الأراضي.»

إلى ذلك، قتل أربعة انقلابيين في تعز، المحاصرة من قبل ميليشيات الانقلاب منذ خمسة أعوام، في الوقت الذي زار وفد أممي مدينة تعز وخروج المئات من أبناء تعز في مسيرة مطالبة بسرعة التحقيق بمقتل العميد عدنان الحمادي قائد اللواء 35 مدرع.

يأتي ذلك بالتزامن مع سقوط قتلى وجرحى آخرين في صفوف ميليشيات الحوثي الانقلابية، صباح السبت، في معارك شهدتها جبهة الزاهر بمحافظة البيضاء، وسط اليمن، وفي صرّوح، غرب مارب، شرقاً، بمدفعية الجيش الوطني التي استهدفت تجمعات للانقلابيين خلال محاولات تسلل بالقرب من سوق صرّوح، في الوقت الذي تواصل القوات المشتركة في محافظة الضالع، بجنوب البلاد، معاركها ضد ميليشيات الحوثي الانقلابية وسط تقدمها واستماتة من الميليشيات

## حاول تبرير إحباط أميركا تهريب أسلحة إيرانية كانت متجهة إلى جماعة الانقلابية ناشطون يسخرون من مزاعم حوثية بوجود ميناء يستقبل السفن في الرياض



لقطة من فيديو المؤتمر الصحافي الذي جرى الكشف خلاله عن إحباط تهريب الأسلحة الإيرانية إلى الحوثيين في خليج عدن الأربعاء الماضي (الشرق الأوسط)

التي استندت إليها تلك المخاوف أو عن أي جدول زمني للعمل العدائي المفترض أن إيران تتحضر له.

يشار إلى أن طهران دأبت خلال السنوات الماضية على تزويد الجماعة الحوثية بالصواريخ والأسلحة والطائرات المسيرة على طريق شبكات تهريب بحرية وفق تقارير أممية ودولية.

مسبقاً إن احتجزت القوات الدولية واليمنية في البحرين العربي والأحمر أكثر من شحنة أكبر مسؤول في البنتاغون، للصحافيين، أن لدى الولايات المتحدة مخاوف من سلوك إيراني محتمل، لكنه لم يكشف

المتحدة ومجلس الأمن بإنقاذ الشعب اليمني من التدخل الإيراني واتخاذ إجراءات حازمة لوقف تهريب الأسلحة الإيرانية للميليشيات الحوثية، باعتبارها خرقاً لجميع القوانين والمواثيق الدولية والقرارات ذات الصلة بالآزمة اليمنية وفي مقدمتها القرار 2216.

وكان مسؤولون أميركيون، كشفوا (الأربعاء)، عن أنهم صادروا مكونات أسلحة متطورة كانت إيران ترسلها بحراً إلى المتطرفين الحوثيين في اليمن.

ونقلت وكالة «أسوشيتد برس» عن مسؤولين أميركيين أن سفينة حربية أميركية صادرت من «زورق صغير» في شمال بحر العرب، يوم الأربعاء

المتحدة ومجلس الأمن بإنقاذ الشعب اليمني من التدخل الإيراني واتخاذ إجراءات حازمة لوقف تهريب الأسلحة الإيرانية للميليشيات الحوثية، باعتبارها خرقاً لجميع القوانين والمواثيق الدولية والقرارات ذات الصلة بالآزمة اليمنية وفي مقدمتها القرار 2216.

وكان مسؤولون أميركيون، كشفوا (الأربعاء)، عن أنهم صادروا مكونات أسلحة متطورة كانت إيران ترسلها بحراً إلى المتطرفين الحوثيين في اليمن.

ونقلت وكالة «أسوشيتد برس» عن مسؤولين أميركيين أن سفينة حربية أميركية صادرت من «زورق صغير» في شمال بحر العرب، يوم الأربعاء

المتحدة ومجلس الأمن بإنقاذ الشعب اليمني من التدخل الإيراني واتخاذ إجراءات حازمة لوقف تهريب الأسلحة الإيرانية للميليشيات الحوثية، باعتبارها خرقاً لجميع القوانين والمواثيق الدولية والقرارات ذات الصلة بالآزمة اليمنية وفي مقدمتها القرار 2216.

وكان مسؤولون أميركيون، كشفوا (الأربعاء)، عن أنهم صادروا مكونات أسلحة متطورة كانت إيران ترسلها بحراً إلى المتطرفين الحوثيين في اليمن.

ونقلت وكالة «أسوشيتد برس» عن مسؤولين أميركيين أن سفينة حربية أميركية صادرت من «زورق صغير» في شمال بحر العرب، يوم الأربعاء

المتحدة ومجلس الأمن بإنقاذ الشعب اليمني من التدخل الإيراني واتخاذ إجراءات حازمة لوقف تهريب الأسلحة الإيرانية للميليشيات الحوثية، باعتبارها خرقاً لجميع القوانين والمواثيق الدولية والقرارات ذات الصلة بالآزمة اليمنية وفي مقدمتها القرار 2216.

وكان مسؤولون أميركيون، كشفوا (الأربعاء)، عن أنهم صادروا مكونات أسلحة متطورة كانت إيران ترسلها بحراً إلى المتطرفين الحوثيين في اليمن.

ونقلت وكالة «أسوشيتد برس» عن مسؤولين أميركيين أن سفينة حربية أميركية صادرت من «زورق صغير» في شمال بحر العرب، يوم الأربعاء

المتحدة ومجلس الأمن بإنقاذ الشعب اليمني من التدخل الإيراني واتخاذ إجراءات حازمة لوقف تهريب الأسلحة الإيرانية للميليشيات الحوثية، باعتبارها خرقاً لجميع القوانين والمواثيق الدولية والقرارات ذات الصلة بالآزمة اليمنية وفي مقدمتها القرار 2216.

وكان مسؤولون أميركيون، كشفوا (الأربعاء)، عن أنهم صادروا مكونات أسلحة متطورة كانت إيران ترسلها بحراً إلى المتطرفين الحوثيين في اليمن.

ونقلت وكالة «أسوشيتد برس» عن مسؤولين أميركيين أن سفينة حربية أميركية صادرت من «زورق صغير» في شمال بحر العرب، يوم الأربعاء

المتحدة ومجلس الأمن بإنقاذ الشعب اليمني من التدخل الإيراني واتخاذ إجراءات حازمة لوقف تهريب الأسلحة الإيرانية للميليشيات الحوثية، باعتبارها خرقاً لجميع القوانين والمواثيق الدولية والقرارات ذات الصلة بالآزمة اليمنية وفي مقدمتها القرار 2216.

وكان مسؤولون أميركيون، كشفوا (الأربعاء)، عن أنهم صادروا مكونات أسلحة متطورة كانت إيران ترسلها بحراً إلى المتطرفين الحوثيين في اليمن.

ونقلت وكالة «أسوشيتد برس» عن مسؤولين أميركيين أن سفينة حربية أميركية صادرت من «زورق صغير» في شمال بحر العرب، يوم الأربعاء

المتحدة ومجلس الأمن بإنقاذ الشعب اليمني من التدخل الإيراني واتخاذ إجراءات حازمة لوقف تهريب الأسلحة الإيرانية للميليشيات الحوثية، باعتبارها خرقاً لجميع القوانين والمواثيق الدولية والقرارات ذات الصلة بالآزمة اليمنية وفي مقدمتها القرار 2216.

وكان مسؤولون أميركيون، كشفوا (الأربعاء)، عن أنهم صادروا مكونات أسلحة متطورة كانت إيران ترسلها بحراً إلى المتطرفين الحوثيين في اليمن.

ونقلت وكالة «أسوشيتد برس» عن مسؤولين أميركيين أن سفينة حربية أميركية صادرت من «زورق صغير» في شمال بحر العرب، يوم الأربعاء

## مظاهرة في تعز تندد بمقتل الحمادي والحكومة تقول إن دمه لن يذهب هدراً



رئيس الوزراء اليمني الدكتور معين عبد الملك لدى استقباله نجل الحمادي في عدن أمس (سبأ)

الذين تقدموا للصفوف لخوض المعركة المصرية ضد ميليشيات الحوثي الانقلابية، وظل مخلصاً ووفياً لمبادئه، حتى آخر لحظة من حياته.» وكانت قيادة محور الجيش اليمني في تعز اعتبرت في بيان سابق «استهداف الحمادي هو استهداف محور تعز وللمجيش الوطني في المشروع بحد ذاته عثرة أمام المشروع الحوثي.» وقالت إنه «كان مع قلة قليلة من رفاقه شرف إنشاء وتشكيل نواة الجيش الوطني والمقاومة الشعبية في تعز بادئاً مسيرة خالدة من النضال والكفاح الجمهوري ضد خصوم الجمهورية والنزعة ليصبح اسماً لامعاً ونجحاً ساطعاً يشار له بالبنان في تعز وفي اليمن كلها.»

وتعهدت قيادة محور تعز «الجميع بانها ستبذل كل جهودها لمعرفة ملايين حادثة الاغتيال الأثمة التي لم تنضج مجرياتها بعد، رغم بدء التحقيقات الفورية والكشف عن ملايين الأسماء.»

وللمحافظ رئيس اللجنة الأمنية تشكيل لجنة متخصصة من ناحية وسرعة الكشف عن ملايين الحادثة ومعرفة الحقيقة وكشفها.»

عبد ربه منصور هادي بتشكيل لجنة «للتحقيق في هذه الجريمة الغادرة وكشف ملابساتها.» وجاءت تصريحات رئيس الحكومة اليمنية في عدن خلال استقباله أمس (السبت) لركن نجل عميدان الحمادي، حيث نقل إليه ومن خلاله إلى جميع أفراد أسرته تعازي الرئيس عبد ربه منصور هادي، مؤكداً التزام الحكومة بتقديم جميع أشكال الرعاية والاهتمام بأسرة الحمادي، وتنفيذاً لتوجيهات الرئيس، وذلك وفاء وتقديراً لتضحياته الكبيرة، وما سطره من ملاحم بطولية في معركة استعادة الدولة والشرعية والدفاع عن الجمهورية حتى مقتله.

وجدد الدكتور معين عبد الملك، تعازيه الحارة ومواساته الصادقة لأسرة الحمادي والشعب اليمني بهذا المصاب الجليل. واعتبر أن خسارته «فاجعة كبيرة ليس لأسرته فقط بل للوطن بأسره.»

وأضاف: «فقد الوطن برحيل العميد الركن عميدان الحمادي واحداً من أشجع رجالة الصناديد والقيادة الأفاضل الذين كانوا في طليعة الإبطال

وكانت وكالة «سبأ» الرسمية أفادت في وقت سابق بأن الرئيس عبد ربه منصور هادي، وجه بتشكيل لجنة للتحقيق في ملابسات استشهاد العميد الركن عميدان الحمادي قائد اللواء 35 مدرع في محافظة تعز اليمنية، تظاهر أمس المئات في المدينة للمطالبة بسرعة التحقيق في الواقعة وتقديم الجناة إلى المحاكمة.

وجاب المتظاهرون وسط مدينة تعز يحملون لافتات تندد بمقتل الحمادي في وقتواصل المئات اعترضهم المحتو في منطقة النشمة حيث مركز مديرية المعافر جنوب المحافظة.

ورفض المتظاهرون ما وصفوها «بجان تصيب الحقيقة»، وطالبوا بتشكيل لجنة وطنية ونزيهة ومشهود لها بالكفاءة والمهنية للتحقيق في جريمة الاغتيال، ومحاسبة الجناة ومن يقف خلفهم.

كما دعا المتظاهرون إلى تشكيل لجنة شعبية لمتابعة القضية ومنع حرف مسار التحقيقات، وأكدوا على استمرار التحركات الشعبية حتى تحقيق العدالة والانتصار لقضية القائد الحمادي.

عبد ربه منصور هادي بتشكيل لجنة «للتحقيق في هذه الجريمة الغادرة وكشف ملابساتها.» وجاءت تصريحات رئيس الحكومة اليمنية في عدن خلال استقباله أمس (السبت) لركن نجل عميدان الحمادي، حيث نقل إليه ومن خلاله إلى جميع أفراد أسرته تعازي الرئيس عبد ربه منصور هادي، مؤكداً التزام الحكومة بتقديم جميع أشكال الرعاية والاهتمام بأسرة الحمادي، وتنفيذاً لتوجيهات الرئيس، وذلك وفاء وتقديراً لتضحياته الكبيرة، وما سطره من ملاحم بطولية في معركة استعادة الدولة والشرعية والدفاع عن الجمهورية حتى مقتله.

وجدد الدكتور معين عبد الملك، تعازيه الحارة ومواساته الصادقة لأسرة الحمادي والشعب اليمني بهذا المصاب الجليل. واعتبر أن خسارته «فاجعة كبيرة ليس لأسرته فقط بل للوطن بأسره.»

وأضاف: «فقد الوطن برحيل العميد الركن عميدان الحمادي واحداً من أشجع رجالة الصناديد والقيادة الأفاضل الذين كانوا في طليعة الإبطال



النائب ماريو عون: هناك مرشح معلى وآخر مخفي هو الحريري

## محاولات سحب «الغطاء السني» عن الخيطب تفتح الباب على مفاجآت

جذب النائب قاسم هاشم، موقف الكتلة بتأييد الخيطب. وقال في حديث لـ «وكالة الأنباء المركزية»: «نحن ثابتون في مواقفنا وفي الكلمة التي أعطيناها بتأييد الخيطب بعد رفض رئيس الحكومة المستقبلية سعد الحريري ومناشدات رئيس المجلس النيابي ذهب زميله في الكتلة الآن عون إلى القول في حديث إذاعي إن هناك تابانيا في وجهات النظر في الكتلة لجهة تسمية سمير الخيطب، والاتجاه السائد هو ترك الحرية لكل شخص»، قال ماريو عون لـ «الشرق الأوسط»: «القرار في الكتلة لم يتجم بعد، وقد نأخذة قبل دقائق من موعد الكتلة، لكن الاتجاه لغاية الآن هو لتسمية الخيطب ما لم يتراجع الحريري عن موقفه». وبلغت إلى «أن التيار يأخذ بشكل أساسي موقف الحريري الذي سيكون البوصلة لمسار الأمور، انطلاقاً من أنه الأقوى في طائفته، وتمسكاً مناً بالوحدة الوطنية».

وبعدما كان رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب السابق وليد جنبلاط، قد أعلن أنه سيقدّم أسماء شخصيات درزية غير حزبية للمشاركة في الحكومة، قال أمس، في ذكرى ميلاد كامل جنبلاط: «لا حل إلا بتشكيل حكومة تكون وفق أصول (الطائف) والدستور». وأضاف: «لا نريد دخول حكومة أضاحت الحد الأدنى من كل الأسس الدستورية التي يمارسها البعض حتى الآن». وفي الإطار نفسه، قال النائب في «اللقاء الديمقراطي» مروان حمادة: «لا أحد من أي فريق من وزير البلاط إلى الخليلين إلى ميشال عون، يستطيع أن يملئ علينا تركيبة مسقة، وترفض كل تعليق للحكومة قبل الاستشارات المرئية». ولفت إلى أن «شيء قد كتب ومن يعتقدون أنهم يستطيعون الكتابة نيابة عن الشعب مخلطون».

لكن ما تلخخ إليه مصادر عدة بقوله النائب في «التيار الوطني الحر» ماريو عون، صراحة لـ «الشرق الأوسط»: «نشعر كأن هناك مرشحاً مسمى ومرشحاً مخفياً، الأول الخيطب والثاني الحريري الذي هو من وضعنا أمام الشكوك»، وفيما ذهب زميله في الكتلة الآن عون إلى القول في حديث إذاعي إن هناك تابانيا في وجهات النظر في الكتلة لجهة تسمية سمير الخيطب، والاتجاه السائد هو ترك الحرية لكل شخص»، قال ماريو عون لـ «الشرق الأوسط»: «القرار في الكتلة لم يتجم بعد، وقد نأخذة قبل دقائق من موعد الكتلة، لكن الاتجاه لغاية الآن هو لتسمية الخيطب ما لم يتراجع الحريري عن موقفه». وبلغت إلى «أن التيار يأخذ بشكل أساسي موقف الحريري الذي سيكون البوصلة لمسار الأمور، انطلاقاً من أنه الأقوى في طائفته، وتمسكاً مناً بالوحدة الوطنية».

وبعدما كان رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب السابق وليد جنبلاط، قد أعلن أنه سيقدّم أسماء شخصيات درزية غير حزبية للمشاركة في الحكومة، قال أمس، في ذكرى ميلاد كامل جنبلاط: «لا حل إلا بتشكيل حكومة تكون وفق أصول (الطائف) والدستور». وأضاف: «لا نريد دخول حكومة أضاحت الحد الأدنى من كل الأسس الدستورية التي يمارسها البعض حتى الآن». وفي الإطار نفسه، قال النائب في «اللقاء الديمقراطي» مروان حمادة: «لا أحد من أي فريق من وزير البلاط إلى الخليلين إلى ميشال عون، يستطيع أن يملئ علينا تركيبة مسقة، وترفض كل تعليق للحكومة قبل الاستشارات المرئية». ولفت إلى أن «شيء قد كتب ومن يعتقدون أنهم يستطيعون الكتابة نيابة عن الشعب مخلطون».



من الشعارات المرسومة على أحد الجدران وسط بيروت مع استمرار المظاهرات والأزمة الحكومية (إبأ)

مشدداً على «أن هناك إصراراً على لكانت أجريت الاستشارات أمس»، ولفت علوش في حديث تلفزيوني إلى «أن رئيس الحكومة المستقلة سعد الحريري قال إنه سيمسّي الخيطب، وكتلة المستقبل لم تجتمع حتى الآن، كما لم يتمّ القبول بأن تكون الحكومة من دون مشاركة الحريري لأن البديل كان الاستمرار في حكومة تصريف الأعمال حتى لو انهار البلد وذلك كي يشكل غطاءً لها». وتابع: «لو كانت الأمور محسومة حول شكل الحكومة وخلوها من الوجوه النافرة كان يكفي أن يسهل الحريري الاستشارات ويسمي الخيطب ولكن التفاصيل غير محسومة».

ولو لم تكن هذه القطبية موجودة لكانت أجريت الاستشارات أمس»، ولفت علوش في حديث تلفزيوني إلى «أن رئيس الحكومة المستقلة سعد الحريري قال إنه سيمسّي الخيطب، وكتلة المستقبل لم تجتمع حتى الآن، كما لم يتمّ القبول بأن تكون الحكومة من دون مشاركة الحريري لأن البديل كان الاستمرار في حكومة تصريف الأعمال حتى لو انهار البلد وذلك كي يشكل غطاءً لها». وتابع: «لو كانت الأمور محسومة حول شكل الحكومة وخلوها من الوجوه النافرة كان يكفي أن يسهل الحريري الاستشارات ويسمي الخيطب ولكن التفاصيل غير محسومة».

اسم الخيطب وأعلنوا دعمهم له يبدو أنهم يريدون التراجع عن موقفهم، محاولين الصاق التهمة بالحريري». وعمّا إذا كانت هناك أي إمكانية لأن يبذل الحريري موقفه لجهة تمسكه بحكومة تكنوقراط والقبول بتدريس حكومة تكنوقراطية، تقول المصادر: «لغاية الآن لا شيء يوحي بهذا الأمر إلا إذا حدثت تحولات في الساعات الأخيرة». لكن من جهته، لم ينف القبيادي في تيار «المستقبل» النائب السابق مصطفى علوش، إمكانية تراجع الحريري عن دعم الخيطب بسبب ما قال إنها «تفاصيل متعلقة بشكل الحكومة لأنه على الأقل من جانب الوزير باسيل لا تزال هناك قطبة مخفية

والساعات المقبلة ستكون حاسمة». في المقابل، لا تزال مصادر «تيار المستقبل» تؤكد أن نوابه ملتزمون بما سبق أن أعلنه الحريري لجهة دعمه الخيطب من دون أن تنفي أهمية الموقف الرافضة للخيطب إن من البيعة الشئمة أو من المتظاهرين على الأرض. وتقول لـ «الشرق الأوسط»: «ما لم يصدر أي موقف خلاف ما سبق أن أعلنه الحريري يعني أن أصوات كتلة المستقبل ستكون لصالح الخيطب»، مؤكدة في الوقت عينه أن أي حكومة اليوم أفضل من الفراغ. وفي رد حول شكوك الفرقاء الآخرين حول نية الحريري تبديل موقفه، تقول المصادر: «بعدما طرحوا

الحكومة المكلف، التي أدت إلى الاتفاق على الخيطب، كانت قد جاءت من قبل رؤساء الحكومة السابقين، فؤاد السنهوري وتمام سلام ونجيب ميقاتي، ليعود الأخير ويعلن يوم أول من أمس، أنه سيمسّي وكتلته النيابية المؤلفة من أربعة نواب رئيس الحكومة المستقبل سعد الحريري، وهو الموقف نفسه الذي يتجه إلى اتخاذه رئيس الحكومة السابق تمام سلام، حسب معلومات «الشرق الأوسط».

وما لم يقه الرؤساء الثلاثة في بيانهم قاله السنهوري في مقابلة تلفزيونية، معتبراً أن «الخيطب غير ملائم للمرحلة الحالية». ومساء أول من أمس، صدر بيان موقع باسم العائلات البيروتية اعتبر أن «ما جرى حول اختيار رئيس الجمهورية، ووزير الخارجية في موعد الاستشارات النيابية الذي حدده الرئيس ميشال عون، بعد شهر على استقالة رئيس الحكومة سعد الحريري».

أما الأمور الأساسية الأخرى وأهمها تلك المرتبطة باسم الرئيس المكلف فبات حولها الكثير من علامات الاستفهام وإن كان لم يصدر أي تبديل في المواقف المعلنة لمختلف الفرقاء لجهة الاتفاق على الخيطب، وذلك انطلاقاً من العوامل التي أضفت إلى المشهد السياسي في اليومين الأخيرين أي بعد تحديد موعد الاستشارات، وأهمها تلك المرتبطة بما يمكن وصفه بـ «الغطاء السني» للخيطب، ومحاولات سحبه منه، وهذا ما يتوقف عنه أكثر من مصدر معنى بالمباحثات السياسية على خط تأليف الحكومة. وأول المواقف المنتقدة لمسار الأمور بما فيها خرق الدستور والتعدي على صلاحيات رئيس

بيروت، كارولين عاكوم

الضبابية هي السمة الوحيدة التي تسود مصير الاستشارات النيابية المحددة غداً (الاثنين)، لتكليف رئيس جديد للحكومة بحيث بات الجميع يترقب ما سيحدث إليه مسار المحادثات الأخيرة وتحديد موقف رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري و«كتلة المستقبل» التي يُفتتح بها يوم الاستشارات، والتي لا تزال مصادرها تؤكد دعم المهندس سمير الخيطب.

وجاء هذا الترقب في مواقف «كتلة لبنان القوي» و«التيار الوطني الحر»، بسبب المحطات التي دخلت على خط الاتفاقات السابقة المرتبطة باسم رئيس الحكومة والتي كانت قد رست على الخيطب رغم عدم إعلان رئاسة الجمهورية عن أي تعديل في موعد الاستشارات النيابية الذي حدده الرئيس ميشال عون، بعد شهر على استقالة رئيس الحكومة سعد الحريري.

## «معرض بيروت للكتاب» ضحية نقص في السيولة

بيروت، سوسن الأبيتح

معرضا الكتاب الرئيسيان في لبنان اللذان يعقدان سنوياً في الشهرين الأخيرين من السنة، طارا بفعل الانقراض الشعبي. وإن كان «النادي الثقافي العربي» المنظم لـ «معرض بيروت العربي الدولي للكتاب» قد أرجأ الموعد إلى النام والعتريين من فبراير (شباط) المقبل، فإن الجهة المنظمة للمعرض الفرنسي والذي يعرف بجديوية نشاطاته وكثرة ضيوفه، لم تحدد موعداً جديداً، وتركت الاحتمالات رهناً بالظروف. والمعرض العربي تحديداً الذي يعتبر الأول عربياً من حيث تاريخ تأسيسه عام 1965 يتباهى عادة بأنه كان عقد حتى في سنوات الغزو الإسرائيلي، وأنه فعل مقاومة ثقافية حتى في أحلك الظروف وأشدّها قسوة. ويقول المدير التنفيذي للمعرض د. عدنان حمود لـ «الشرق الأوسط»: «انجزنا كل شيء ولم يكن قد تبقى غير الافتتاح، لكن ما حصل جعلنا نفكر ألف مرة». والسبب الرئيسي للتأجيل بحسب حمود «هو الوضع المالي. لا توجد سيولة بين أيدي الناس للشراء. ليس مع الزائر عشرة دولارات أو عشرون، كما أن الناشئين يحتاجون للسيولة ليسدوا إيجارات أجنحتهم، ونحن أيضاً كي نتكمن من استئجار المكان. كل هذا كان عائلاً. فنحن لم نلغ المعرض يوماً ولم نؤجل إلا عام 2008 بسبب الوضع المالي، ولم تكن لتلجأ لهذا الحل، لو أن بين أيدي الناس ما يشترون به كتاباً». ورغم ذلك يقول د. حمود: «انصوبا في يوم كان يفترض أن يفتتح المعرض وأخباروني أن خمسين سيارة وصلت إلى مكان المعرض لأن هؤلاء لم يعرفوا بالتأجيل. لكنني لا أستطيع التعميل على خمسين شخصاً لأقيم معرضاً». وتجدير بالذكر أن كتب دور النشر العربية كانت قد وصلت إلى لبنان، مثل الكتب الكويتية، لكن الصيوف اعتذروا عن الحجى. ولا يرى «النادي الثقافي العربي» غضاضة في التأجيل طالما أن كل المعارض العالمية في هذه الفترة أجلت هي الأخرى، وللأسباب عينها.

وكانت الاستعدادات قد انتهت بالفعل وأعلن «النادي الثقافي العربي» المنظم للحدث، في العاشر من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، عن انتهاء التحضيرات لدورته الثالثة والسنتين، التي ستقام في قاعة «سي سايد أرينا»، بين 28 نوفمبر (تشرين الثاني) و9 ديسمبر (كانون الأول). وكان يفترض أن يشترك في المعرض أكثر من 250 دار نشر عربية ولبنانية، إضافة إلى عدد من الدول العربية والأجنبية مثل دولة الكويت، سلطنة عمان وأوكرانيا.

وجدير بالذكر أن بعض الكتاب الذين كان يفترض أن يوقعوا كتبهم خلال المعرض ضربوا مواعيد في أماكن أخرى، إما لأنهم لا يريدون الانتظار أو أنهم لا يرون أفقاً قريباً لانعقاد المعرض أصلاً، ولو بعد شهر. وكذلك فإن القيميين على المعرض الفرنسي قرروا عدم تأجيل كل الفعاليات، ومضوا في الإعلان عن الفأز في جائزة «غونكور خبار الشرق» التي تنظمها الوكالة الجامعية للفرنكوفونية بالتعاون مع المدارس.

ويؤكد حمود أن انعقاد المعرض السنة المقبلة في الموعد المحدد، يبقى رهناً بالأوضاع المالية قبل أي شيء آخر. وإن بقيت الأمور على ما هي عليه، فليس بقدور أي أحد أن يشترى أو يسد أي متوجبات لاستئجار الأجنحة أو غيره.

## جدول مواعيد الاستشارات يؤكد غياب الثقة بين «المستقبل» و«التيار»

بيروت، «الشرق الأوسط»

تسمية المهندس سمير الخيطب، والسير به حتى النهاية. وسأل النائب السابق والقبيادي في «تيار المستقبل» مصطفى علوش، في حديث تلفزيوني، عن «سبب وضع كتلة (المستقبل) في أول الاستشارات، ووضع كتلة (لبنان القوي) في النهاية»، قائلاً: «يلتهون في أمور سخيفة، وفي الاعتبارات»، حسب المصادر في تحديد موعد رئيس البرلمان نبيه بري، موضحة: «بما أن بري، ووفق الدستور، عليه أن يلتقي رئيس الجمهورية في نهاية الاستشارات لإطلاعها على نتائجها، كان الخيار تحديد موعد له وكتلته في آخر المواعيد».

سيسي، وإظهار ما إذا كان هناك مرشح آخر أم لا». وردت مصادر في «المستقبل» على تشكيك «التيار الوطني الحر» بالحريري، مقلّة من أهمية الترتيبية في وضع مواعيد الكتلة النيابية. وقالت لـ «الشرق الأوسط»، «يلتهون في أمور سخيفة، وفي الاعتبارات»، حسب المصادر في تحديد موعد رئيس البرلمان نبيه بري، موضحة: «بما أن بري، ووفق الدستور، عليه أن يلتقي رئيس الجمهورية في نهاية الاستشارات لإطلاعها على نتائجها، كان الخيار تحديد موعد له وكتلته في آخر المواعيد».

تسمية المهندس سمير الخيطب، والسير به حتى النهاية. وسأل النائب السابق والقبيادي في «تيار المستقبل» مصطفى علوش، في حديث تلفزيوني، عن «سبب وضع كتلة (المستقبل) في أول الاستشارات، ووضع كتلة (لبنان القوي) في النهاية»، قائلاً: «يلتهون في أمور سخيفة، وفي الاعتبارات»، حسب المصادر في تحديد موعد رئيس البرلمان نبيه بري، موضحة: «بما أن بري، ووفق الدستور، عليه أن يلتقي رئيس الجمهورية في نهاية الاستشارات لإطلاعها على نتائجها، كان الخيار تحديد موعد له وكتلته في آخر المواعيد».

ترحت المواعيد التي حددتها رئاسة الجمهورية للكتل النيابية للمشاركة في الاستشارات، علامات استفهام، لا سيما لجهة وضع كتلة «تيار المستقبل» على رأس من يشاركون فيها و«كتلة لبنان القوي» التي يرأسها وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال جبران باسيل في آخر المشاركين. وظهر تبادل الاتهامات حول هذا الأمر بين «تيار المستقبل» و«التيار الوطني الحر» غياب الثقة بين الطرفين حيال الاتفاق على

الاستيراد الأساسية للمواطنين، طالبا مساعدة لبنان في تأمين اعتمادات للاستيراد من هذه الدول، بما يؤمن استمرارية الأمن الغذائي والمواد الأولية للإنتاج لمختلف القطاعات». وناتى هذه الرسائل بعدما كان الحريري قد توجه، أول من أمس، إلى كل من السعودية وفرنسا وروسيا ومصر وتركيا والصين وإيطاليا والولايات المتحدة طالبا «مساعدة لبنان للأهداف نفسها». بحسب بيان صادر عن مكتبه.

## أزمة الدولار انعكست تراجعاً كبيراً في مداخل الدولة

### خسائر الخزينة 400 مليون دولار منذ بدء الحراك الشعبي

منتج يؤمن حداً أدنى من الكفاءة، وإلا كيف نفسر أننا نستورد 85 في المائة من المواد الغذائية التي نستهلكها؟». وتحدثت معلومات عن أن العائدات من الرسوم التي تنقاضيها الجمارك تراجعت في الشهرين الأخيرين بنسبة 40 في المائة، مرجحة تسجيل خسائر 400 مليون دولار تنسبة إلى عائدات عام 2018 التي بلغت 3 مليارات دولار. وأشارت إلى أنه وبعدما كان المرفأ يستقبل نحو 750 مستوعباً في اليوم انحدر هذا الرقم لبيع 50 فقط. وليس التدهور الحاصل على صعيد مداخل الرسوم الجمركية مرتبطاً حصراً بالحراك الشعبي،

استعكس مباشرة على القطاع العام، بحيث توجه شركات كثيرة لعدم دفع ضرائب الدخل، أضف انخفاض النشاط الاقتصادي. وأضاف: «لكن تحميل الثورة مسؤولية ما يحصل من ترد للوضع ليس بمكانه على الإطلاق، إذ إن ما حصل من قطع طرقات وإضرابات عجل بتظهير الأزمة لكنه لم يكن المسبب لها، أضف أن أزمة الدولار كان لها الوقع الأكبر على عمليات الاستيراد»، لافتاً إلى أن المشكلة الأساسية هي في السياسات الاقتصادية التي تم اعتمادها خلال العقود الماضية التي لم تعمل على بناء اقتصاد

جاسم عجاقة أن ما نقل عن وزير المالية علي حسن خليل لجهة أن مداخل الدولة منذ 17 نوفمبر (تشرين الثاني) معدومة، يحتمل التشكيك، من منطلق أن النشاط الاقتصادي ورغم تراجعها بشكل كبير فإنه لم يتوقف كلياً وبالتحديد في قطاع الاتصالات، بحيث لم يتوقف اللبنانيون عن استخدام هواتفهم، كما في قطاع المواصلات حيث ظلوا يعتمدون على مادة البنزين للتفعل. وأشار عجاقة في تصريح لـ «الشرق الأوسط» إلى تقديرات أولية بخسائر فاقت 400 مليون دولار نتججة تراجع النشاط الاقتصادي، موضحاً أن الخسائر التي مني بها القطاع الخاص

تراجعت مداخل الدولة اللبنانية بشكل كبير منذ انطلاق الحراك الشعبي في 17 نوفمبر (تشرين الثاني) كنتيجة مباشرة لأزمة شح الدولار وتدهور سعر صرف الليرة، ما انعكس تراجعاً في حركة الاستيراد وبالتالي في العائدات الجمركية. وفيما رجح خبراء اقتصاديون أن تكون خسائر الخزينة فاقت 400 مليون دولار خلال نحو 50 يوماً، نبهوا من إمكانية اتجاه المواطنين لعدم دفع ضرائبهم في إطار عصيان مدني يؤدي لمزيد من التدهور المالي والاقتصادي. واعتبر الخبير الاقتصادي

عابراً للطوائف»، ووصلت القافلة مساء أمس، إلى بلدة حلبا في منطقة عكار. وغضت ساحة الاعتصام في حلبا بفعاليات وإهالي وطلاب من قافلة حراك الجنوب، وكانوا في انتظار وصول القافلة قد عدوا حلقة حوارية تحت عنوان «التظاهر تحت سقف القانون». وفي ساحة حلبا أدى الجميع التمشيد الوطني وهنّفوا بمطالب

انطلقت أمس، مسيرة شعبية أطلق منظموها عليها شعار «قافلة الثورة» من بلدة كفرمرمان في الجنوب، وعبرت مختلف المناطق شمالاً، وصولاً إلى «ساحة النور» في مدينة صيدا مدني يؤدي لمزيد من التدهور المالي والاقتصادي. واعتبر الخبير الاقتصادي



«قافلة الثورة» لدى وصولها إلى بلدة حلبا مساء أمس (الوكالة الوطنية)

## «قافلة الثورة»

### انطلقت من أقصى الجنوب إلى منطقة عكار

عابراً للطوائف»، ووصلت القافلة مساء أمس، إلى بلدة حلبا في منطقة عكار. وغضت ساحة الاعتصام في حلبا بفعاليات وإهالي وطلاب من قافلة حراك الجنوب، وكانوا في انتظار وصول القافلة قد عدوا حلقة حوارية تحت عنوان «التظاهر تحت سقف القانون». وفي ساحة حلبا أدى الجميع التمشيد الوطني وهنّفوا بمطالب

انطلقت أمس، مسيرة شعبية أطلق منظموها عليها شعار «قافلة الثورة» من بلدة كفرمرمان في الجنوب، وعبرت مختلف المناطق شمالاً، وصولاً إلى «ساحة النور» في مدينة صيدا مدني يؤدي لمزيد من التدهور المالي والاقتصادي. واعتبر الخبير الاقتصادي

عابراً للطوائف»، ووصلت القافلة مساء أمس، إلى بلدة حلبا في منطقة عكار. وغضت ساحة الاعتصام في حلبا بفعاليات وإهالي وطلاب من قافلة حراك الجنوب، وكانوا في انتظار وصول القافلة قد عدوا حلقة حوارية تحت عنوان «التظاهر تحت سقف القانون». وفي ساحة حلبا أدى الجميع التمشيد الوطني وهنّفوا بمطالب







## 100 مليون دولار خسائر القطاع الاقتصادي شهرياً في غزة

غزة، «الشرق الأوسط»  
قال رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار (المستقلة)، جمال الخضري، إن الخسائر الشهرية المباشرة وغير المباشرة للقطاع الاقتصادي (الصناعي والتجاري والزراعي وقطاع المفاوآت) في غزة ارتفعت بشكل كبير مع قرب نهاية عام 2019 لتصل إلى قرابة 100 مليون دولار شهرياً بسبب الحصار الإسرائيلي المستمر لمدة 13 عاماً على التوالي.

وأكد الخضري في بيان، أن واقع القطاع الصناعي والتجاري والمفاوآت والورش والمحال التجارية غابرة في الصعوبة، إذ أغلق أو تقلصت أعماله بنسب تزيد على 80% من طاقته التشغيلية طيلة سنوات الحصار، ويشمل ذلك الوضع نحو 4000 مصنع وورشة ومحل تجاري وشركة. وأضاف: «ما تبقى من شركات ومحال ومصانع ومنشآت اقتصادية تعمل في الوقت الحالي بنسبة أقل من 50% من قدرتها التشغيلية، مما أسهم بشكل كبير في ارتفاع معدلات الفقر والبطالة. وما دام استمرار الحصار تتفق كل الخطوات والجهود المبذولة، على أهميتها، تعطي نتائج محدودة بسبب تصاعد الأزمات».

وأكد الخضري أن قرابة 85% من سكان قطاع غزة يعيشون تحت خط الفقر، وهذه نسبة مرتفعة أعلى على مستوى العالم، مع تراجع الوضع الاقتصادي بسبب العدوان الإسرائيلي المتراكم منذ عام 2000، وتصادم مع حصار القطاع عام 2006 وتقييد حرية المواطنين والبضائع، وتزامن ذلك مع حالة الانقسام الذي انشا واقعاً سياسياً واقتصادياً واجتماعياً معقداً وصعباً. وأضاف: «إن نسبة الجاري في غزة إلى 75% في حين أن 70% من مجمل سكان القطاع باتوا غير أميين غذائياً، و33,8% يدفعون تحت خط الفقر المدقع، و65,6% من الأسر الفقيرة هم من اللاجئين».

وأكد الخضري في بيان، أن واقع القطاع الصناعي والتجاري والمفاوآت والورش والمحال التجارية غابرة في الصعوبة، إذ أغلق أو تقلصت أعماله بنسب تزيد على 80% من طاقته التشغيلية طيلة سنوات الحصار، ويشمل ذلك الوضع نحو 4000 مصنع وورشة ومحل تجاري وشركة. وأضاف: «ما تبقى من شركات ومحال ومصانع ومنشآت اقتصادية تعمل في الوقت الحالي بنسبة أقل من 50% من قدرتها التشغيلية، مما أسهم بشكل كبير في ارتفاع معدلات الفقر والبطالة. وما دام استمرار الحصار تتفق كل الخطوات والجهود المبذولة، على أهميتها، تعطي نتائج محدودة بسبب تصاعد الأزمات».

وأكد الخضري أن قرابة 85% من سكان قطاع غزة يعيشون تحت خط الفقر، وهذه نسبة مرتفعة أعلى على مستوى العالم، مع تراجع الوضع الاقتصادي بسبب العدوان الإسرائيلي المتراكم منذ عام 2000، وتصادم مع حصار القطاع عام 2006 وتقييد حرية المواطنين والبضائع، وتزامن ذلك مع حالة الانقسام الذي انشا واقعاً سياسياً واقتصادياً واجتماعياً معقداً وصعباً. وأضاف: «إن نسبة الجاري في غزة إلى 75% في حين أن 70% من مجمل سكان القطاع باتوا غير أميين غذائياً، و33,8% يدفعون تحت خط الفقر المدقع، و65,6% من الأسر الفقيرة هم من اللاجئين».

وأكد الخضري أن قرابة 85% من سكان قطاع غزة يعيشون تحت خط الفقر، وهذه نسبة مرتفعة أعلى على مستوى العالم، مع تراجع الوضع الاقتصادي بسبب العدوان الإسرائيلي المتراكم منذ عام 2000، وتصادم مع حصار القطاع عام 2006 وتقييد حرية المواطنين والبضائع، وتزامن ذلك مع حالة الانقسام الذي انشا واقعاً سياسياً واقتصادياً واجتماعياً معقداً وصعباً. وأضاف: «إن نسبة الجاري في غزة إلى 75% في حين أن 70% من مجمل سكان القطاع باتوا غير أميين غذائياً، و33,8% يدفعون تحت خط الفقر المدقع، و65,6% من الأسر الفقيرة هم من اللاجئين».

## عباس يهاجم الدور الذي تلعبه الولايات المتحدة في قطاع غزة القيادة الفلسطينية تعدّ قرار الكونغرس الداعم لحل الدولتين «ضربة لترمب»



مسيرة نظمتها «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» في غزة أمس بمناسبة مرور 52 عاماً على تأسيس الجبهة (إ.ب.أ)

صائب عريقات، إن قرار الكونغرس الداعم لحل الدولتين والرافض لسياسة الضم والاستيطان، ضربة قوية لمحاولات إدارة الرئيس ترمب شرعنة الاستيطان والضم. وقال عريقات في تعليقه على القرار: «نطالب بخطوات ملموسة لمنع إدارة الرئيس ترمب وإسرائيل من الاستمرار في مخالفة القانون الدولي وتدمير خيار الدولتين». والعلاقات بين المسؤولين الفلسطينيين والأميركيين شبه مقطوعة منذ نهاية 2017 عندما اعترف ترمب بالقدس عاصمة لإسرائيل. ويقول الرئيس الفلسطيني محمود عباس إنه يرفض دور الولايات المتحدة كوسيط للسلام وإنها يمكن أن تكون جزءاً من الية دولية إذا تراجعت عن قراراتها.

وهاجم عباس الدور التي تلعبه الولايات المتحدة في قطاع غزة ذلك، وقال إنه لن يسمع لمشروع «المستشفى الأميركي في قطاع غزة، الذي بدأت المعداد والأفراد يصلون إلى الموقع المقرر لإنشائه، بأن يمر». وأضاف: «هذا إلى جانب قرارات أخرى لمجموعة من المشاريع الاقتصادية وغيرها ومنها جزيرة اصطناعية للميناء، ومطار». وكانت مؤسسة أميركية قد بدأت العمل على إقامة مستشفى ميداني قرب معبر بيت حانون «إبرز» شمال

صائب عريقات، إن قرار الكونغرس الداعم لحل الدولتين والرافض لسياسة الضم والاستيطان، ضربة قوية لمحاولات إدارة الرئيس ترمب شرعنة الاستيطان والضم. وقال عريقات في تعليقه على القرار: «نطالب بخطوات ملموسة لمنع إدارة الرئيس ترمب وإسرائيل من الاستمرار في مخالفة القانون الدولي وتدمير خيار الدولتين». والعلاقات بين المسؤولين الفلسطينيين والأميركيين شبه مقطوعة منذ نهاية 2017 عندما اعترف ترمب بالقدس عاصمة لإسرائيل. ويقول الرئيس الفلسطيني محمود عباس إنه يرفض دور الولايات المتحدة كوسيط للسلام وإنها يمكن أن تكون جزءاً من الية دولية إذا تراجعت عن قراراتها.

وهاجم عباس الدور التي تلعبه الولايات المتحدة في قطاع غزة ذلك، وقال إنه لن يسمع لمشروع «المستشفى الأميركي في قطاع غزة، الذي بدأت المعداد والأفراد يصلون إلى الموقع المقرر لإنشائه، بأن يمر». وأضاف: «هذا إلى جانب قرارات أخرى لمجموعة من المشاريع الاقتصادية وغيرها ومنها جزيرة اصطناعية للميناء، ومطار». وكانت مؤسسة أميركية قد بدأت العمل على إقامة مستشفى ميداني قرب معبر بيت حانون «إبرز» شمال

صائب عريقات، إن قرار الكونغرس الداعم لحل الدولتين والرافض لسياسة الضم والاستيطان، ضربة قوية لمحاولات إدارة الرئيس ترمب شرعنة الاستيطان والضم. وقال عريقات في تعليقه على القرار: «نطالب بخطوات ملموسة لمنع إدارة الرئيس ترمب وإسرائيل من الاستمرار في مخالفة القانون الدولي وتدمير خيار الدولتين». والعلاقات بين المسؤولين الفلسطينيين والأميركيين شبه مقطوعة منذ نهاية 2017 عندما اعترف ترمب بالقدس عاصمة لإسرائيل. ويقول الرئيس الفلسطيني محمود عباس إنه يرفض دور الولايات المتحدة كوسيط للسلام وإنها يمكن أن تكون جزءاً من الية دولية إذا تراجعت عن قراراتها.

وهاجم عباس الدور التي تلعبه الولايات المتحدة في قطاع غزة ذلك، وقال إنه لن يسمع لمشروع «المستشفى الأميركي في قطاع غزة، الذي بدأت المعداد والأفراد يصلون إلى الموقع المقرر لإنشائه، بأن يمر». وأضاف: «هذا إلى جانب قرارات أخرى لمجموعة من المشاريع الاقتصادية وغيرها ومنها جزيرة اصطناعية للميناء، ومطار». وكانت مؤسسة أميركية قد بدأت العمل على إقامة مستشفى ميداني قرب معبر بيت حانون «إبرز» شمال

صائب عريقات، إن قرار الكونغرس الداعم لحل الدولتين والرافض لسياسة الضم والاستيطان، ضربة قوية لمحاولات إدارة الرئيس ترمب شرعنة الاستيطان والضم. وقال عريقات في تعليقه على القرار: «نطالب بخطوات ملموسة لمنع إدارة الرئيس ترمب وإسرائيل من الاستمرار في مخالفة القانون الدولي وتدمير خيار الدولتين». والعلاقات بين المسؤولين الفلسطينيين والأميركيين شبه مقطوعة منذ نهاية 2017 عندما اعترف ترمب بالقدس عاصمة لإسرائيل. ويقول الرئيس الفلسطيني محمود عباس إنه يرفض دور الولايات المتحدة كوسيط للسلام وإنها يمكن أن تكون جزءاً من الية دولية إذا تراجعت عن قراراتها.

وهاجم عباس الدور التي تلعبه الولايات المتحدة في قطاع غزة ذلك، وقال إنه لن يسمع لمشروع «المستشفى الأميركي في قطاع غزة، الذي بدأت المعداد والأفراد يصلون إلى الموقع المقرر لإنشائه، بأن يمر». وأضاف: «هذا إلى جانب قرارات أخرى لمجموعة من المشاريع الاقتصادية وغيرها ومنها جزيرة اصطناعية للميناء، ومطار». وكانت مؤسسة أميركية قد بدأت العمل على إقامة مستشفى ميداني قرب معبر بيت حانون «إبرز» شمال

قال الله، كفاخ زيون  
قال الرئيس الفلسطيني إن قرار الكونغرس الداعم لحل الدولتين يعد «رداً على سياسة الإدارة الأميركية الحالية الخاطئة، والتي كان آخرها تصريحات الوزير بومبيو والتي يعتبر فيها الاستيطان غير مخالف للقانون الدولي». وعبرت الرئاسة عن تقديرها لما جاء في القرار الصادر عن الكونغرس الأميركي «الداعم لحل الدولتين، والرافض لسياسة الضم والاستيطان، والأمر الواقع، والإجراءات أحادية الجانب، والإقرار بملوحات الشعب الفلسطيني في إقامة دولته الخاصة به»، مؤكدة أن «ما جاء في هذا القرار يُعد ضربة للرئيس الأميركي ترمب ورسالة واضحة لإدارته وإسرائيل، مفادها أن السلام يأتي فقط عن طريق إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود الرابع من يونيو (حزيران) 1967. وعاصمتها القدس الشرقية، وتحقيق تطلعات الشعب الفلسطيني».

وجددت الرئاسة تأكيد أن السلام الحقيقي لن يتحقق دون العودة إلى القانون الدولي والشريعة الدولية ومبادرة السلام العربية. وطالبت الإدارة الأميركية بالتراجع عن سياساتها الخاطئة ابتداءً بموضوع القدس، وانتهاءً بدعم الاستيطان، ورفض حل الدولتين. وكان الكونغرس الأميركي قد صادق بأغلبية 226 مقابل معارضة 188، على قرار يدعم حل الدولتين، والذي طرحه العضو الديموقراطي، آلان لويبتاخ، والقرار الرمزي يدعم حل الدولتين للصلح الإسرائيلي الفلسطيني.

ووافق المجلس الذي يقوده الديموقراطيون، على قرار غير ملزم ينص على أن حل الدولتين هو وحده الذي يمكن أن يضمن بقاء إسرائيل كدولة يهودية ويُلبي «تطلعات الفلسطينيين المشروعة» لقيام دولتهم الخاصة. وجاء في القرار أنه «في حين لا تزال الولايات المتحدة لا غنى عنها لأي جهد قابل للاستمرار لتحقيق هذا الهدف، يمكن للإسرائيليين والفلسطينيين فقط اتخاذ الخطوات الصعبة الضرورية لإنهاء نزاعهم». وأكد القرار أنه يمكن للولايات

## مسؤولون فلسطينيون يطالبون «حماس» بتوضيحات حول ردها على الانتخابات

قال مسؤولون فلسطينيون إن رد حركة «حماس» المكتوب على دعوة الرئيس الفلسطيني محمود عباس، لإجراء انتخابات تشريعية في الأراضي الفلسطينية يحتاج إلى توضيح. وأكد ذلك عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لحركة «فتح» عزام الأحمد، بقوله إن رد حركة «حماس» بحاجة إلى توضيحات من رئيس لجنة

الانتخابات المركزية حنا ناصر». وأضاف في تصريحات بثتها الإذاعة الفلسطينية أن «القضية ليست قضية خداع، (يقولون) جاهزون للانتخابات ثم يضعون نقاطاً تتناقض مع الذي يُعلن». وأردف: «هناك استيحاءات لا بد منها من رئيس لجنة الانتخابات، الذي اجتمعنا معه عدة مرات، وكذلك استقباله التشرية بده عباس، لانا حريصون على مشاركة (حماس) والكل الفلسطيني في الانتخابات. عندما تتم التوضيحات نتوقع

أن تكون الأمور نضجت لإصدار الرسوم الراسي». وتصريحات الأحمد جاءت بعد قليل من تصريحات نائب رئيس المكتب السياسي للحركة صحافي مشترك مع حنا ناصر رئيس لجنة الانتخابات في قطاع غزة، إن «حماس» وافقت على الانتخابات المزمع عقدها في إطار القانون والنظام السياسي المعمول به وضمن توافق فلسطيني. وموافق «حماس» المكتوبة جاءت رداً على طلب من عباس إرسال جميع التفاصيل

رئيس الفلسطيني محمود عباس إجراء الانتخابات العامة في الأراضي الفلسطينية. وقال رئيس المكتب السياسي للحركة إسماعيل هنية، خلال مؤتمر صحفي مشترك مع حنا ناصر رئيس لجنة الانتخابات في قطاع غزة، إن «حماس» وافقت على الانتخابات المزمع عقدها في إطار القانون والنظام السياسي المعمول به وضمن توافق فلسطيني. وموافق «حماس» المكتوبة جاءت رداً على طلب من عباس إرسال جميع التفاصيل

رئيس الفلسطيني محمود عباس إجراء الانتخابات العامة في الأراضي الفلسطينية. وقال رئيس المكتب السياسي للحركة إسماعيل هنية، خلال مؤتمر صحفي مشترك مع حنا ناصر رئيس لجنة الانتخابات في قطاع غزة، إن «حماس» وافقت على الانتخابات المزمع عقدها في إطار القانون والنظام السياسي المعمول به وضمن توافق فلسطيني. وموافق «حماس» المكتوبة جاءت رداً على طلب من عباس إرسال جميع التفاصيل

رئيس الفلسطيني محمود عباس إجراء الانتخابات العامة في الأراضي الفلسطينية. وقال رئيس المكتب السياسي للحركة إسماعيل هنية، خلال مؤتمر صحفي مشترك مع حنا ناصر رئيس لجنة الانتخابات في قطاع غزة، إن «حماس» وافقت على الانتخابات المزمع عقدها في إطار القانون والنظام السياسي المعمول به وضمن توافق فلسطيني. وموافق «حماس» المكتوبة جاءت رداً على طلب من عباس إرسال جميع التفاصيل

رئيس الفلسطيني محمود عباس إجراء الانتخابات العامة في الأراضي الفلسطينية. وقال رئيس المكتب السياسي للحركة إسماعيل هنية، خلال مؤتمر صحفي مشترك مع حنا ناصر رئيس لجنة الانتخابات في قطاع غزة، إن «حماس» وافقت على الانتخابات المزمع عقدها في إطار القانون والنظام السياسي المعمول به وضمن توافق فلسطيني. وموافق «حماس» المكتوبة جاءت رداً على طلب من عباس إرسال جميع التفاصيل

قال الله، «الشرق الأوسط»

قال مسؤولون فلسطينيون إن رد حركة «حماس» المكتوب على دعوة الرئيس الفلسطيني محمود عباس، لإجراء انتخابات تشريعية في الأراضي الفلسطينية يحتاج إلى توضيح. وأكد ذلك عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لحركة «فتح» عزام الأحمد، بقوله إن رد حركة «حماس» بحاجة إلى توضيحات من رئيس لجنة

## 65 ألف فلسطيني يعيشون في المنطقة سيتضررون إذا أقبلت إسرائيل على الخطوة

## مسؤول أميركي ينفي بحث «ضم غور الأردن لإسرائيل» مع نتنياهو

تدريبات عسكرية هناك، وتمتد هذه المناطق على 45 في المائة من مساحة منطقة الأغوار. ووفق الأوامر التي يتسلمها السكان يُطلب منهم مغادرة مناطق سكنهم لفترة تتراوح بين ساعات معدودة ويومين وتشمل تحذيراً بأنهم إذا لم يفعلوا ذلك سيجري إخلاؤهم بالقوة ومصادرة مواشيهم وتغريمهم تكاليف الإخلاء.

وعلاوة على ذلك تجبر السلطات المختلفة - وبضمنها الإدارة المدنية والجيش وسلطة حماية الطبيعة - في سكان التجمعات والمزارعين إذ تصادر مراراً وتكراراً وسائل معيشتهم الأساسية والتي لا غنى لهم عنها. ويقول بتسليم إن إسرائيل تسعى إلى إلغاء الوجود الفلسطيني في منطقة الأغوار ومنع أي تطوير فلسطيني في المنطقة. وفي المفاوضات السابقة رفض نتنياهو أي إخلاء للمنطقة، ورفضت السلطة أي حل يتضمن بقاء ولو جندي إسرائيلي واحد هناك.

وقال تقرير «بتسليم» إن منع البناء والتطوير الفلسطيني في منطقة الأغوار يمس على وجه الخصوص بنحو 10 آلاف فلسطيني يسكنون في أكثر من 50 تجمعاً سكانياً (مضارب) في مناطق C، حيث تسعى إسرائيل بشنّى الطرق لترحيلهم عن منازلهم وأراضيهم. وتمنع السلطات هذه التجمعات من أي إمكانية للبناء القانوني وفق احتياجاتها وترفض ربطها بشبكتي الماء والكهرباء.

وقال تقرير «بتسليم» إن منع البناء والتطوير الفلسطيني في منطقة الأغوار يمس على وجه الخصوص بنحو 10 آلاف فلسطيني يسكنون في أكثر من 50 تجمعاً سكانياً (مضارب) في مناطق C، حيث تسعى إسرائيل بشنّى الطرق لترحيلهم عن منازلهم وأراضيهم. وتمنع السلطات هذه التجمعات من أي إمكانية للبناء القانوني وفق احتياجاتها وترفض ربطها بشبكتي الماء والكهرباء.



جسر بين الحدود الأردنية والإسرائيلية (أ. ف. ب)

أعلنها الجيش مناطق عسكرية مغلقة - تشمل المسطحات البلدية للمستوطنات و - 11 منطقة إطلاق نار. نحو 20 في المائة منها أعلنت محميات طبيعية وبقية المساحة مسكنات مخصص للمجاسد الإقليمية خاصة للمستوطنات». وتفرص إسرائيل على الفلسطينيين البقاء ضمن

البحر الميت تستغلها إسرائيل وتمنع الفلسطينيين من استخدام نحو 85 في المائة من المساحة. ويقول مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان «بتسليم» إن الفلسطينيين يُمنعون من المحوت فيها ومن البناء ومن وضع بُنى تحتية ومن ري الأعماد ومن فلاحه الأراضي

البحر الميت تستغلها إسرائيل وتمنع الفلسطينيين من استخدام نحو 85 في المائة من المساحة. ويقول مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان «بتسليم» إن الفلسطينيين يُمنعون من المحوت فيها ومن البناء ومن وضع بُنى تحتية ومن ري الأعماد ومن فلاحه الأراضي

البحر الميت تستغلها إسرائيل وتمنع الفلسطينيين من استخدام نحو 85 في المائة من المساحة. ويقول مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان «بتسليم» إن الفلسطينيين يُمنعون من المحوت فيها ومن البناء ومن وضع بُنى تحتية ومن ري الأعماد ومن فلاحه الأراضي

بين الولايات المتحدة وإسرائيل. وكان نتنياهو أعلن قبل لقائه بومبيو أنه سيركز في مباحثاته على المسألة الإيرانية وتشكيل حلف دفاعي مع الولايات المتحدة واعتراف أميركي مستقبلي بفرض السيادة الإسرائيلية على غور الأردن، وذلك استكمالاً لكلمة كان أجهزها من الرئيس الأميركي دونالد ترمب. ويصر نتنياهو على ضم الغور بدعوى أنه منطقة حدودية، وإن المسألة متعلقة بحماية أمن إسرائيل. وفي المفاوضات مع حزب «أزرق أبيض» من أجل تشكيل حكومة مشتركة، طلب نتنياهو أن يبدأ الفترة الأولى لتشكيل الحكومة رئيساً للوزراء من أجل ضم غور الأردن، لكن المفاوضات فشلت.

ولا توجد في إسرائيل حكومة دائمة بعد أن صوت الائتلاف الحكومي بقيادة نتنهاو على حل الكنيست والتوجه إلى انتخابات مبكرة. وفشلت جولتان انتخابيتان بالخروج بحكومة فيما تتجه إسرائيل لجولة انتخابية ثالثة. وتمتد منطقة الأغوار وشمال البحر الميت على مساحة 1,6 مليون دونم، وتشكل ما يقارب 30 في المائة من مساحة الضفة الغربية. ويسكن في المنطقة نحو 65 ألف فلسطيني مقابل نحو



المهدي يدعو المدنيين والعسكريين لمواجهة المؤامرات ضد الحكومة الانتقالية

## حمدوك يتعهد استرداد أموال الشعب المنهوبة



حمدوك متحدثاً خلال ندوة مركز أتلانتك في واشنطن وحاوره كاميريون هدسون («الشرق الأوسط»)

وقال حمدوك إن ترفيع التمثيل الدبلوماسي بين البلدين، سيعزز العلاقات الثنائية، مضيفاً الثورة السودانية سلميتها تمثل أنموذجاً يُحتذى في الإقليم. وأضاف البيان أن الطرفين تحدثا عن رفع اسم السودان من اللائحة الأميركية للدول الراعية للإرهاب، وقد أكد صفتها الرسمية «فيسبوك»، ومع ذلك لكل حق التظلم والاستئناف، والقضاء هو من يقرر مشروعية الحصول على هذه الأموال من عدمها. وإجاز مجلسا السيادة والوزراء، الأسبوع الماضي، قانونا لتفكيك النظام السابق، وحل حزب المؤتمر الوطني، ومصادرة جميع ممتلكاته ودوره، كما اتخذ إجراءات جنائية في مواجهة رموزه، والتقى حمدوك، في البيت الأبيض، مستشار الأمن القومي الأميركي، روبيرت أوبراين، وتباحث في إزالة اسم السودان من قائمة الإرهاب وسد النهضة. وقالت الخارجية السودانية في بيان أمس، إن المسؤول الأميركي أكد دعم بلاده والرئيس دونالد ترمب للحكومة الانتقالية حتى يتحقق التحول الديمقراطي المستدام في السودان.

الخرطوم؛ محمد أمين ياسين

قال رئيس الوزراء السوداني، عبد الله حمدوك: «ما نقوم به ليس تامياً أو مصادرة لأموال أحد، نحن فقط نسترد ما نهب من أموال الشعب السوداني الذي هو أحوج إليها لإعادة بناء وطنه». وأضاف في تدوينة على صفحته الرسمية «فيسبوك»، ومع ذلك لكل حق التظلم والاستئناف، والقضاء هو من يقرر مشروعية الحصول على هذه الأموال من عدمها.

في غضون ذلك، دعا رئيس حزب الأمة القومي، الصادق المهدي، المدنيين والعسكريين لمواجهة المؤامرات التي تحاك ضد الحكومة الانتقالية، حاثاً الدول العربية الشقيقة إلى الاتفاق المشترك على دعم السودان. وقال المهدي رئيس وزراء السودان الأسبق، الذي كان يخاطب حشداً من أنصاره بمدينة الجزيرة أبا وسط السودان، ليلة أول من أمس، إن الحكومة جاءت بتوافق القوى السياسية التي صنعت الثورة

والتوتر»، وتابع: «لمصلحتهم والمصلحة الشعب السوداني». ودعا رئيس حزب الأمة القومي، الصادق المهدي، إلى اتفاق على مشروع مارشال لدعم التنمية في السودان. ومن جهة ثانية قال

التعاون لإنجاح الفترة الانتقالية. وقال المهدي: «نناشد أشقاءنا العرب أن يتفقوا جميعاً على الوقوف إلى جانب السودان ودعمه، نريد منهم اتفاقاً مشتركاً، بعيداً عن الاستقطاب

المدنية والقوى العسكرية التي استجابت لتطلعات الشعب. وأضاف أن حزبه سيقف إلى جانب الحكومة الانتقالية والتصدي لكل مؤامرة ضدها، ولا بد للمدنيين والعسكريين من

المهدي: «على المجتمع الدولي دعم عملية السلام والاستقرار في السودان، والذي بدوره سيؤدي إلى الاستقرار في كل دول الجوار الأفريقي». وشدد على أن يكون اختيار الولاة المدنيين للولايات من الكفاءات المؤهلة التي تحظى بسند شعبي، وقال إن قوى الحرية والتغيير ستقدم المرشحين لرئيس الوزراء عبد حمدوك، و«نصيحتنا له أن يختار القوى الأمين».

وبحسب مصادر تحدثت لـ«الشرق الأوسط» فإن قوى «التغيير» ستعلن خلال الأسبوع الحالي أسماء المرشحين الذين جرى التوافق عليهم داخل أجهزة التحالف.

وأشارت إلى توافق كبير بين فصائل قوى التغيير بشأن غالبية المرشحين في كثير من الولايات. ودعا المهدي إلى إجراء إصلاحات أساسية لمعالجة الأوضاع الاقتصادية، والإعداد التحديات الاقتصادية، بالإضافة لإعداد دستور توافقي لجمع أكبر كلمة لأهل السودان لبناء الوطن، يرتكز على الحكم الرشيد والمشاركة، والمساءلة والشفافية وسيادة حكم القانون.

## ترحيب سعودي وبحريني بتبادل السفراء بين واشنطن والخرطوم

الرياض - المنامة، «الشرق الأوسط»

رحبت وزارة الخارجية السعودية بإعلان الولايات المتحدة الأميركية وجمهورية السودان بتبادل السفراء بينهما بعد فراغ دبلوماسي استمر لأكثر من عقدين. ونقلت وكالة الأنباء السعودية (واس) عن وزارة الخارجية أن تعيين سفير للولايات المتحدة الأميركية لدى السودان يعد تفهماً من الولايات المتحدة الأميركية للمرحلة المهمة التي يمر بها السودان، والتي تتطلب تضامناً بين البلدين وبناء علاقات بناءة ومثمرة في المجالات كافة وعلى أعلى المستويات.

كما أوضحت الوزارة السودانية أن ذلك يشكل دعماً للحكومة الانتقالية في السودان التي تشكلت في 21 أغسطس (آب) 2019م، ويسهم في مد جسور متينة من العلاقات ويعد خطوة إلى الأمام لاستعادة حيوية وقوة العلاقات بين البلدين للدفع باتجاه السودان المرحلة الحالية، وإزالة اسمه من الدول الراعية للإرهاب ورفع كل العقوبات الاقتصادية وإعادة بناء مؤسسات الدولة والتعافي من الأزمة التي مر بها.

كما رحبت مملكة البحرين أمس، بإعلان أميركا والسودان تبادل السفراء بينهما، وقالت عنه إنها خطوة إيجابية ومهمة تعكس الرغبة المشتركة في تطوير العلاقات بين البلدين، مشيرة إلى أنها خطوة تعد دعماً مقدراً للحكومة الانتقالية في جمهورية السودان ولجهودها الرامية لتعزيز الأمن والاستقرار، ورفع اسم جمهورية السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب وكل العقوبات الاقتصادية بما يسهم في تحقيق تطلعات الشعب السوداني الشقيق في التنمية والتقدم والرخاء.

## وزراء الخارجية والري بالسودان ومصر وإثيوبيا يجتمعون غداً بواشنطن

الثلاثة للاحتياطات اللازمة من كل دولة للتعامل مع تعاقب السنوات الجافة قليلة الإيراد، بينما تقاربت وجهات النظر بين الدول الثلاث بشأن ملء سد النهضة خلال السنوات المقبلة أو متوسطة الإيراد. وقدم الوفد السوداني مقترحات بشأن الملء الأول والتشغيل السنوي لسد النهضة والتي قال إنه يمكن البناء عليها بمزيد من التفاصيل في اجتماع الخرطوم المقبل.

وانتفقوا على مواصلة النقاشات الفنية في اجتماع الخرطوم المزمع عقده في يومي «21 - 22» ديسمبر (كانون الأول) الحالي، بعد اجتماع واشنطن غداً الاثنين، وبحث اجتماع القاهرة بين وزراء الري عدداً من التفاصيل الفنية المعقدة، فيما يلي أدنى تصنيف يمكن تمريره خلف سد النهضة في حالة السنوات متوسطة الإيراد والسنوات شحيحة الإيراد «الجافة». كما تطرقت الوفود

دون إلحاق ضرر بالآخر، كما تطرق لما بذله السودان في مرحلة الدراسات الفنية والتوصيات التي يخص سلامة السد، والتي وجدت تجاوباً والتزاماً من الطرف الإثيوبي في جانب التشييد. وكان وزراء الري والموارد المائية بالدول الثلاث عقدوا اجتماعهم الثاني على مستوى الخبراء والفنيين بالعاصمة المصرية القاهرة في الثاني من ديسمبر (كانون الأول) الحالي

السد والآثار المتوقعة «إيجابية كانت أم سلبية»، كما استعرض الوزير السياربويها والمقترحات التي قدمها وفد السودان بشأن التشغيل والملء، والتي تحفظ حقوق السودان المائية وتراعي اهتمامات دولتي إثيوبيا ومصر. وأكد وزير الري والموارد المائية ياسر عباس، اهتمام السودان بضممان الوصول إلى اتفاق يستلهم قوانين المياه الدولية التي تراعي الاستغلال المنصف والعادل

لحل الخلافات حول سد النهضة بحلول منتصف يناير (كانون الثاني) المقبل. وقال البيان إن وزير الري السوداني قدم تنويراً أمس «السبت» لقيادات الوزارة أطلعهم فيه على موقف السودان التفاوضي في ملف سد النهضة الإثيوبي، وأوضح الوزير للمشاركين الجهود التي قامت بها الوزارة من دراسات فنية تتعلق بالآثار المترتبة على السودان من قيام

بكل من أديس أبابا والقاهرة على مستوى وزراء الري بالدول الثلاث. وبعد اجتماع وزراء الخارجية والري بالدول الثلاث «السودان - مصر - إثيوبيا» الاجتماع الثاني بواشنطن بعد تدخل الولايات المتحدة، على خط الوساطة لإنهاء أزمة سد النهضة الإثيوبي، حيث عقد الاجتماع الأول بواشنطن في السادس من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، واتفقت من خلاله الأطراف على العمل للوصول

عباس، سيشترك في اجتماعات وزراء الخارجية والري بالدول الثلاث غداً الاثنين، وأشار البيان إلى أن الاجتماعات ستعقد بحضور مراقبين من الولايات المتحدة الأميركية والبنك الدولي. ويأتي اجتماع وزراء الخارجية والري والموارد المائية بالسودان ومصر وإثيوبيا غداً «الاثنين» بواشنطن تنفيذاً لخطة العمل المتعلقة بتقييم المسار التفاوضي للاجتماعين السابقين اللذين عقدا

الخرطوم؛ «الشرق الأوسط»

يعقد وزراء الخارجية والري والموارد المائية بكل من السودان ومصر وإثيوبيا اجتماعاً بالعاصمة الأميركية واشنطن غداً «الاثنين» الموافق التاسع من ديسمبر (كانون الأول) الحالي حول أزمة سد النهضة الإثيوبي. وقالت وزارة الري والموارد المائية السودانية في بيان صحافي، إن وزير الري ياسر

euronews.

## القناة الإخبارية الأولى في أوروبا



ريببكا ماك لوغلين إيستام  
مقدمة برامج ومراسلة الشرق الأوسط



الأخبار الدولية في 12 لغة

عبر التلفزيون والمنصات الرقمية

البث المباشر ليورونيوز





## إردوغان: نعمل على تدشين خط بحري «رائع» مع ليبيا

أنقرة، سعيد عبد الرازق  
أمس هلتها 72 ساعة لمغادرة البلاد، لكن تركيا نددت بالقرار اليوناني.  
في غضون ذلك، أكد أردوغان أن تركيا تواصل موقفيها الحازم بشأن الاتفاق مع ليبيا، قائلاً إنه «يتم إنشاء خط لافلت وجميل بين تركيا وليبيا... ولتركيا في هذا الخط ومحيطه وفي المنطقة الاقتصادية الخالصة حقوق بصفتها دولة ضامنة»، مشدداً على أن تركيا «ستواصل الدفاع عن حقوقها»، وأنها لن تستمر في تركيا وليبيا، وصادق برلماننا بشكل خاص على الاتفاق، المتعلق بتعيين حدود مناطق السيادة البحرية... وأنا أيضاً صادقت عليها، وبذلك تم إرسالها إلى الأمم المتحدة».

كما أكد أردوغان أن بلاده ستستخدم حقوقها التابعة من القانون البحري الدولي والقانون الدولي في البحر المتوسط حتى النهاية، بقوله: «نواصل أعمالنا مباشرة، ونشرت بالجريدة الرسمية في تركيا أمس، لتدخل بذلك حيز التنفيذ».

وتابع أردوغان: «نقوم ببناء خط بحري (رائع) بين تركيا وليبيا»، مضيفاً أن الاتفاق بين تركيا وليبيا «أفقد اللعبة التي تحاك في المنطقة».

وتابع أردوغان: «من جهة يتم إفساد اللعبة، ومن جهة أخرى هناك اجتماعات تجري بين اليونان وإدارة قبرص، ومصر، وإسرائيل في بعض الأحيان»، متسائلاً عن المسبب الذي حصلت عليه اليونان من خلال ترحيل سفير حكومة الوفاق الليبية لديها، ووصفه بأنه قرار «يتمل إدارة دولة مبنية على جهل في لغة السياسة، وعلى الضائع».

وكانت أثيرنا قد أعلنت أول من أمس، أنها قررت طرد سفير حكومة الوفاق لديها، رداً على مذكرة التفاهم مع تركيا حول مناطق السيادة البحرية،



وزير الخارجية الإيطالي لويجي دي مايو خلال مباحثاته مع المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة في روما مساء أول من أمس (أ.ب.أ)

وما لم يقل في العلن عن ليبيا، تم ترديده في جلسة عقدت بناء على قواعد «تشانهاوس»، ولم يسمح فيها التصوير ولا نسب أقوال للمشاركين، شارك فيه المبعوث الأممي، وممثل عن الولايات المتحدة، ومسؤولون آخرون.

والتقى المشاركون في الجلسة على أن العملية السياسية في ليبيا «لن تكون سريعة»، وأن الانقسامات الكبيرة داخل البلاد ستعرق أجبالاً، وأن العملية الجارية الآن، بقيادة الأمم المتحدة، تهدفها توجيه الليبيين باتجاه الطريق الصحيح.

وتردد في الجلسة أيضاً كلام عن أهمية الحفاظ عن النقط الليبي متدفقاً إلى الأسواق العالمية، ومحاولة نزع سطوة الميليشيات

هذه الاتفاقية، خصوصاً أن الدول الأوروبية نفسها منقسمة بين داعم لحكومة السراج مثل إيطاليا، وداعم لقوات حفتر مثل فرنسا. وفي غضون ذلك، تحاول ألمانيا لعب دور الوسيط وإيجاد أرضية مشتركة، وهو ما دفعها لطرح نفسها كمسهل لعملية سياسية، باتت تعرف بـ«عملية برلين»، تؤدي إلى حوار سياسي ليبي - لبيي.

وقد قال مسؤول أوروبي كان حاضراً في «منتدى روما»، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، إن الاتفاق الليبي مع تركيا عد الصورة أكثر، وزاد من الانقسامات الداخلية، مضيفاً أنها «لم تخفف التوتر، وهو ما كان مطلوباً، في هذا الوقت الذي تسعى فيه الأمم المتحدة لبناء تقاهم دولي».

الأمم المتحدة». لكنه أوضح أنه «في ظل الخلافات الكبيرة في مجلس الأمن والاتحاد الأوروبي، سيكون من الصعب جداً التوصل لاتفاق».

ودعا أولاً لوقف إطلاق النار قبل البدء بأي عملية سياسية، كما تحدثت سيالة عن دخول روسيا على خط الأزمة الليبية، وقال إن تدخلها «يزيد من تعقيد الوضع».

وكان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف قد انتقد، أمس، خلال مؤتمر صحافي مع نظيره الإيطالي، عملية برلين، وقال إنها «موجهة لطرف ضد آخر، كما انتقد استثناء الأطراف الليبية منها».

ولم يصدر عن الاتحاد الأوروبي موقف صارم ضد تركيا، التي يعتبر أنها انتهكت سيادة دولة في الاتحاد بتوقيع

روما، وإعادة سهايم

لم تكن الصورة التي رسمها المبعوث الأممي للأزمة الليبية غسان سلامة، صورة متفائلة. فالتدخلات الدولية زادت في الأشهر الماضية، بحسب تعبيره، وتخفضت عن انقسامات خارجية في مجلس الأمن، وحتى داخل الاتحاد الأوروبي.

لكن رغم هذه الصورة القاتمة، فقد كشف سلامة في اليوم الثاني والأخير لـ«منتدى روما للمتوسط»، أن «قمة برلين حول ليبيا قاربت على نهايتها، رغم تأخرها بضعة أشهر عن الوقت الذي كانت أعلنت عنه المنيا في الخريف الماضي»، مبرراً أن الاجتماع التحضيري الأخير قبل القمة، التي ستعقد خلال الشهرين الأولين من العام المقبل، سيعقد بعد غد (الثلاثاء)، في العاصمة الألمانية. ومن المتوقع أن توقع الأطراف الدولية المشاركة على ورقة تفاهات دولية، يقول سلامة إنه بحاجة إليها لكي يتمكن من إطلاق العملية السياسية بين الأطراف الليبية في جنيف، فور انعقاد «قمة برلين».

ورداً على سؤال حول استثناء الأطراف الليبية من عملية برلين، قال سلامة إنه يتحمل مسؤولية ذلك، موضحاً أن خطته تنقسم إلى جزئين: الأول الحصول على توافق دولي يسمح له بتفكيك الخطوة التالية، أي جمع الفرقاء الليبيين على طاولة الحوار لمناقشة دستور جديد، وشكل السلطة التي يريدونها.

لكن المبعوث الدولي عثر عن مخاوف من عدم التزام الأطراف الدولية التي ستوقع على «اتفاقية برلين» بتنفيذها. وقال إن البعض «يحدث في العلن بشيء، وفي السر بشيء آخر»، مستبعداً نشر أي قوات سلام في ليبيا بعد الاتفاق على وقف النار، في حال

## وزير خارجية السراج يعبر عن مخاوفه من تعرض قوات حكومته للهزيمة

# «الجيش الوطني» الليبي يصعد القتال في طرابلس... وروسيا تنفي إرسال «مرتزقة»

القاهرة، خالد محمود

مسؤول في حكومة السراج أن مرتزقة من روسيا هم المسؤولون، فيما يبدو، عن ذلك، حيث قال محمد علي عبد الله، مستشار الشؤون الأمريكية في الحكومة، إن الطائرة المسيرة سقطت بالقرب من ترهونة، المعقل الموالي للجيش الوطني الليبي، والواقع على بعد 65 كيلومتراً جنوب شرقي طرابلس.

وبعد ما ادعى المسؤول الليبي أنه تم نشر أكثر من 1400 مرتزق روسي مع الجيش الوطني الليبي، أضاف موضحاً أن «الروس فقط هم الذين يمتلكون هذه القدرة، وهم يعملون في المكان الذي أسقطت فيه».

من جانبه، وصف وزير

وطالبت بعودة حطامها. ونقلت وكالة «رويترز» عن الجنرال ستيفن تاوسند، قائد «أفريكوم»، أنه يعتقد أن من كان يدير المفاعلات الجوية في ذلك الوقت «لا يمكنه أن يعلم أنها طائرة أميركية مسيرة عندما أطلق النار عليها... لكنه يعلم الآن بالتأكيد ويرفض إعادتها. هو يقول إنه لا يعلم مكانها، لكنني لا أصدق هذا».

بدوره، قال الكولونيل كريستوفر كارنز، المتحدث باسم أفريكوم، إن الولايات المتحدة تعتقد أن من كان يدير المفاعلات الجوية أطلق النار على الطائرة الأميركية، بعدما «ظن على سبيل الخطأ أنها طائرة مسيرة للمعارضة».

كما نقلت الوكالة عن

مع تركيا «حق أصيل للمجلس الرئاسي، اعتماداً على الاتفاق السياسي»، حسبما أفادت وكالة «أخبار ليبيا 24».

وأضاف الكحيلي في مؤتمر صحافي حول المذكرة الليبية - التركية، أن المذكرة «لا تمس مصالح أي دولة أخرى، وتتفق مع القوانين الدولية».

موضحاً أن موقف رئيس مجلس النواب في طبرق عقيلة صالح عن الاتفاق «هو موقف شخصي ولا يلزم أحداً».

من جهة ثانية، رجحت القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا «أفريكوم» مسؤولية الدفاعات الجوية الروسية عن إسقاط طائرة أميركية مسيرة، فقادت قرب العاصمة الليبية الشهر الماضي

بمرتزقة من روسيا، لن يدخلوا العاصمة، مشدداً على أن حكومته ستنتصر في معركة الدفاع عن طرابلس، وكرر ادعاءات حكومته بأن وجود مقاتلين من شركة «فاغنر» كان يعلم الحكومة الروسية، رغم نفيها الرسمي دعمها للمشير حفتر.

وأضاف أغان: «يارتنا لقطر كانت ناجحة، وستنطور علاقتنا معها، وكذلك مع تركيا لإنجاح هذا التحالف»، معتبراً أن «مذكرة التفاهم مع تركيا ستقوي حكومة الوفاق، وستعزز قدراتها في صد العدوان».

في سياق ذلك، قال الصادق الكحيلي، رئيس مجلس النواب الليبي، المنعقد في طرابلس، أمس، إن توقيع مذكرة التفاهم

وعبر محمد سيالة، وزير الخارجية بحكومة السراج، عن مخاوفه من تعرض قوات حكومته للهزيمة، وقال أمس في تصريحات تلفزيونية: «أخشى أن طرابلس قد تستقطب، بدورها، قال فتحي باش أغان، وزير الخارجية بحكومة السراج، مساء أول من أمس، إن حكومته ستضع آلية لإعادة دمج المسلحين في مؤسسات الدولة الأمنية والعسكرية، ولكن بعد أن تهدأ الأوضاع».

وتابع موضحاً: «نحن بصدد التفكير في استراتيجية أمنية لليبيا، ولن يكون لخليفة حفتر دور في مستقبلها، مثلما أكدنا ذلك عدة مرات».

وإلى جانب ذلك، قال الصادق الكحيلي، المنعقد في طرابلس، أمس، إن توقيع مذكرة التفاهم

بحسب تصريح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وقال المسؤول، الذي طلب عدم تعريفه: «إمام حكومة السراج في طرابلس باتت معدومة، وبإسقاطها، تستقطب أي اتفاقية أبرمتها مع أي دولة أخرى، بما في ذلك تركيا».

ميدانياً، أعلنت أمس شعبة الإعلام الحربي التابعة للجيش الوطني، أن مقاتلات سلاحه الجوي شنت أمس أكثر من ست غارات جوية على مواقع لمجموعات الحشد الميليشيائي، في إشارة إلى قوات السراج بمحاور العاصمة، وأوضح أن مزارع عسكرية في هذا القصف «بمناخية تهديد لسلسلة عمليات برية ستفقد قوات الجيش الوطني»، التي استعدت لحرب شوارع رابع من الأسبوع الماضي.

قالت مصادر عسكرية في الجيش الوطني الليبي، الذي يقوده المشير خليفة حفتر، لـ«الشرق الأوسط»، أمس، إن القوات بدأت في تصعيد عملياتها العسكرية لتحرير العاصمة طرابلس، بعد نحو 9 شهور من القتال ضد الميليشيات الموالية لحكومة الوفاق برئاسة فائز السراج، الذي دافع مجدداً عن اتفاقه المثير للجدل مع تركيا، بينما عبر وزير خارجيته أمس، عن خشيته من سقوط طرابلس في أيدي قوات الجيش.

وتوعد مسؤول رفيع المستوى في الجيش الوطني بإفحال محاولات تركيا تدشين «خط بحري رائع مع ليبيا».

## بمشاركة مؤسسات جهوية ودولية ومختصين في قضايا التنمية بالقارة

# ملتقى الداخلة الدولي يرهن مستقبل أفريقيا بـ«إنتاج نخب جديدة»

الأفريقية، مشاركة لافتة لثمة من المؤسسات الجهوية والدولية، والأساتذة والباحثين المختصين في قضايا التنمية بالقارة الأفريقية.

وتميزت أعمال هذا الملتقى الدولي بالتوقيع على اتفاقيتين للشراكة الأولى في مجال البيئة والحماية الاجتماعية، والثانية في مجال تقوية القدرات العلمية والتقنية لجهة الداخلة - وادي الذهب. كما تم توزيع جوائز التنافسية والشراكة بين الجامعة والمحاولة، على المشروعات الفائزة، التي توزعت بين تطوير محولات الطاقة الشمسية، وتطوير آليات التحكم بعد تقنية «رون»، وتطوير عملية تصنيع «الأسيد الفوسفوري».

كما جرى خلال الملتقى موضوع «إعادة التفكير في أفريقيا في القرن الواحد والعشرين»، في سياق نهج أطلقته الجامعة المفتوحة بالداخلة منذ تأسيسها في 2010، لمناقشة وتبادل وجهات النظر بين نحو 50 أكاديمياً وخبيراً من 39 بلداً حول العالم.

وعرف هذا الملتقى، الذي يشكل منصة علمية وأكاديمية للمناقشات حول مجمل القضايا والتحديات، التي تواجه القارة

وطرح أفريقي جديد، ولن يتأتى هذا إلا إذا استطاعت القارة إنتاج نخب سياسية وإدارية، وعلمية واقتصادية وثقافية في مستوى هذا الطموح والحلم الجديد».

وشدد الكراوي على أن النخب أفريقية مطالبة بإعادة النظر في النموذج الملائم للديمقراطية في الأقطار الأفريقية، مع إيلاء اهتمام أكبر لمعالجة «التحديات الاجتماعية»، سواء على صعيد التربية أو الصحة، أو الحماية الاجتماعية أو البطالة وغيرها.

الداخلة (جنوب المغرب)، الشرق الأوسط».

خلص المشاركون في الملتقى الدولي السادس للجامعة المفتوحة بالداخلة، الذي اختتمت أشغاله، مساء أول من أمس، إلى اعتبار أن مستقبل أفريقيا رهين بإنتاج نخب جديدة قادرة على رفع تحديات التنمية.

وقال المشاركون، في هذا اللقاء، المنظم تحت رعاية عامل المغرب الملك محمد السادس، إن البلدان الأفريقية مطالبة اليوم بتعزيز زرعها البشري، وتأهيله ليضطلع بدور أكبر في قيادة جيل جديد من الإصلاحات، وبناء مستقبل جديد للقارة.

في غضون ذلك، ذكر إدريس الكراوي، رئيس جمعية الدراسات والأبحاث من أجل التنمية ورئيس الجامعة المفتوحة في الداخلة، أن أفريقيا بحاجة اليوم إلى نخب تعمل على تقوية وتخصيم رسالتها البشرية، والمؤسسي والاجتماعي لرفع التحديات المستقبلية.

وأوضح الكراوي، في تصريح صحافي، أن «أفريقيا الجديدة... أفريقيا المستقبل، بحاجة إلى جيل أفريقي جديد مبني على

## مرصد حقوقي ينتقد حديث الحكومة المغربية عن إعادة فتح «معبز ستة»

المرصد الحقوقي

في بيان، تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، أمس، أن تصريحات الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية، الحسن عبيادة، تعذ «موضوعاً للضغوطات الإسبانية، حيث أدى إيقاف نشاط التهريب منذ نحو شهرين، إلى شلل عام واختناق بسببته المحتلة».

واستغربت الهيئة الحقوقية ذاتها من حديث المسؤول الحكومي عن قرب عودة الأمور إلى ما كانت عليه في السابق بالمعبر الحدودي للمدينة، الواقعة تحت الاحتلال الإسباني، مؤكداً أن التهريب يمثل إحدى «كأثرها، والماسي اليومية من انتهاكات لكرامة الإنسان المغربي وقودها».

وقال عبيادة، رداً على سؤال صحافي حول إغلاق السلطات

المرصد الحقوقي

عند «مرصد الشمال» لحقوق الإنسان بالمغرب حديث الحكومة عن قرب عودة نشاط التهريب عبر معبر ستة، بعد إغلاقه النهائي منذ أسابيع «إهداراً لكرامة وحياة المواطنين، وتخريباً للاقتصاد المحلي، وضرباً فرص حقيقية لتنمية المنطقة».

وأضاف المرصد الحقوقي في بيان، تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، أمس، أن تصريحات الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية، الحسن عبيادة، تعذ «موضوعاً للضغوطات الإسبانية، حيث أدى إيقاف نشاط التهريب منذ نحو شهرين، إلى شلل عام واختناق بسببته المحتلة».

واستغربت الهيئة الحقوقية ذاتها من حديث المسؤول الحكومي عن قرب عودة الأمور إلى ما كانت عليه في السابق بالمعبر الحدودي للمدينة، الواقعة تحت الاحتلال الإسباني، مؤكداً أن التهريب يمثل إحدى «كأثرها، والماسي اليومية من انتهاكات لكرامة الإنسان المغربي وقودها».

وقال عبيادة، رداً على سؤال صحافي حول إغلاق السلطات

المرصد الحقوقي

عند «مرصد الشمال» لحقوق الإنسان بالمغرب حديث الحكومة عن قرب عودة نشاط التهريب عبر معبر ستة، بعد إغلاقه النهائي منذ أسابيع «إهداراً لكرامة وحياة المواطنين، وتخريباً للاقتصاد المحلي، وضرباً فرص حقيقية لتنمية المنطقة».

وأضاف المرصد الحقوقي في بيان، تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، أمس، أن تصريحات الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية، الحسن عبيادة، تعذ «موضوعاً للضغوطات الإسبانية، حيث أدى إيقاف نشاط التهريب منذ نحو شهرين، إلى شلل عام واختناق بسببته المحتلة».

واستغربت الهيئة الحقوقية ذاتها من حديث المسؤول الحكومي عن قرب عودة الأمور إلى ما كانت عليه في السابق بالمعبر الحدودي للمدينة، الواقعة تحت الاحتلال الإسباني، مؤكداً أن التهريب يمثل إحدى «كأثرها، والماسي اليومية من انتهاكات لكرامة الإنسان المغربي وقودها».

وقال عبيادة، رداً على سؤال صحافي حول إغلاق السلطات

المرصد الحقوقي

عند «مرصد الشمال» لحقوق الإنسان بالمغرب حديث الحكومة عن قرب عودة نشاط التهريب عبر معبر ستة، بعد إغلاقه النهائي منذ أسابيع «إهداراً لكرامة وحياة المواطنين، وتخريباً للاقتصاد المحلي، وضرباً فرص حقيقية لتنمية المنطقة».

وأضاف المرصد الحقوقي في بيان، تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، أمس، أن تصريحات الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية، الحسن عبيادة، تعذ «موضوعاً للضغوطات الإسبانية، حيث أدى إيقاف نشاط التهريب منذ نحو شهرين، إلى شلل عام واختناق بسببته المحتلة».

واستغربت الهيئة الحقوقية ذاتها من حديث المسؤول الحكومي عن قرب عودة الأمور إلى ما كانت عليه في السابق بالمعبر الحدودي للمدينة، الواقعة تحت الاحتلال الإسباني، مؤكداً أن التهريب يمثل إحدى «كأثرها، والماسي اليومية من انتهاكات لكرامة الإنسان المغربي وقودها».

وقال عبيادة، رداً على سؤال صحافي حول إغلاق السلطات

المرصد الحقوقي

عند «مرصد الشمال» لحقوق الإنسان بالمغرب حديث الحكومة عن قرب عودة نشاط التهريب عبر معبر ستة، بعد إغلاقه النهائي منذ أسابيع «إهداراً لكرامة وحياة المواطنين، وتخريباً للاقتصاد المحلي، وضرباً فرص حقيقية لتنمية المنطقة».

وأضاف المرصد الحقوقي في بيان، تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، أمس، أن تصريحات الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية، الحسن عبيادة، تعذ «موضوعاً للضغوطات الإسبانية، حيث أدى إيقاف نشاط التهريب منذ نحو شهرين، إلى شلل عام واختناق بسببته المحتلة».

واستغربت الهيئة الحقوقية ذاتها من حديث المسؤول الحكومي عن قرب عودة الأمور إلى ما كانت عليه في السابق بالمعبر الحدودي للمدينة، الواقعة تحت الاحتلال الإسباني، مؤكداً أن التهريب يمثل إحدى «كأثرها، والماسي اليومية من انتهاكات لكرامة الإنسان المغربي وقودها».

وقال عبيادة، رداً على سؤال صحافي حول إغلاق السلطات

المرصد الحقوقي

عند «مرصد الشمال» لحقوق الإنسان بالمغرب حديث الحكومة عن قرب عودة نشاط التهريب عبر معبر ستة، بعد إغلاقه النهائي منذ أسابيع «إهداراً لكرامة وحياة المواطنين، وتخريباً للاقتصاد المحلي، وضرباً فرص حقيقية لتنمية المنطقة».

وأضاف المرصد الحقوقي في بيان، تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، أمس، أن تصريحات الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية، الحسن عبيادة، تعذ «موضوعاً للضغوطات الإسبانية، حيث أدى إيقاف نشاط التهريب منذ نحو شهرين، إلى شلل عام واختناق بسببته المحتلة».

واستغربت الهيئة الحقوقية ذاتها من حديث المسؤول الحكومي عن قرب عودة الأمور إلى ما كانت عليه في السابق بالمعبر الحدودي للمدينة، الواقعة تحت الاحتلال الإسباني، مؤكداً أن التهريب يمثل إحدى «كأثرها، والماسي اليومية من انتهاكات لكرامة الإنسان المغربي وقودها».

وقال عبيادة، رداً على سؤال صحافي حول إغلاق السلطات

المرصد الحقوقي

عند «مرصد الشمال» لحقوق الإنسان بالمغرب حديث الحكومة عن قرب عودة نشاط التهريب عبر معبر ستة، بعد إغلاقه النهائي منذ أسابيع «إهداراً لكرامة وحياة المواطنين، وتخريباً للاقتصاد المحلي، وضرباً فرص حقيقية لتنمية المنطقة».

وأضاف المرصد الحقوقي في بيان، تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، أمس، أن تصريحات الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية، الحسن عبيادة، تعذ «موضوعاً للضغوطات الإسبانية، حيث أدى إيقاف نشاط التهريب منذ نحو شهرين، إلى شلل عام واختناق بسببته المحتلة».

واستغربت الهيئة الحقوقية ذاتها من حديث المسؤول الحكومي عن قرب عودة الأمور إلى ما كانت عليه في السابق بالمعبر الحدودي للمدينة، الواقعة تحت الاحتلال الإسباني، مؤكداً أن التهريب يمثل إحدى «كأثرها، والماسي اليومية من انتهاكات لكرامة الإنسان المغربي وقودها».

وقال عبيادة، رداً على سؤال صحافي حول إغلاق السلطات



## موجز

### دفن مهاجم جسر لندن في الجزء الخاضع لإدارة باكستان بكشمير

إسلام آباد - «الشرق الأوسط» في أجواء خيمت عليها حالة من الهدوء، جرت مراسم دفن جثمان عثمان خان، الرجل الذي قتل شخصين طعناً بسكين على جسر لندن قبل أن يلقي حثفه برصاص الشرطة، وذلك في قرية نائية في كشمير الخاضعة لإدارة باكستان أول من أمس. وتم إجراء مراسم تشييع جثمان خان في الساعة الرابعة مساءً بالتوقيت المحلي (11:00 بتوقيت غرينتش) في قرية كجلاني في منطقة آزاد جامو وكشمير، وفق ما ذكرته شبكة «سما» التلفزيونية.

ووصل جثمان خان من بريطانيا في الساعات الأولى من أول من أمس، حسبما صرح مسؤول، في مطار إسلام آباد الدولي لوكالة الأنباء الألمانية، وطلب عدم الكشف عن هويته، ولم تستطع الإدارة المحلية في كشمير تأكيد خبر تشييع الجنازة.

### ترحيل أكثر من 90 أصولياً من ألمانيا منذ 2016

برلين - «الشرق الأوسط» ذكر تقرير مجلة «دير شبيغل» الإخبارية الألمانية في عددها الصادر أمس السبت، أن ألمانيا رحلت منذ نهاية 2016 أكثر من 90 شخصاً بين أصولي «خطير» وشخصيات مفرية منهم، بتخدرن من المنطقة الإسلامية إلى بلادهم الأصلية، وقالت المجلة إن هذه الإفادة جاءت في إجابة للحكومة الألمانية على استجواب برلماني من كتلة الحزب الديمقراطي الحر.

وتصف الشرطة الشخص بأنه «خطر» عندما تتوفر لقوات الأمن شبهة مبررة بأنه يمكن أن يقوم مثلاً بهجمات إرهابية. وأضافت المجلة أن إجابة الحكومة أظهرت وجود فوارق كبيرة بين الولايات الألمانية في هذا الأمر. ففي حين رحلت ولاية شمال الراين ويستفاليا 29 شخصاً، قامت بادن فيرتميرج بترحيل 16 وبرلين 10 أشخاص، أما راينلاند بفالغ وسارلاند فلم ترحل أحداً. وتصف الحكومة حالياً عدد 225 شخصاً كخطيرين، ولم تستطع حالياً أوراقيهم لدى السلطات إما لترحيلهم من ألمانيا أو اتخاذ إجراءات قانونية أخرى مع الدول الخارجية تجاههم.

### كندا تعتقل رجلاً احتجاجاً على ترحيلها لـ «داعش»

تورونتو - «الشرق الأوسط» قالت الشرطة الكندية، أول من أمس، إنها ألقت القبض على رجل كانت السلطات التركية احتجزته في السابق بتهمة الانتماء لتنظيم داعش. وذكرت الشرطة في بيان أن إيكار (22 عاماً)، وهو من مدينة جوليف في إقليم أونتاريو، متهم بالمشاركة في نشاط تنظيم إرهابي ومغادرة كندا للانضمام إلى التنظيم. وقالت لوييز سافار، المتحدثة باسم شرطة الخيالة الملكية الكندية، إن المتهم مثل أمام محكمة ألو من أمس، مشيرة إلى أن تحقيق الشرطة الذي قاد إلى الإلقاء القبض عليه بدأ يوم 11 يوليو (تموز)، وأجري بناء على بلاغ من مصدر لم تكشف عنه. وأوضحت المتحدثة أن السلطات التركية ألقت القبض على ماو ووجهت إليه اتهامات واحتجزته حتى عقدت جلسة استماع، مشيرة إلى أنه لم يضر بحقه حكم بالإقامة في تركيا. واعتقل المتهم مع زوجته في تركيا في يوليو الماضي، ويرفض الاثنان اتهامهما بالسعي للانضمام إلى تنظيم داعش ويدعيان قسماً أنهما أرادا العيش في كنف «داعش». ووفق إذاعة «سي بي سي» الرسمية الكندية، قدمت محكمة تركية أدلة حول مواد متعلقة بتنظيم داعش زعمت أنه قد تم العثور عليها في هاتف ماو.

### واشنطن: تصنيف عصابات الإخدرات الكسبكية منظمات إرهابية

واشنطن - «الشرق الأوسط» قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب، أول من أمس، إن الحكومة الأميركية ستؤجل تصنيف عصابات المخدرات الكسبكية منظمات إرهابية. وكتب ترامب في تغريدته على «تويتر» إن كل العمل اللازم قد اكتمل لجعل الإعلان رسمياً، ولكن بناء على طلب من الرئيس الكسبكي أندريس مانويل لوبيز أوبرادور الذي وصفه ترامب بأنه «رجل أخيه واحترمه»، ستمتنع واشنطن مؤقتاً عن وضع موضع التنفيذ. وتابع ترامب، إنه في غضون ذلك، سوف تقوم الولايات بـ «تعزيز جهودنا المشتركة للتعامل بحسم مع تلك المنظمات الأثمة المتنامية». وكان ترامب قد أعلن لأول مرة عن هذه الخطوة لتصنيف العصابات الكسبكية منظمات إرهابية في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وقال آنذاك إن عصابات الإخدرات الكسبكية مسؤولة عن مقتل 100 ألف أميركي.

## شرطي كيني ضمن ضحايا هجوم إرهابي لـ «حركة الشباب» الصومالية



ضابط يؤمن منزلاً قُتل فيه ثلاثة من المشتبهين بالإرهاب في مومباسا (أ.ب.)

في غضون ذلك، كانت الأمم المتحدة قد اعتبرت نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي «حركة الشباب» الصومالية «الأكثر خطراً» في الصومال خصوصاً ومنطقة القرن الأفريقي بشكل عام.

التقرير الصادر بالتعاون مع مجلس الأمن الدولي قال إن الحركة «استخدمت بشكل متزايد المتفجرات محلية الصنع لقتل وجرح المدنيين في مخيمات المهاجرين وفي المطاعم والأسواق ومراكز التسوق والمكاتب الحكومية والبنوك».

وأكدت الأمم المتحدة في تقريرها الذي أعده خبراء أنه في الفترة من يوليو (تموز) 2018 وحتى يوليو 2019 نفذت «حركة الشباب» الصومالية 548 هجوماً بالعصابات المتسلقة في الصومال، بزيادة وصلت إلى نسبة 39 في المائة بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام السابق.

ولكن التقرير أكد أن الضربات الجوية التي تشنها الولايات المتحدة ضد معالق الحركة الإرهابية أصابتها الشرفي من كينيا. وقالت الحركة إن مقاتليها سيطروا على مركز للقوات الكينية كان في المنطقة الواقعة على بعد 30 كلم من مدينة غاراسا) وذلك بعد اشتباكات مع القوات الكينية، مؤكدة استحواد مقاتليها على أسلحة ومعدات عسكرية، قبل أن يضرمو النار في إحدى مقرات شركة (سفاري كوم) للاتصالات الكينية.

عشرة من غير المحليين»، وأضاف أن قوات الأمن تلاحق المسلحين وأن سائق الحافلة ومعاونه قيد الاحتجاز ويقدمان المساعدة للتحقيقات. واستهدفت الحركة الإرهابية المرتبطة بتنظيم القاعدة، كينيا عدة مرات منذ أن أرسلت كينيا قوات عبر الحدود لقتال المشتبهين في مغلهم بالصومال في أكتوبر (تشرين الأول) من عام 2011.

وتكثف «حركة الشباب» الصومالية منذ أسابيع عملياتها الإرهابية في المنطقة الحدودية بين الصومال وكينيا، وأفادت

مواطناً، وإصابة 17 آخرين، إلى جلسة 11 يناير (كانون الثاني) المقبل لسماح مرافعة النيابة. وكانت تحقيقات النيابة العامة قد أدانت الموقوفين بالإملا وإخلالهم الجسيم بما تفرضه عليهم أصول وظفتهم، بمخالفة دليل أعمال المناورة ولائحة سلامة التشغيل الصادرة عن جهة عملهم، وتزوير التوقيع في دفتر حضور وانصراف عمال مصر، الذي تسبب في وفاة 31

استخدمت في تصنيع هيكلها، ثم وقعت الجريمة بناء على ذلك الاتفاق وتلك المساعدة. ويواجه المتهمان الأول والثاني اتهامات بحيازة وإحراز أسلحة تقليدية لاستعمالها في ارتكاب جرائم إرهابية، أما المتهم الثالث المتهم الثالث بالاشتراك بطريقي الاتفاق والمساعدة في ارتكاب الجريمة، حيث اتفق مع المتهم 14 متهماً في حادث قطار محطة مصر، الذي تسبب في وفاة 31

إرهابية. أما المتهم 39 فواجه تهم تصنيع أدوات تستخدم في صنع المفرقات، حيث صنع هيكله لعبوة مفرقة باستخدام مسالورة حديدية على النحو المبين بالتحقيقات. وذكرت التحقيقات قيام المتهم الثالث بالاشتراك بطريقي الاتفاق والمساعدة في ارتكاب الجريمة، حيث اتفق مع المتهم 39 على تصنيع عبوة مفرقة، وأضد بالمساورة الحديدية التي

وسرقة أموال شركة الكهرباء سيناء، وفي خارج مصر، حيث يواجه المتهمان الأول والثالث، ومن المتهم 13 حتى 17، والمتهم 39، جريمة إرهابية، ويتهم الأول والثالث والاتفاق على قتل أمين شرطة، والتهمة الثالثة الاتفاق على قتل أفراد شرطة بتمركز أمنى أعلى الطريق الدائري بشبرا الخيمة بمحافظة القليوبية. وكذلك المتهمون من 15 حتى 17 المتهمون بقتل أمين الشرطة،

وقرر محكمة جنبايات القاهرة، أمس، تأجيل أولى جلسات محاكمة 44 متهماً من القضية المعروفة إعلامياً بـ «خليفة سيناء» إلى جلسة اليوم (الأحد) لاستكمال سماع المرافعات. وتتعلق التهم بالفترة من 2015 حتى 9 فبراير (شباط) 2018، بمحافظة القاهرة والجيزة والدقهلية والقليوبية

القاهرة، «الشرق الأوسط» قررت محكمة جنبايات القاهرة، أمس، تأجيل أولى جلسات محاكمة 44 متهماً من القضية المعروفة إعلامياً بـ «خليفة سيناء» إلى جلسة اليوم (الأحد) لاستكمال سماع المرافعات. وتتعلق التهم بالفترة من 2015 حتى 9 فبراير (شباط) 2018، بمحافظة القاهرة والجيزة والدقهلية والقليوبية

## «يوروبول»: الاتجار في المواد النووية يمثل خطراً على الاتحاد الأوروبي

الجيش، مقابل 3,3 مليون دولار. وخلال العملية، تم القبض على ثلاثة أشخاص في فيينا، بينهم اثنان من أرباب السوايق، وسبق أن وجهت لهم الاتهامات في جريمة مماثلة. ونشر موقع «يوروبول» على الإنترنت، فيديو يتضمن بعض الصور أثناء عمليات التعقب والاعتقال، واستخدمت فيها مروحية وكلاب بوليسية مدربة، وإيضاً عناصر من قوات الأمن الخاصة، وكشفت الصور ومقاطع الفيديو، وجود مبالغ مالية طائلة وصور عملية التحقق من المواد النووية من خلال أجهزة مخصصة لهذا الغرض.

وقال مكتب «يوروبول»، الذي يتخذ من لاهاي الهولندية مقراً له، في البيان، إنه يتم الآن تقييم الاتجار في المواد النووية والإشعاعية على أنه خطر محتمل على الأمن الداخلي للاتحاد الأوروبي، الذي تقوم به سلطات إنفاذ القانون في الدول الأعضاء، إلا أن احتمال النقل غير المشروع للمواد النووية والإشعاعية لا يزال، بسبب زيادة توافر المصادر الإشعاعية، التي تم اختلاسها من مناطق النزاع المختلفة، وتجارتها الإضافية. وفي منتصف العام الحالي، وفي إطار تحقيق

بروكسل، عبد الله مصطفى قال مكتب الشرطة الأوروبية «يوروبول»، إنه قدم الدعم، وشارك بالتنسيق، مع السلطات الأمنية في كل من النمسا ومولدوفا في عمليات البحث المداهمات والاعتقال، لشبكة إجرامية يشتبه في تورطها بتهرب مواد نووية لبيعها لأحد الجيوش. واعتبر «يوروبول»، أن الاتجار في المواد النووية والإشعاعية يتم تقييمه حالياً على أنه يمثل خطراً محتملاً على الأمن الداخلي للاتحاد الأوروبي، في ظل زيادة توافر المصادر الإشعاعية التي تم اختلاسها من مناطق النزاعات. وحسب ما جاء في بيان، نشره مكتب «يوروبول» على موقعه بالإنترنت، فقد استمر التنسيق والدعم مع خلال إرسال خبر على الفور لتحليل المواد، التي جرى العثور عليها، وقدم «يوروبول»، أيضاً، الدعم على المستوى التقني، فضلاً عن تدابير عبر الحدود مع السلطات المعنية في النمسا ومولدوفا، وأن ممثلي البلدين شاركوا في عمليات التوقيف، ويسهمون في التحقيق الجاري.

اتحاد أممي حقيقي وفعال، وفي ظل استراتيجيات أوروبية تحمل عنوان «أوروبا تحمي»، جاء تقرير صدر عن بروكسل بشأن التدابير التي اتخذها التكتل الموحد لمواجهة ما يعرف بإدانة في السابق في جريمة بالتهديدات المختلطة، والتي تشمل تهديدات أمنية مثل الهجمات الإرهابية باستخدام أسلحة أو متفجرات أو مواد إشعاعية، وإيضاً عبر الإنترنت مثل الهجمات الإلكترونية. وحسب التقرير، فإن التدابير شملت 22 تدبيراً في قطاعات عدة، منها ما يتعلق بمكافحة التطرف وحظر استخدام المواد الكيميائية في تصنيع المتفجرات، وإيضاً حماية البنية التحتية الحيوية. وأظهر تقرير لإدارة العمل الخارجي الأوروبي، والمفوضية الأوروبية في بروكسل، إحراز تقدم جيد في الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء، في التصدي للتهديدات المختلطة، وذلك من خلال عدد من الإجراءات المتضافرة، في مجموعة واسعة من القطاعات، بهدف تعزيز القدرات بشكل كبير. وقد تلقت الدول الأعضاء الدعم في هذا الإطار، وجرى اختبار استجابة الاتحاد الأوروبي لتلك التهديدات بنجاح، بما في ذلك بطرق موازية ومنسقة مع حلف «الناتو» في عدد من التدريبات.

الجيش، مقابل 3,3 مليون دولار. وخلال العملية، تم القبض على ثلاثة أشخاص في فيينا، بينهم اثنان من أرباب السوايق، وسبق أن وجهت لهم الاتهامات في جريمة مماثلة. ونشر موقع «يوروبول» على الإنترنت، فيديو يتضمن بعض الصور أثناء عمليات التعقب والاعتقال، واستخدمت فيها مروحية وكلاب بوليسية مدربة، وإيضاً عناصر من قوات الأمن الخاصة، وكشفت الصور ومقاطع الفيديو، وجود مبالغ مالية طائلة وصور عملية التحقق من المواد النووية من خلال أجهزة مخصصة لهذا الغرض.

وقال مكتب «يوروبول»، الذي يتخذ من لاهاي الهولندية مقراً له، في البيان، إنه يتم الآن تقييم الاتجار في المواد النووية والإشعاعية على أنه خطر محتمل على الأمن الداخلي للاتحاد الأوروبي، الذي تقوم به سلطات إنفاذ القانون في الدول الأعضاء، إلا أن احتمال النقل غير المشروع للمواد النووية والإشعاعية لا يزال، بسبب زيادة توافر المصادر الإشعاعية، التي تم اختلاسها من مناطق النزاع المختلفة، وتجارتها الإضافية. وفي منتصف العام الحالي، وفي إطار تحقيق

بروكسل، عبد الله مصطفى قال مكتب الشرطة الأوروبية «يوروبول»، إنه قدم الدعم، وشارك بالتنسيق، مع السلطات الأمنية في كل من النمسا ومولدوفا في عمليات البحث المداهمات والاعتقال، لشبكة إجرامية يشتبه في تورطها بتهرب مواد نووية لبيعها لأحد الجيوش. واعتبر «يوروبول»، أن الاتجار في المواد النووية والإشعاعية يتم تقييمه حالياً على أنه يمثل خطراً محتملاً على الأمن الداخلي للاتحاد الأوروبي، في ظل زيادة توافر المصادر الإشعاعية التي تم اختلاسها من مناطق النزاعات. وحسب ما جاء في بيان، نشره مكتب «يوروبول» على موقعه بالإنترنت، فقد استمر التنسيق والدعم مع خلال إرسال خبر على الفور لتحليل المواد، التي جرى العثور عليها، وقدم «يوروبول»، أيضاً، الدعم على المستوى التقني، فضلاً عن تدابير عبر الحدود مع السلطات المعنية في النمسا ومولدوفا، وأن ممثلي البلدين شاركوا في عمليات التوقيف، ويسهمون في التحقيق الجاري.

## أفغانستان تؤبن موظف إغاثة ياباني قتل على أيدي مسلحين

# بعد 3 أشهر من تعليقها... استئناف المحادثات بين واشنطن و«طالبان»



الرئيس الأفغاني أشرف غني يشارك في مراسم تأبين موظف الإغاثة الياباني القتيل تيتسو ناكامورا قبل تسفير الجثمان إلى طوكيو أمس (أ.ب.)

أشرف غني معهما في المكتب وفي حديقة في حفل التأبين، قال غني إن منغذي جريمة القتل «سيتم العثور عليهم ومحاسبتهم»، ووصف موظف الإغاثة الياباني ناكامورا بأنه «بطل أفغاني ضحى بحياته للنهوض بأحوال المحرومين». ولم تعلن أي جهة مسؤولة عن الهجوم، وذكرت هيئة الإذاعة اليابانية، في وقت سابق، أنه سيتم نقل جثمان الطبيب الياباني، مصحبة أسرته، اليوم (أمس) السبت، إلى بلاده.

وكانت ناوكو، أرملة ناكامورا، وابنته أكيكو، قد وصلتا إلى العاصمة الأفغانية كابل، أول من أمس، للمطالبة بجثته، والتقى الرئيس الأفغاني

القوى الإقليمية، بما في ذلك باكستان والهند، ومصير إدارة غني، لم يتم حلها بعد. وواصلت طالبان، التي تعتبر أنها الطرف الأقوى في الحرب، هجماتها في أثناء التفاوض مع الولايات المتحدة.

إطلاق النار»، دون تحديد تاريخ وصول المبعوث إلى قطر. وكانت واشنطن تسعى للتوقيع على اتفاق سياسي مع «طالبان»، قبل الانتخابات الرئاسية في أفغانستان التي جرت في سبتمبر (أيلول) الماضي.

سنوات. ولا تزال حركة طالبان ترفض التفاوض مع الحكومة الأفغانية التي تعتبرها نظاماً غير شرعي. وفي إشارة إلى المخاوف التي أثارها الرئيس الأفغاني أشرف غني، اعربت الخارجية الأميركية عن دعمها لوقف إطلاق النار في البلاد، وهي أولوية رئيسية لكابل، قبل أن تدخل في مفاوضات مع الإسلاميين.

استأنفت واشنطن مع حركة طالبان في 3 أشهر من تعليق الرئيس دونالد ترامب الجهود الدبلوماسية الرامية لإنهاء أطول حرب في تاريخ الولايات المتحدة، وبدت الولايات المتحدة و«طالبان»، في سبتمبر (أيلول) الماضي، على وشك التوقيع على اتفاق كانت ستبدأ واشنطن بموجبه سحب آلاف الجنود، مقابل ضمانات أمنية. وكان من المتوقع أن يمهّد الاتفاق لإجراء مفاوضات مباشرة بين «طالبان» والحكومة الأفغانية، وهو ما كان سيغيب المجال أمام التوصل إلى اتفاق سلام يضع حداً للحرب المستمرة منذ 18 عاماً. لكن في الشهر ذاته، أعلن ترامب أن المحادثات باتت في حكو «البلدة»، والغي دعوة للمتطرفين لإجراء محادثات سرية في كابل بقيادة في أعقاب مقتل جندي أميركي في أفغانستان.

أشرف غني معهما في المكتب وفي حديقة في حفل التأبين، قال غني إن منغذي جريمة القتل «سيتم العثور عليهم ومحاسبتهم»، ووصف موظف الإغاثة الياباني ناكامورا بأنه «بطل أفغاني ضحى بحياته للنهوض بأحوال المحرومين». ولم تعلن أي جهة مسؤولة عن الهجوم، وذكرت هيئة الإذاعة اليابانية، في وقت سابق، أنه سيتم نقل جثمان الطبيب الياباني، مصحبة أسرته، اليوم (أمس) السبت، إلى بلاده.

وكانت ناوكو، أرملة ناكامورا، وابنته أكيكو، قد وصلتا إلى العاصمة الأفغانية كابل، أول من أمس، للمطالبة بجثته، والتقى الرئيس الأفغاني

القوى الإقليمية، بما في ذلك باكستان والهند، ومصير إدارة غني، لم يتم حلها بعد. وواصلت طالبان، التي تعتبر أنها الطرف الأقوى في الحرب، هجماتها في أثناء التفاوض مع الولايات المتحدة.

إطلاق النار»، دون تحديد تاريخ وصول المبعوث إلى قطر. وكانت واشنطن تسعى للتوقيع على اتفاق سياسي مع «طالبان»، قبل الانتخابات الرئاسية في أفغانستان التي جرت في سبتمبر (أيلول) الماضي.

سنوات. ولا تزال حركة طالبان ترفض التفاوض مع الحكومة الأفغانية التي تعتبرها نظاماً غير شرعي. وفي إشارة إلى المخاوف التي أثارها الرئيس الأفغاني أشرف غني، اعربت الخارجية الأميركية عن دعمها لوقف إطلاق النار في البلاد، وهي أولوية رئيسية لكابل، قبل أن تدخل في مفاوضات مع الإسلاميين.

استأنفت واشنطن مع حركة طالبان في 3 أشهر من تعليق الرئيس دونالد ترامب الجهود الدبلوماسية الرامية لإنهاء أطول حرب في تاريخ الولايات المتحدة، وبدت الولايات المتحدة و«طالبان»، في سبتمبر (أيلول) الماضي، على وشك التوقيع على اتفاق كانت ستبدأ واشنطن بموجبه سحب آلاف الجنود، مقابل ضمانات أمنية. وكان من المتوقع أن يمهّد الاتفاق لإجراء مفاوضات مباشرة بين «طالبان» والحكومة الأفغانية، وهو ما كان سيغيب المجال أمام التوصل إلى اتفاق سلام يضع حداً للحرب المستمرة منذ 18 عاماً. لكن في الشهر ذاته، أعلن ترامب أن المحادثات باتت في حكو «البلدة»، والغي دعوة للمتطرفين لإجراء محادثات سرية في كابل بقيادة في أعقاب مقتل جندي أميركي في أفغانستان.

## مصر تؤجل محاكمة 44 متهماً في قضية «خليفة سيناء»

استخدمت في تصنيع هيكلها، ثم وقعت الجريمة بناء على ذلك الاتفاق وتلك المساعدة. ويواجه المتهمان الأول والثاني اتهامات بحيازة وإحراز أسلحة تقليدية لاستعمالها في ارتكاب جرائم إرهابية، أما المتهم الثالث المتهم الثالث بالاشتراك بطريقي الاتفاق والمساعدة في ارتكاب الجريمة، حيث اتفق مع المتهم 14 متهماً في حادث قطار محطة مصر، الذي تسبب في وفاة 31

إرهابية. أما المتهم 39 فواجه تهم تصنيع أدوات تستخدم في صنع المفرقات، حيث صنع هيكله لعبوة مفرقة باستخدام مسالورة حديدية على النحو المبين بالتحقيقات. وذكرت التحقيقات قيام المتهم الثالث بالاشتراك بطريقي الاتفاق والمساعدة في ارتكاب الجريمة، حيث اتفق مع المتهم 39 على تصنيع عبوة مفرقة، وأضد بالمساورة الحديدية التي

وسرقة أموال شركة الكهرباء سيناء، وفي خارج مصر، حيث يواجه المتهمان الأول والثالث، ومن المتهم 13 حتى 17، والمتهم 39، جريمة إرهابية، ويتهم الأول والثالث والاتفاق على قتل أمين شرطة، والتهمة الثالثة الاتفاق على قتل أفراد شرطة بتمركز أمنى أعلى الطريق الدائري بشبرا الخيمة بمحافظة القليوبية. وكذلك المتهمون من 15 حتى 17 المتهمون بقتل أمين الشرطة،

وقرر محكمة جنبايات القاهرة، أمس، تأجيل أولى جلسات محاكمة 44 متهماً من القضية المعروفة إعلامياً بـ «خليفة سيناء» إلى جلسة اليوم (الأحد) لاستكمال سماع المرافعات. وتتعلق التهم بالفترة من 2015 حتى 9 فبراير (شباط) 2018، بمحافظة القاهرة والجيزة والدقهلية والقليوبية

القاهرة، «الشرق الأوسط» قررت محكمة جنبايات القاهرة، أمس، تأجيل أولى جلسات محاكمة 44 متهماً من القضية المعروفة إعلامياً بـ «خليفة سيناء» إلى جلسة اليوم (الأحد) لاستكمال سماع المرافعات. وتتعلق التهم بالفترة من 2015 حتى 9 فبراير (شباط) 2018، بمحافظة القاهرة والجيزة والدقهلية والقليوبية

القاهرة، «الشرق الأوسط» قررت محكمة جنبايات القاهرة، أمس، تأجيل أولى جلسات محاكمة 44 متهماً من القضية المعروفة إعلامياً بـ «خليفة سيناء» إلى جلسة اليوم (الأحد) لاستكمال سماع المرافعات. وتتعلق التهم بالفترة من 2015 حتى 9 فبراير (شباط) 2018، بمحافظة القاهرة والجيزة والدقهلية والقليوبية



## موجز

فون دير لاين تدعو إلى «الوحدة»  
بين أوروبا والاتحاد الأفريقي

أديس أبابا - «الشرق الأوسط» دعت رئيسة المفوضية الأوروبية أورزولا فون دير لاين، أمس (السبت)، إلى مزيد من الإجراءات الأمنية وتقليل الهجرة غير المنظمة خلال زيارة إلى أديس أبابا عاصمة إثيوبيا ومقر الاتحاد الأفريقي. وقالت فون دير لاين خلال زيارتها الأولى خارج أوروبا بوصفها رئيسة المفوضية الأوروبية: «الوحدة فقط هي ما سوف يجعل قاراتنا قوية في عالم متغير. والاتحاد الأفريقي هو شريك أعول عليه». وأضافت فون دير لاين أنها لن تقدم «خطة كبيرة لأفريقيا» ولكنها في إثيوبيا «للاستماع» للتوجهات والتطورات التي تشكل القارة وكذلك أولوياتها السياسية والاقتصادية. ومن المقرر أيضاً أن تلتقي رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد، الذي فاز مؤخراً بجائزة نوبل للسلام والرئيسة الإثيوبية ساهلي -ورك زويد.

وسوف تحتاج المفوضية الأوروبية إلى العمل مع الدول الأفريقية لتحقيق الهدف الرئيسي للسياسات بإدارة الهجرة، وهي قضية مثيرة بين الدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبي. وتفيد بيانات الاتحاد الأوروبي بأن نسبة كبيرة من المهاجرين غير الشرعيين التي تصل إلى الاتحاد الأوروبي تأتي من أفريقيا جنوب الصحراء، وأحدى استراتيجيات المفوضية الجديدة للتعامل مع الهجرة هو تحسين منظور الشعوب في دول المنشأ من خلال استثمار إقليمي. وهناك استراتيجية أخرى بتعزيز حدود الاتحاد الأوروبي والوكالة الأوروبية لإدارة ومراقبة الحدود (فرونكس).

## مظاهرات وأعمال عنف في تشيلي

سانتياغو - «الشرق الأوسط» - تظاهر آلاف الأشخاص في سانتياغو وحصلت مواجهات بين متظاهرين والشرطة على هامش مسيرات، في اليوم الخميس للمحتفين للاحتجاجات التي لم يتراجع زخمها في تشيلي التي تشهد أسوأ أزمة اجتماعية في العقود الأخيرة. وعلى غرار كل يوم جمعة منذ 18 أكتوبر (تشرين الأول)، تاريخ انطلاق الحركة الاحتجاجية التي بدأت على خلفية زيادة سعر بطاقة المترو، تجتمع آلاف الأشخاص في وسط العاصمة وخراطيم المياه. وفي وقت لاحق مساءً، أقيمت حواجز في محيط ساحة أبطاليا، مركز المظاهرات منذ 18 أكتوبر. منذ بدء هذه الأزمة الاجتماعية في تشيلي، قتل 23 شخصاً وتبذرت الاقتصاد خسائر كبيرة مع انخفاض النشاط الاقتصادي بنسبة 3.4% في أكتوبر على مدى عام، حسب الحكومة. وفي محاولة وضع حد لموجة الاحتجاجات غير المسبوقة في تاريخ تشيلي الحديث، خصصت الحكومة 5.5 مليار دولار لإعانة الاقتصاد. وأعلنت أيضاً زيادة الرواتب التقاعدية بنسبة 50% لبعض الفئات، وتقديم إعانة استثنائية للمليون عائلة. ويحظاهر التشيليون ضد انعدام المساواة التي تهيمن على البلاد ذات الاقتصاد المزدهر ويرون أن الدولة مقصرة في مجالات التعليم والصحة والتقاعد.

## اتهام سياسي حليف لماكرون ب«إساءة استخدام» أموال عامة

باريس - «الشرق الأوسط» - وجهت تهمة «الطواط في إساءة استخدام الأموال العامة» إلى فرانسوا بابيرو، الوزير الفرنسي السابق وحليف الرئيس إيمانويل ماكرون، في قضية مساعدتي نواب حزبه «مودم» في البرلمان الأوروبي، حسبما علمت الصحافة الفرنسية من مصادر متطابقة. وقال محاميه بيار كورنو - جنتي لوكالة الصحافة الفرنسية إن «توجيه التهمة الذي جرى الحديث عنه مسبقاً في الصحف تقرر بما يتعارض مع كل الأدلة المقدمة»، وأضاف أن «استكمال المراحل التالية سيثبت أن الاتهام لا أساس له على الإطلاق». وبقي رئيس حزب «مودم» (68 عاماً) نحو 10 ساعات في مكتب القضاة في محكمة باريس، أجاب خلالها نقطة بنقطة عن كل الأسئلة التي طرحت، وفق مصادر متطابقة. ويبحث القضاة عن تحديد ما إذا كان المساعدون البرلمانيون الذين عملوا أيضاً على أساس عدم التفرغ لصالح الحزب، قد حصلوا حقيقة المهام التي جرى تمويلها عبر قروض أوروبية، أو إذا حصلوا تابع بهدف تمويل رواتب «مودم». وكان فتح تحقيق أولي بهذه الاستقالة من منصبه كوزير عدل. وجرى توجيه الاتهامات إلى عدد من مسؤولي حزب «مودم» منذ منتصف نوفمبر (تشرين الثاني)، بينهم النائبة الأوروبية السابقة والمرشحة السابقة لرئاسة المفوضية الأوروبية سلفي غولار، ووزير العدل الأسبق ميشال مرسيه، كما المسؤول المالي في هذا الحزب الكسندر ناراد.

## خبراء قانونيون أوروبيون ينتقدون قانون اللغة الأوكراني

كييف - «الشرق الأوسط» انتقد خبراء دستوريون أوروبيون قانون اللغة الذي تبنته أوكرانيا في وقت مبكر من العام الجاري. وقالت ما تسمى لجنة فينيسيا يوم الجمعة، إنه في السياسات الخاصة باللغة، يجب السعي إلى إيجاد توازن لتجنب التوترات العرقية. وانتقدت اللجنة بشكل خاص الموعد النهائي القصير للغاية لتحول المدارس الناطقة باللغة الروسية إلى اللغة الأوكرانية. وقالت إنه يجب تمديد الموعد النهائي للغات الأقلية الأخرى.

كما رأى الخبراء أن الحصص الممنوحة للغات الأقلية في البرامج الإذاعية والتلفزيونية يجب أن تكون متوازنة. بالإضافة إلى ذلك، قالت اللجنة إنه يجب مراعاة الحاجة إلى المساواة في توزيع الصحف الصادرة بلغات الأقلية. وأضاف اللجنة أنه من المنتظر فرض عقوبات على هذه الانتهاكات إذا لم يتم تمرير قانون لحماية لغات الأقلية.

## البيت الأبيض يرفض المشاركة

## في التحقيق «الذي لا أساس له» لعزل ترمب

واشنطن - «الشرق الأوسط» رد البيت الأبيض، الجمعة، قبل انقضاء المهلة النهائية للدعوة للدفاع عن الرئيس دونالد ترمب، في التحقيق المتعلق بإجراءات عزله عن استنكار العملية القانونية باكملها باعتبار أنها «لا أساس لها». وقال بات سيبولوني محامي البيت الأبيض، في رسالة إلى الديمقراطيين جيرولد نادلر، رئيس اللجنة القضائية في مجلس النواب: «كما تعلمون، تحقيقكم لا أساس له بالكامل».

وفي حين لم يستبعد سيبولوني باحتمال مشاركة البيت الأبيض في العملية، فإن المعنى كان واضحاً في قوله إن الديمقراطيين «أضاعوا ما يكفي من وقت أميركا في هذه التمثيلية»، وبعث سيبولوني الرد قبل دقائق من الموعد النهائي أمام اللجنة الأبيض لإعلان ما إذا كان يعزّم إرسال ممثلين عنه إلى اللجنة القضائية. وتعمل اللجنة على تجهيز لائحة اتهام بصوتت عليا المجلس بكامله في وقت لاحق هذا الشهر. وفي حين أنه من المرجح أن ينجح الديمقراطيون في تأمين غالبية لإلزام ترمب في المراجع ضد باستغلال سلطته عبر الضغط على أوكرانيا للتدخل في انتخابات عام 2020 الرئاسية، إلا أنه من المؤكد أن تتم تبرئته في مجلس الشيوخ ذي الغالبية الجمهورية.

## ميركل تطالب بجعل أوروبا أول قارة محايدة مناخياً... والدالاي لاما يدعم الاحتجاجات

## زيادة الانبعاثات الكربونية تتسبب في نقص أكسجين البحار وانقراض الأسماك



الشباب يواصلون احتجاجاتهم أمس في مدريد من أجل الضغط على الحكومات وحماية كوكب الأرض من التغيرات المناخية (أ.ف.ب)

الموقعة في عام 2015، وتتضمن التزامات الدول خفض انبعاثات غازات الدفيئة لوقف الارتفاع المطرد في درجة حرارة الكرة الأرضية. لكن بارديم عاد واعتذر في تغريدة على حسابه «تويتتر»، صباح أمس (الأحد)، قائلاً: «لا محل للشتيمة في أي خطاب أو حديث، اعتذر عن هذا الإنذاف المفرط الذي يضر بالرسالة البناءة التي نريد إيصالها، والتي هي وحدها محور نشاطنا والاهتماماً». وأضاف أن «القرآن» العلمية الدامغة حول تغير المناخ وتداعياته الكارثية لم تعد تسمح لأي كان أن يتجاهلها، خصوصاً المسؤولين عن اتخاذ التدابير التي يمكن أن توقفها».

ويقول خبراء مشاركون في هذه الغفلة التي تشكل همزة وصل بين مرحلتين أساسيتين في مسار الجهود الدولية لمعالجة أزمة تغير المناخ، التي ليس منظرًا أن تصدر عنها قرارات كبيرة، إنها يمكن أن تشكل فرصة ذهبية لاتخاذ خطوات طموحة والالتزام ببرامج للحد من انبعاثات غازات الدفيئة. ويخيف التقرير الذي قدمته المديرية التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة الدمارية إنغير أندرسون بأن كل الدراسات العلمية التي وضعتها مراكز البحوث والمنظمات الدولية المتخصصة تحذر من أن «الخطط والإجراءات التي تدرسها الحكومات في الوقت الحاضر، وتفاوض استناداً إليها، ليست كافية لوقف الإحدا السريع نحو كارثة مناخية عالمية، ربما قبل نهاية العقد المقبل».

وكانت أندرسون قد تولت في السابق منصب المدير العام لـ«الاتحاد الدولي لصون الطبيعة»، كما تولت إدارة برامج بيئية كثيرة في «البنك الدولي» و«الأمم المتحدة». وحذرت في كلمتها أمام قمة المناخ من أن «تكلفة الأضرار المرتفعة من الكارثة المناخية العالمية هي أقل بكثير من تكلفة التدابير التي من شأنها منع وقوعها».

المحلية في مكافحة «الإرهاب» بالبلد الواقع في أميركا الجنوبية، منهما الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو وميسارين آخرين بالخطط لزعزعة استقرار حكومات المنطقة. وقال الوزير آرثورو مويولو إن الشرطة تحقق مع مساريين يشبهه بارتباطهم بمادورو وأفراد عصابات المخدرات الذين تقول الحكومة أنهم حضروا على اضطرابا دموية عقب تنحي الرئيس إيفو موراليس الشهر الماضي. وكانت الولاية الخالصة لموراليس ستمتني في يناير (كانون الثاني)، لكنه واجه أسابيع من الاحتجاجات بعد انتخابات فاز بها وشابها اتهامات بالتزوير. وعز ما موراليس سقوطه إلى انقلاب مورولو متحدًا عن الإسرائيليين: «لقد دعوناهم إلى مساعدتنا. لقد اعتادوا على التعامل مع الإرهابيين. يعرفون كيف يتعاملون معهم». وأضاف: «كل ما نريده هو تحقيق السلام».

واتهم مورولو الرئيس الفنزويلي مادورو، وهو حليف وثيق لموراليس، بمسؤولية الاضطرابات بالمنطقة لكنه لم يقدم أدلة. وقال الوزير إنه يعزّم السفر إلى الولايات المتحدة لتأسيس «اتصالات» لتبادل المعلومات.

الشرطة الوطنية الرقم بنحو 15 ألفاً، ولم يكن هناك في بادئ الأمر أي تفسير لهذا التباين الكبير. وتحدثت وسائل إعلام إسبانية، أمس (السبت)، عن «حرب أرقام». وقالت إنه إذا كان عددهم حقاً 500 ألف مظاهر، ستكون واحدة من أكبر مسيرات المناخ في العالم حتى الآن. ويجتمع الموقعون على «اتفاق باريس للمناخ» الهادف للحد من زيادة درجة حرارة الأرض عند درجتين أو 1.5 درجة مئوية، بدءاً من غد (الأثنين)، في مدريد.

وفي نهاية المظاهرة التي المثل الإسباني المعروف خافيير بارديم، الحائز على جائزة أوسكار، كلمة قال فيها: «لم يعد أصمنا سوى عشرة أعوام على أفضل تقدير لمنع وقوع الكارثة المناخية»، ووصف الرئيس الأميركي دونالد ترمب بأنه «أحمق»، بسبب مواقفه من أزمة المناخ، وقراره سحب الولايات المتحدة من «اتفاقية باريس»

الحكومات أمام الأزمة المناخية». وكان لافتاً في المظاهرة التي جابت وسط العاصمة الإسبانية في عدد البالغين فيها كان يوازي تقريباً عدد الشباب، وقدر المنظوم عدد الذين شاركوا فيها بنصف مليون. ومنذ وصول الناشطة المناخية السويدية غريتا تونبرغ إلى مدريد، صباح الجمعة الماضي، وانطلاق المظاهرة الحاشدة التي دعت إليها المنظمات المدنية والهيئات الطلابية والشعبية، انتقل مركز الاهتمام من المقر الذي تتعد فيه قمة المناخ إلى شوارع العاصمة الإسبانية وعشرات العواصم الأخرى، من سانتياغو في تشيلي إلى مكسيكو، ومن جوهانسبورغ إلى دلهي وجاكرتا، حيث خرج مئات الآلاف يطالبون الحكومات بإجراءات عاجلة وفعالة لمنع حدوث الكارثة المناخية المعلنه. وبينما تحدث المنظومون عن نصف مليون مشارك، حددت

وأضافت ميركل: «يعني هذا بالطبع حتمية مشاركة جميع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، لكن لم يقرر جميع الأعضاء ذلك بعد». وقالت المستشارة الألمانية قبل القمة الأوروبية المقررة في بروكسل يوم الخميس المقبل: «أنا متحمسة للغاية لما طرحته المفوضة الأوروبية أورزولا فون دير لاين والمفوضية». ودعمت ميركل إعلان فون دير لاين أنها تنظر إلى المفوضية الأوروبية الجديدة على أنها مفوضية جيوسياسية، وقالت: «هذا يعني أن تأثيرنا لا بد أن يلعب دوراً خاصاً في الخارج، وأنا نعزّم أن نكون نموذجاً للخريين في مجالات محددة، مثل حماية المناخ». وأعرب الدالاي لاما عن دعمه أيضاً للمتظاهرين، إن كتب على موقع «تويتتر» «لا يمكننا بعد اليوم استغلال موارد الأرض (...) من دون أن نهتم بالأجيال المقبلة. أدم مظاهرات الشباب ضد تقاس

كانت مظاهرة العاصمة الإسبانية بمثابة انفجار ضخم للمطالب المناخية التي كانت ترفعها المنظمات والهيئات المدنية، المحلية والأجنبية، وتنديدها بتعاقب الحكومات في اتخاذ التدابير التي يدعو إليها الخبراء منذ سنوات، وتدعمها القرائن العلمية التي تحذر من عواقب وخيمة. في حال عدم اتخاذها قبل فوات الأوان.

ذكر «الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة»، أمس (السبت)، في تقرير قدمه للمؤتمر العالمي لتغير المناخ في مدريد أن استنزاف الأكسجين في البحار يشكل تهديداً مخزّوناً للأسماك على نحو مزايد. وقال التقرير الذي يحمل عنوان «نقص الأكسجين في المحيطات: مشكلة الجميع»: «تضخّر نحو 700 من المناطق البحرية في مختلف أنحاء العالم» بسبب استنزاف الأكسجين. وذكر دان لافولي، وهو واحد من واضعي التقرير، أن التقرير يمثل دعوة لانتباه إزاء زيادة الانبعاثات الكربونية ونقص الأكسجين في المحيطات.

وتراجع الأكسجين في المحيطات يرجع لسببين رئيسيين، طبقاً للتقرير: الاحتباس الحراري والتلوث بمواد غذائية من الزراعة. وإذا ارتفعت درجات الحرارة في مياه البحر، يقل الأكسجين، كما أن تلوث المياه بمواد غذائية من مزارع الأسماك أو الزراعة، لا سيما المناطق الساحلية، يؤدي إلى نمو الطحالب بشكل كبير، التي تستهلك الأكسجين.

وقالت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل إنه يتعين على جميع الشركاء في الاتحاد الأوروبي الالتزام بحماية المناخ، إذا كانت القارة الأوروبية تريد أن تتولى دوراً ريادياً في هذا المجال. وقالت ميركل في رسالتها الأسبوعية المتلفزة عبر الإنترنت، أمس (السبت)، إن ألمانيا تعزّم المساهمة في جعل أوروبا أول قارة محايدة مناخياً.

## حكومة بوليفيا اليمينية تطلب مساعدة إسرائيل للسيطرة على احتجاجات السكان الأصليين

## موراليس يتوجه إلى كوبا من المكسيك على أمل الاستقرار في الأرجنتين



احتجاجات السكان الأصليين في بوليفيا الموالين لموراليس تثير الرعب لدى الحكومة اليمينية المؤقتة (أ.ف.ب)

بعد أكثر من 13 عاماً، وافقت الحكومة الأسبوع الماضي، إلى اتفاقات مع قادة الاحتجاجات لتهدئة الأوضاع عقب اشتباكات بين قوات الأمن ونصراً موراليس أسفرت عن مقتل نحو 30 شخصاً.

وقال وزير داخلية بوليفيا لـ«رويترز» إن حكومة بلاده المؤقتة تشدّ مساعدة إسرائيل للسلطات

الدورية». وكان الوزير السابق اضطر للتحني مؤقتاً عام 2017 لأسباب صحية. وكان قد توقع أن يحقق بوليفيا نمواً بنسبة 4.5 في المائة عام 2019 قبل اندلاع أعمال العنف التي أعقبت الانتخابات الرئاسية وأجبرت موراليس على الاستقالة. ومغادرة موراليس منصبه

وكانت صحيفة «إل بايس» الإسبانية قد ذكرت في وقت سابق أن موراليس يريد التوجه إلى كوبا، في انتظار تغيير في حكومة الأرجنتين ثم سيتوجه إلى هناك بدلاً من ذلك. وسيتولى السياسي اليساري، البريتو فرناندينز منصبه رئيساً جديداً للأرجنتين يوم الثلاثاء المقبل. وأضافت الصحيفة أن موراليس سيفضل الأرجنتين بدلاً من المكسيك، نظراً لأنها قريبة من مسقط رأسه، ويكون بمقدوره بشكل أكثر سهولة الاتصال مع المقربين إليه في بوليفيا.

وآركي، الذي قاد الاقتصاد البوليفي لتحقيق نمو قوي على مدى سنوات، قال في رسالة نشرتها وسائل إعلام: «أشكر الحكومة المكسيكية على منحي حق اللجوء السياسي في هذا البلد الشقيق».

وكان آركي عنصراً رئيسياً في حكومات موراليس المتعاقبة منذ عام 2006 التي تمكنت من خفض معدلات الفقر في البلاد وتحقيق نمو اقتصادي سريع غذته صادرات الغاز، ما جعل بوليفيا واحدة من أسرع الاقتصادات نمواً في أميركا اللاتينية في السنوات الأخيرة. وأشار آركي في رسالته إلى أنه يعزّم لاحقاً الانتقال إلى البرازيل «لمواصلة إجراء محادثات الطنية

## لايبز - مكسيكو سيتي، «الشرق الأوسط»

رئيس بوليفيا السابق، إيفو موراليس، الذي لجأ إلى المكسيك بعد أن أعلن استقالته، في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، في أعقاب احتجاجات شهدتها مختلف أنحاء البلاد ضد ما يزعم من عمليات تزوير في الانتخابات التي جرت في 20 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، قرر التوجه إلى كوبا مؤقتاً، قبل أن يستقر في الأرجنتين في نهاية المطاف. وقالت وزيرة الصحة السابقة، جابرييلا مونتانو لوكالة الأنباء الألمانية أول من أمس (الجمعة)، إنه يتلقى علاجاً طبياً في الجزيرة الواقعة في منطقة الكاريبي. وأكدت مصادر في وزارة خارجية المكسيك أيضاً مغادرة موراليس للمكسيك، قائلة إنه سيقيم فقط بشكل مؤقت في كوبا.

كما أعلن لويس آركي وزير الاقتصاد السابق الجمعة، أنه سينضم إلى موراليس في مغاه في المكسيك بعد حصوله على اللجوء السياسي هناك. وكانت في منحت المكسيك حق اللجوء لـ«نائب الرئيس البوليفي السابق الفارو غارسيا ووزيرة الصحة السابقة غابرييلا مونتانو».

## واشنطن وسيول متفقتان على أن الوضع في شبه الجزيرة الكورية «خطير جداً»

## سيول، «الشرق الأوسط»

بحلول نهاية العام لتقديم تنازلات. وكانت المحادثة التي استمرت لنصف ساعة أول حديث بين الرئيس الأميركي ونظيره الكوري الجنوبي منذ التقيا في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك في سبتمبر (أيلول). وأضافت المتحدثة الرسمية الجنوبية أنها «اتفقا على ضرورة استمرار الحوار لتحقيق نتائج فورية من المفاوضات بشأن نزع الأسلحة النووية» التي تمتلكها الجارة الشمالية، مشيرة إلى أن الاتصال جاء بطلب من ترمب، وتأتي المكالمة بعد أسبوع زادت خلاله التصريحات الصادرة عن ترمب وكوريا الشمالية من احتمال عودة الحرب الكلامية بين الطرفين. وانتقدت نائبة وزير خارجية كوريا الشمالية، شوي

الجانب الأميركي. وأوضحت قيادة كوريا الشمالية أنها ليست معنية بإجراء محادثات جديدة بشأن نزع السلاح مع الولايات المتحدة، العقوبات.

ولعب الرئيس الكوري الجنوبي دوراً رئيسياً في تنظيم القمة التاريخية بين ترمب وزعيم كوريا الشمالية كيم جونج أون في سنغافورة العام الماضي التي صدر عنها تعهداً مبهماً بشأن نزع الأسلحة النووية. وقال البيت الأبيض للتصوير الخميس، أظهرت نشاطاً جديداً في محطة سوهي لإطلاق الأقمار الصناعية ووجود حياوية شحن كبيرة في منصة اختبار المحركات المنشأة، وفقاً لجيفري لويس، مدير برنامج

سون هوي تصريحاً أدلى بها الرئيس الأميركي، الذي تحدث مؤخراً عن احتمال استخدام القوة العسكرية ضد بيونغ يانغ، وأشار أيضاً إلى كيم جونج أون بوصفه «رجل الصواريخ»، ونقلت وكالة الأنباء الكورية المركزية عن شوي قولها «إذا ما صدرت مثل هذه التصريحات التي تنطوي على مواجهة، فلا بد حقاً من تشخيصها باعتبارها انتكاسة من شخص خرف». وحذرت من عودة الحرب الكلامية التي تشبث بين ترمب وكيم قبل عامين. وكان ترمب قد دعا كيم في قمة لحلف شمال الأطلسي (ناتو) يوم الثلاثاء الماضي إلى الالتزام بعهده بنزع السلاح النووي وتحدث عن احتمالات اللجوء إلى القوة العسكرية من

اتفق الرئيس الكوري الجنوبي مون جاي - إن مع نظيره الأميركي دونالد ترمب على أن الوضع في شبه الجزيرة الكورية بات «خطيراً» جداً، خصوصاً بعد عودة الحرب الكلامية بين واشنطن وبيونغ يانغ والتلويح باستخدام السلاح. وقالت المتحدثة باسم مكتب كوريا الجنوبية الرئاسي كو مين - جانغ، إن «الزعيمين شاركا تقيماً مفاده أن الوضع الحالي في شبه الجزيرة الكورية «خطير»، وتجددت المفاوضات بشأن نزع أسلحة بيونغ يانغ النووية منذ أن انهارت قمة هانوي في فبراير (شباط) الماضي بينما يزداد الضغط مع اقتراب مهلة حددتها كوريا الشمالية لواشنطن











## 5 ملاحظات سريعة على هامش الثورة اللبنانية والثورات عموماً

فرص العمل وأفاق المستقبل. أيضاً سيكون من العيب إنقاذ الديمقراطية وتطويرها عبر توسيع قاعدة المشاركين فيها والمستفيدين منها. بقاء الوطن نفسه، من دون تخفيف الوطأة الطائفية، يغدو مطروحاً على المحل.



حازم صاغية

الثانية تتعلق باللائعنف. لتتضمن قليلاً في ظاهرة الانتحارات التي طالت عدداً من الشبان ممن شلوا الحد الأدنى من شروط الحياة. هذه الظاهرة هي، في وجه منها، عملية قتل أنزلها بهم نظام مرهم لقمة العيش. هي، في وجه آخر، تعبير عن لانعافية اعدت كل تصريف خارجي للتعنف وحصرته في الارتداد على النفس. إن تطورا هذا يجعل تخويف أهل السلطة من عصف يصدر عن الانتفاضة ابتزازاً دعائياً أحوف، أو تبريراً استباقياً لعنف قد تبادر به السلطة نفسها.

4 - تحضر بين الطائفية والعنف العلاقة نفسها التي تحضر بين اللاتائفية واللائعنف، راسمة للثورة اللبنانية أحد أبرز ملامحها: صحيح أن صمم السلطة وانعدام كل حساسية لديها وعجزها عن إبداء أدنى استجابة فعلية للمطالب، وصولاً إلى انتحار بعض الضحايا، تمنح الحجة لأفراد معينين قد يرغوبون، هنا وهناك، في انتهاج العنف، لكن الصحيح أيضاً أن سلوك الثورة يقيم في مكان آخر: ذاك أن اتباع نهج العنف في لبنان أقصر الطرق إلى استعادة الطوائف وزعمائها كامل لياقتهم البدنية. عند ذاك يعود الانقسام الأهلي ابتلاع المسألة الاجتماعية ومطالبها. أما العناصر الواعدة، كوجود أساس للحياة والتقليد البرلماني، والدور المحفوظ للمرأة، وتكون الفئات الوسطى غير فاعلة على رغم كل شيء، فتغدو عملة

5 - أمر آخر يصعب تجاهله: بالعودة إلى النماذج الثورية أعلاه، ما كان يمكن لبلدان أوروبا الوسطى أن تشكل النموذج التغييرى الأكمل لولا انهيار الاتحاد السوفياتي. الانهيار المذكور وفر البيئة الحاضنة للتغيير والمحفرة عليه والحامية له. هذا ما لا يتوفر في لبنان وسبب انهياره. الأخرى، على رغم ازدهارها الاقتصادية وانتفاضة شعبها عليها، لا تزال تعمل، في وحفاؤها وأدواتها، على أن يستحوطوا فيها العنصر الوعوساوي أو الشيشاني. هذا، معطوفاً على أجواء الثورة المضادة في المنطقة، يحض على المزيد من التمسك بالسلمية. إنها وحدها، حتى لو بدا الأمر على قدر من السيريقية، ما يضمن السيطرة على الوحش الذي فينا، والذي يعمل الجيران الأقوياء على إيقاظه، فلننظر إلى العراق: لقد زحفوا على «ميدان التحرير» وكانهم يرددون شعار «داعش»: «بالذبح جنناكم». أطلقوا وحوشاً نائمة وأبقظوا وحوشاً أخرى، وبدماء ضحاياهم وقعوا: «الحشد الشعبي».

1 - في 1989 شهدت أوروبا الوسطى والشرقية عدداً من الثورات التي كتبت نهاية المعسكر السوفياتي: في ألمانيا (الشرقية حينذاك) وبولندا وهنغاريا وتشيكوسلوفاكيا والسابقة... هذه الثورات كانت سلمية، وانعطفت عن التقليد الثوري الذي أسسته الثورة الفرنسية في 1789 وكرسته الثورة الروسية في 1917. كانت ثورات لاكتريبات ساقطة من الشعب. لم يقدها حزب على رأسه قائد. لم تقض على الحياة الديمقراطية والدستورية، بل بالعكس، أسستها مما يشبه العدم. لم يتخا عن احترام أهلي، بل أمكنها استيعاب حدث في حجم تقسيم تشيكوسلوفاكيا سلمياً، واستيعاب حدث مقابل هو توحيد ألمانيا بأكلاف جدية إنما محتملة. تلك كانت الموجة الثورية المثلى.

لكن تلك الحقيقة شهدت أيضاً أشكالاً أخرى في وراثة الإمبراطورية السوفياتية، كانت أبرزها حروب يوغوسلافيا السابقة والشيشان. في هاتين الحالتين، انفجر الخليط الديني والطائفي والإثني ليفتح الباب واسعاً للاحتراب الأهلي.

بالطبع، كان الفارق بين التجريبتين متعدد الأوجه: في مدى حضور البنى التقليدية، وفي المقابل حضور الطبقة الوسطى الحديثة، فضلاً عن مدى قوة أو ضعف التقاليد السياسية، ودرجة القمع الرسمي التي واجهت التحولات

الثورية. ثورات «الربيع العربي» وقعت في خاثة ما بين الخاتتين أعلاه: البدايات السلمية كانت تحاول تثبيتها في الخاثة الأولى. قمع الأنظمة كان يدفعها إلى الثانية، مستدرجاً البنى الطائفية والإثنية المتأهبة والمهتاجة الثانية، باستثناء تونس، غلبت.

الثورة اللبنانية تنطوي اليوم على ملاح مختارة من الحالات الموصوفة أعلاه، لكنها تنطوي أيضاً على ما جاءت به الموجة الثورية الجديدة للسنوات القليلة الماضية: من جهة، تصد المسألة الاقتصادية الاجتماعية في فرنسا وتشيلي والعراق وإيران...، حيث يطغى الهم المطلي، ومن جهة أخرى، أن مسألة الهوية جددت بروزها كما في هونغ كونغ وكاتالونيا بإسبانيا. بوليفيا يخلط فيها الجعدان ويندغمان.

3 - في هذه الغاية من العناصر والتناقضات، يلاحظ أن الشوار اللبنانيين ذهبوا بعيداً في مسالتين تقعان في قلب هويتهم الثورية الجديدة:

الأولى: إزاحة الطائفية، ولو قليلاً، عن صدر الحياة العامة. ففي ظل الوطأة الطائفية الخلقية (شبكة التوزيع، المحاصصة، المحسوبيات...) سيكون من العيب إحداث أي إصلاح اقتصادي تستفيد منه أكرية اللبنانيين، لا سيما قطاعاتهم الشبابية التي تنسد في وجهها

2018 الشركة الأكثر ربحية في العالم، بإيرادات صافية بلغت 111 مليار دولار؟ المملكة لديها برنامج تنويع اقتصادي كبير مبني على الاستدامة وفتح قطاعات اقتصادية جديدة وتطوير أسواق العمل من خلال هذا التنويع الاستراتيجي، وطرح أرامكو ليس سوى إحدى هذه الأدوات للوصول إلى هذا الهدف الاستراتيجي، وبالتأكيد هذا الطرح ليس النهاية فما زلنا في البداية، والفرص الاستثمارية للمستثمر المحلي والدولي في قطاع الطاقة ستكون أكبر مستقبلاً، والأهم من هذا كله أن السعودية بعد أربع سنوات من إطلاق رؤيتها 2030 مستمرة في الإيفاء بالوعد تلو الوعد، وما نجاح اقتناح الإل إلا هذه المرة، سيعودون للاقتناح مستقبلاً تلك الرؤية الطموحة، مهما كانت العقبات وأينما بلغت الحملات، ومن فاتهم الاقتناح متخوفين ومشكين هذه المرة، سيعودون للاقتناح مستقبلاً لكن بعد أن تصل قيمة الشركة إلى تريليوني دولار، وحينها ستقول لهم: وإن تأخرت... أهلاً بكم في جوهرة تاج النفط العالمي.

شركة الزيت العربية السعودية، أو أرامكو، شركة عملاقة منذ ولادتها قبل 80 عاماً، وازدادت تعاملاً بعد نجاح الطرح التاريخي ووضع السعوديين بصمتهم الخاصة عليها، ليست هي أكبر شركة نفط في العالم، ومسؤولة عن نحو 10 في المائة من الإنتاج العالمي؟ ليست هي من كانت العام الماضي الشركة الأكثر ربحية في العالم، متفوقة على أرباح شركات مثل شركة ابل وجي بي مورغان تشيس؟ ليست احتياطات الشركة السعودية من النفط السائل أكبر بنحو خمس مرات في العام الماضي من احتياطات هذه الشركات مجتمعة: شركة اكسون موبيل ورويال داتش شل وبريتش بتروليوم وشيفرون وتوتال؟ ليس الكثير من نفط أرامكو موجوداً في الحقول التي يمكن التفتيش فيها عن النفط بسهولة، على اليابسة أو في المياه الضحلة؟ وأخيراً ليست هي في عام



سلمان الدوسري

هذا الاقتناح بالف صورة، وتبارت وسائل الإعلام الدولية لشن حملة ممنومة لإثبات أن هذا الطرح ليس سوى حلم في الهواء، وأنكم أيها السعوديون محكومون بالفشل؛ فمن (مصادر تقول إن السعوديين أرجأت خطط إدراج أسهم أرامكو محلياً ودولياً وتسريع المستشارين المختصين)، مروراً بـ«أرامكو تريج» إطلاق الطرح العام الأولي المزمع على أمل أن تعزز نتائج الفصل الثالث الوشيكة ثقة المستثمرين بأكبر شركة للنفط في العالم». بالرغم من أن المملكة لم تعلن أصلاً قبلها موعد الطرح فكيف تؤجله؟ وعلى هذا المنوال خرجت مئات القصص التي لا تختلف عن هذه.. البحث عن سبلات تعيق الطرح بأي طريقة، لكن السعوديين لم يستمعوا لهم، سدوا أذانهم وغطوا أعينهم عن مريد إحباطهم، فكانت النتيجة المبهرة بنجاح الاقتناح وصولاً لكونه أكبر طرح عام في العالم.

## السعودي... بطل منتدى الإعلام

السعوديين المنتخبة ورئيسها د. محمد الحارثي، ووصولاً إلى شباب وشابات سعوديين منتشرين في القاعات والمهرات، القيادة لهم والعمل الدينامي لهم كذلك، وهذا هو الحدث الأهم، حتى الحضور السعودي في العمل الفندقية كان بارزاً، في المطاعم، السعودي كان موجوداً كنادل، وفي المطار كانت الفئاة الإعلامية السعودية موجودة في خدمة المسافرين.

لم يمنح الشباب السعودي هذه المساحة من الحركة من قبل، إنها الدولة... وإنها الروية... التي فتحت له طاقة الإبداع في السنوات الأخيرة فانطلق كالصاروخ ليحول بلاده قبلة للإعلام والفن والصناعة والخدمات، أجدتني تعريفة معبرة عن هذا الواقع الجديد للشباب السعودي للإعلامي مفيد النويصر مقدم برنامج «من الصفر» كتب فيها: «تعنتت في مطعم (برغرايزر) السعودي لحمد الربيع 42 عاماً، ودفعت من نظام (جديا) السعودية لعبد الله العثمان 38 عاماً، وكان نظام العمل بالاطعم لشركة (فودكس) لأحمد الزيني 37 عاماً، وبالفرح والسعادة لا يمكن وصفه وأنا أرى شركائنا السعودية تتوسع محلياً وإقليمياً».

السعوديون وسفكرون وكتاب سعوديون وسفراء سعوديون ومشاهير التواصل الاجتماعي وجميعهم يملكون متحدئين بامتياز، يملكون الجرأة وملكة التعبير والعمق الثقافي. كشف المنتدى عن إمكانيات وقدرات هائلة يملكها هؤلاء المحققون المؤهلون للصدارة في عالمنا العربي، بل الدولي.



سوسن الشايع

الاحاديث الجانبية التي حفل بها المنتدى بين المتحدثين الرسميين والجمهور أبرزت محتوى هذه الثروة الحقيقية ومستواها الفكري ودرجة اطلاعها ومتابعيتها، لا تملك إلا أن تنبهر، هذا هو الحدث الأهم في هذا المنتدى، رأس المال الحقيقي الذي لا يقدر بثمن، والذي سيمكن المملكة العربية السعودية أن تحرق المراحل وتتقدم.

الثقة بالشباب ومنحهم القرص للقيادة والتغيير، هو المشهد الأهم.. لقد سبق المنتدى السعودية لمخات الزوار الأجانب الذين عبروا عن اندهاشهم وعدم تصديقهم ما تراه أعينهم ومدى اختلاف الواقع عن الصورة الذهنية التي شوهدت لدى المتلقي الاجنبي.

التعظيم كان سعودياً بامتياز، بدأ من الداعم الرئيسي لها وزير الإعلام د. تركي الشبانه ومنظمها هيئة الصحافيين

وكانه كتب على كل قصة نجاح سعودية، أن تتعرض لنفخ سيناريو التشكيك قبل أن تغتصب حقيقتها وصدقيتها، وتقدم درساً في الإصرار والتخطيط وبلوغ الأهداف بدقة. هذه المرة أتت القصة من بوابة اقتناح أرامكو؛ ففي كل إصلاحات المملكة التي قامت بها تواجه بالتشكيك أولاً وثانياً وعاشراً، وكان السعوديين غير قادرين على المضي في مشاريعهم حتى النهاية، وبينما الآخرون يتبارون في الإيمان في تفصيل السلبية وتعداد العقبات القادمة لا محالة، يتفرغ السعوديون إلى ما هو أهم.. إلى إنجاز مشاريعهم وخططهم وبرامجهم. وربما توجت هذه السلسلة من التشكيك في المشاريع السعودية في خطط الطرح العام لأرامكو، فخلال 1429 يوماً، منذ كشف الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي عن خطته للطرح الأولي لجوهرة تاج النفط العالمي كجزء من برنامج الإصلاح الاقتصادي، وحتى إغلاق باب الاقتناح الخمسين المأزبي مسجلاً أكبر اقتناح في التاريخ، تكررت أسطوانة التشكيك بقدرة الحكومة السعودية على المضي في

رغم أن الأخبار السعيدة كانت تركز على اقتناح شركة «أرامكو» الناجح وعلى مردودها على الدخل القومي السعودي والذي فاق 25 مليار دولار، فإن الثورة الحقيقية للمملكة لم تكن موجودة في قاعة الأروسة، بل كانت موجودة في قاعة «أرامكو» في فندق «الهيلتون» والتي حضرت على مدى يومين للمشاركة في المنتدى الإعلامي السعودي الأول.

منتدى الإعلام السعودي كان شاهداً على أهم وأعلى رأس مال تملكه المملكة العربية السعودية، بفوق في أهميته الذهب الأسود والأصفر في أرضها، بل يفوق جميع مواردنا الطبيعية، كان المواطن السعودي، أي المورد البشري الذي شهدناه ولمسنا طاقته وحماسه هو الثورة الحقيقية التي ستنتقل بها السعودية في السنوات المقبلة إلى المستقبل، شباب السعودية لهم بطولة المنهد.

جمهور القاعات كان سعودياً بامتياز، وهذا ما يميز هذا المنتدى الإعلامي، حضورهم كان يملؤها وبغض خارجها رغم أن الجلسات كانت فكرياً ثقافية، أي جرعائها ثقيلة والجلسات تحدثت عن الإعلام والدبلوماسية، الإعلام والذكاء الصناعي والإعلام والحملات المضادة العابرة للحدود، الإعلام والتواصل الاجتماعي، الإعلام والتحول الرقمي، ومع ذلك كانوا يتدفقون بالآلاف. سعد المنصة شباب سعودي في أكثر من جلسة، مديعون سعيديون

## «رؤية 2030» وتجنيس المبدعين

Gamble. ويأتي العلماء الألمان في مقدمة الذين سعت الولايات المتحدة إلى استقطابهم والاستفادة منهم، فأربعة من أصل خمسة علماء ألمان حاصلين على جائزة نوبل في الفيزياء والطب، تم استقطابهم للاستقرار في الولايات المتحدة بشكل نهائي ومنحهم الجنسية، وذلك من أجل الاستفادة منهم في مواصلته مشروعاتهم العلمية في جامعاتها ومراكزها البحثية. فعدد الباحثين الألمان المقيمين في الولايات المتحدة حتى عام 2002، بلغ أكثر من 5000 باحث ألماني في المقابل حذت ألمانيا حذو الولايات المتحدة في استقطاب المتمرزين وتجنيسهم خصوصاً من الهند. فقد روج الرئيس الألماني بواخيم غاوك، لهجرة الطلبة الهنود إلى بلاده، وذلك خلال زيارته لمدينة بنغالور الهندية الشهيرة بالصناعات التقنية. وقد استقطبت ألمانيا ما يزيد على 70 ألف عالم هندي في تقنية المعلومات. أما أستراليا فهي الأخرى أنشأت برنامجاً لدى وزارة الداخلية مخصصاً للمواهب العالمية،

خصوصاً في المجالات التي تحتاج إليها السعودية، لتتمكن المملكة من أن تصبح مركزاً معرفياً مواكباً للمستجدات العالمية ويسهم في تعزيز عجلة التنمية، ويعود بالنفع على البلاد في المجالات المختلفة. والمملكة ليست استثناءً في هذا الأمر، فقد سبقتها في ذلك دول عظمى مثل الولايات المتحدة التي تعد من أكثر دول العالم استقطاباً للمتميزين والمبدعين والعلماء الأجانب، وتعمل على تجنيسهم والاستفادة منهم. فخلال العقود الماضية استقطبت الولايات المتحدة وجنست مئات الآلاف من العلماء وأعضاء هيئة التدريس من جميع أنحاء العالم، بحيث أصبحت نسبة هؤلاء العلماء تقارب 40% في الجامعات الأميركية. ووفقاً لدراسة نشرتها مؤسسة الشراكة الاقتصادية الأميركية الجديدة، فإن 40 في المائة من شركات Fortune Global 500 بدأت على أيدي مهاجرين أو أبناء مهاجرين، ومن ضمن تلك الشركات Google, Yahoo, eBay, Goldman Sachs, Procter and

في عام 2015، سجلت 409 براءات اختراع، ثم واصلت تقديمها لتصل في عام 2016، وهو العام الذي أطلقت فيه «رؤية المملكة 2030»، إلى 517 براءة اختراع. وفي عام 2017، تقدمت المملكة لتحمل المرتبة الـ23 عالمياً من بين 92 بلداً حيث وصل عدد براءات الاختراع السعودية إلى 664 براءة اختراع، وهو ضعف عدد البراءات التي حصلت عليها الدول العربية مجتمعة. فجامعة الملك فهد للبترول

والمعارف والمهارات اللازمة لوظائف المستقبل». ويوضح هذا التوجه الجاد نحو التحول إلى الاقتصاد المبني على المعرفة عبر الاستثمارات والأعتمادات المالية الضخمة والشركات الدولية، التي تصب في دعم الابتكار والبحث العلمي، ورعاية الموهوبين، وبناء القدرات الوطنية المؤهلة في المجالات العلمية والتقنية والمعرفية. وبعد الابتكار هو حجر الأساس لبناء اقتصاد المعرفة، وأهم الوسائل لتوظيف المعرفة ودمجها في منظومة الإنتاج المحلية، وتحويلها إلى قوة منتجة لضمان استدامة نمو الاقتصاد، وخلق الوظائف، وتنوع مصادر الدخل الوطني. ولقد حققت السعودية خلال السنوات الماضية نقلة نوعية في مجال البحث العلمي وتسجيل براءات الاختراع، وتجاوزت بذلك كثيراً من الدول. فحسب الأرقام الصادرة من مكتب براءات الاختراع الأميركي التابع لوزارة التجارة الأميركية والمرتبطة بمكتبي الاختراعات الأوروبي والياباني (USPTO)، فإن المملكة

خلال افتتاح فعاليات «مبادرة مستقبل الاستثمار» الأول الذي استضافته الرياض في 25 أكتوبر (تشرين الأول) 2017، تحدث ولي العهد الأمير محمد بن سلمان عن مشروع «نيوم»، وقال: «إنها موقع ومكان للحلمين بعالم جيد... ستجذب المبدعين والموهوبين من كل العالم لصنع شيء مختلف... نريد أن نحجز مكاناً في المستقبل». إذن هذه هي السعودية الجديدة أصبحت اليوم أكثر نشاطاً ودينامية، وتخطو بخطى ثابتة نحو التحول إلى مجتمع المعرفة، من خلال رفع وتأهيل الموارد البشرية القادرة على التعامل والتفاعل مع آخر ما وصلت إليه تقنية المعلومات. وبالتالي يبعد الاقتصاد الوطني عن الاعتماد على النفط كمصدر وحيد للدخل إلى اعتماد على إنتاج وتوظيف المعرفة لتحقيق التنوع في مصادر الدخل. وهذا المفهوم تدعمه وتعزز «رؤية المملكة 2030»، إذ تشير الرؤية إلى أن المملكة «ستواصل الاستثمار في التعليم والتدريب، وتزويد أبنائها

### د. إبراهيم العثيمين\*

كاليفورنيا للتقنية. ويأتي القرار الملكي الأخير الذي يقضي بفتح باب التجنيس في المملكة أمام أصحاب الكفاءات، تماشياً مع «رؤية 2030» في التوجه نحو المجتمع المعرفي وتمكين الإبداع والابتكار، حيث يسهم هذا القرار في استقطاب المتميزين والمبدعين وأصحاب الكفاءات من أنحاء العالم للعيش على أراضي السعودية، لدعم وتعزيز الكفاءات الوطنية والارتقاء بالبحث العلمي، ونقل المعرفة

المقر الرئيسي	المكاتب	وكيل الاعلاني	وكيل التوزيع
<p>الرياض</p> <p>Rabat 212 3726216 212 37260300</p> <p>الكويت</p> <p>Kuwait 965 2997799 965 2997800</p> <p>الدمشق</p> <p>Washington DC 974 3916500 974 3919353</p> <p>بيروت</p> <p>Beirut 961 519002 961 549001</p> <p>القاهرة</p> <p>Cairo 2023 7492996 2023 7492855</p> <p>عمان</p> <p>Amman 962 5539409 962 5537103</p> <p>المنامة</p> <p>Dammam 96613 8353838 96613 8354918</p>	<p>الرياض</p> <p>Riyadh 966112128000 966114401440</p> <p>جدة</p> <p>Jeddah 966126511333 966126576159</p> <p>الدمشق</p> <p>Madina 9664 8340271 9664 8396618</p>	<p>الرياض</p> <p>920 000 417</p> <p>920 000 417</p> <p>920 000 417</p> <p>920 000 417</p>	<p>الرياض</p> <p>11585</p> <p>11585</p> <p>11585</p> <p>11585</p>





المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شريل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير

عيدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



عبدالرحمن الراتنتد

alrashed@aawsat.com

## العراق في خطر شديد

قد يتحول هذا البلد الذي يتطلع للخروج من أزيمته إلى دولة الفوضى، إلى سوريا أخرى ما لم يتدارك السياسيون والبرلمانيون والأجهزة العسكرية الأمر، وقطع الطريق على «الطرف الثالث». فحملة استهداف المحتجين العزل تكبر وتزداد عنفاً ودموية، وستدفع المحتجين إلى التحول للعنف؛ ويشار إلى مرتكبي جرائم القتل من المتمردين والمجهولي الهوية بال«طرف الثالث» وهي الميليشيات المدعومة من إيران والتي تحصل على أموالها ومربطات عنترات الألاف من منسوبيها من الحكومة العراقية. وحتى الآن، قتل نحو خمسمائة من المحتجين وجرح عشرين ألفاً في شهرين، وذلك منذ اندلاع المظاهرات مطلع أكتوبر (تشرين الأول). الهجوم على المظاهرين أول من أمس، الجمعة، كان الأجرأ والأعنف، حيث قتل مجهولون نحو خمسين شخصاً في العاصمة بغداد ووقفت الأجهزة متحاربة.

ولأنه لا أحد يسمي القتل بالاسم، مع أنه سر معروف للجميع سواء كانوا «عصاب الحق» أو ربما غيرها من الجماعات المسلحة المتورطة، فإن العنف المنظم سيستمر وستنفذ الدولة العراقية يوماً تلو الآخر السيطرة على الأوضاع.

هذه الميليشيات تتجراً على الدخول في مواجهات لأنه لا أحد يسميها بالاسم، وليس هناك من تحذير علني ضدها، وتستغل صفها شبه الرسمية. الميليشيات هذه تعيش على أموال الحكومة نفسها ولا تاتمر بأمورها، رغم محاولات عديدة جرت لترويضها. والجيش، المؤسسة العسكرية الرسمية، الجالس يترقب ولا يتدخل، قادر على لجم الميليشيات التي يشتكي أساساً من اعتمادها ضمن القوات المسلحة مع أنها في الأصل غير نظامية وتتصرف كما لو أنها تابعة لدولة أجنبية.

لا أحد يريد دفع الأمور في العراق نحو الصدام، بل لول الجوار ولا القوى الكبرى، لكن الجميع يرى تداعيات كيف أن طهران تريد السيطرة على القرار والأجهزة؛ لأنها تعيش ضائقة خطيرة مالية واقتصادية وأمنية داخلية وترى في الجارة العراق الأرض الرخوة والنظام المعسِف.

ماذا عن الذين يروجون لمقولة إن الاحتجاجات المدنية هي مشروع لتغيير النظام السياسي العراقي ولهذا يجب قمعها؟ في الواقع هؤلاء المنزعجون يدعون الخوف على النظام من المحتجين هم من يحاولون فرض التغيير والاستيلاء على ما تبقى من كيان الدولة التي تمثل العراق الوطن والدولة. أما الاحتجاجات، وعلى الرغم مما شابها من فوضى، وما رفعه البعض من مطالب غير واقعية، فهي في الحقيقة تعزز النظام لأنها تدعو للتغيير والتصحيح من داخله وليس الانقلاب عليه. المحتجون يعترفون بمؤسسة الدولة وأقصى مطالبهم الدعوة إلى انتخابات مبكرة ومحاسبة المتورطين في الفساد، وجميعها تعود للتشريعات والمؤسسات الدستورية التي لم تفعل بكل أسف خلال السنوات الماضية.

الميليشيات، وبعض القوى السياسية، ترفض دعوات المحتجين لأنها لا تريد تصحيح الأوضاع الخطأنة المستفيدة منها.

المحتجون هم قوة الدولة، وهم فرصة النظام السياسي ليستفيد من صرختهم ودعواتهم لإصلاح الوضع الذي يستحيل عليه تحقيقه دون ضغوط الشارع. حماية المحتجين حماية للنظام، وردع قتل المحتجين هو ربح للخطر الأكبر على الدولة الحديثة الذي يتمثل في الميليشيات، التي اتضح أنه لم يفلح ضمها للقوات المسلحة في ضمان بقايتها للوطن. فقد استمرت أزعماً متمردة خطيرة، ومصدر هدر مالي هائل، وكيانات هادمة.



## ماذا تريد تركيا من العرب؟

دخلت بوعي دولة عربية صغيرة كثيرة المال قوية العناد الاستراتيجي، وتجريب الجرب لا يفيد. العربية السعودية قام جدل بين بعض الدول العربية والمسلمة انتهى بتوافق داعم للملك عبد العزيز برعاية السعودية للحرمين الشريفين، وصمّت المنازعون دون حق واقرروا بالحق لأصحابه. وحاولت فيما بعد جماعات وأحزاب إعادة التنازع على ما هو مسلمٌ به لأغراض سياسية أو للمزايدة أو للاستغلال، وأوضح مثال على ذلك جماعات الإسلام السياسي وعلى رأسها جماعة الإخوان المسلمين، ثم تزعم بعض المؤلدين قيادة بعض الدول وأرادوا إعادة الصراع على الإسلام، وقامت ثورة الخميني تنازع، ثم لحقت بها تركيا

### ما لم تتخلص تركيا من هذا المسار الفاشل الذي تتخذه فهي مهددة بمصير لا يبتعد كثيراً عن مصير النظام الإيراني

لكل جماعات الإسلام السياسي خصوصاً العربية منها الهاربة من دولها. الدعم التركي لحكومة السراج التابعة لجماعة الإخوان المسلمين في ليبيا معلوم ومعروف وموثق، ولكنها قامت في الأيام القليلة الماضية بتوقيع اتفاق مع حكومة السراج تريد منه تعزيز مكانتها في الاعتراف على دول البحر الأبيض المتوسط؛ قبرص ومصر واليونان، كأنها تسعى جهدها لخلق الأعداء في المنطقة وفي أوروبا والعالم، وكأنها تبني استعدادها للانتحار السياسي في مقابل سرعة ثروات الشعب الليبي والدولة الليبية الغنية. تركيا العائدة للإسلام السياسي بعد علمانيته الأتاتوركية الصارمة أصبحت

الدولة العربية ويعد سقوط الخلافة العثمانية الديكتاتورية المتجربة، وقيام المملكة العربية السعودية قام جدل بين بعض دول الاعتدال العربي، ومحيطون من فشل مشاريعهم وهزيمة عملائهم ونفضاحهم وانكشافهم، وبخاصة أن الشعوب بدأت ترى بعين الواقع ما راته الدول والقيادات من قبل بعين الوعي.

الدول تختلف عن الأفراد - على الرغم مما قد يجمع بينهما في بعض السياقات - فالدول تحكمها المصالح والوعي، والأفراد يفرقون وينسون غير أن الدول تغفر ولكنها لا تنسى، والقادة المؤلدين لا يفرقون في تعاملهم بين خديعة الأفراد واستباغهم ومحاولة خديعة الدول، فقد نتجج في الأولى، ولكنها تفضل فشلاً ذريعاً حين تتعامل مع الثانية كتعاملها مع الأولى.

من هنا لا يستطيع القادة المؤلدين التفريق بين الحالتين فيعتقدون أن المصالحات الدبلوماسية هي نفسها المواقف السياسية ويخلطون في استيعابهم بين التكتيكات المرحلية والخطط الاستراتيجية للدول التي يتعاملون معها، يدفهم لذلك كمؤلدين، شعورٌ عميق بائتمام الحقيقة المطلقة وتصديقهم ثانياً لما يوثقونه من دعايات حول قوتهم وتفردهم، فهم مثل من يكتب الكذبة ويصدقها.

في التاريخ القديم والحديث والمعاصر كان ثمة صراع دائم على من يمثل الإسلام... ومن له الحق في التحدث باسمه وباسم المسلمين، وفي التاريخ

القديم والقديم والحديث والمعاصر كان ثمة صراع دائم على من يمثل الإسلام... ومن له الحق في التحدث باسمه وباسم المسلمين، وفي التاريخ

القديم والقديم والحديث والمعاصر كان ثمة صراع دائم على من يمثل الإسلام... ومن له الحق في التحدث باسمه وباسم المسلمين، وفي التاريخ

القديم والقديم والحديث والمعاصر كان ثمة صراع دائم على من يمثل الإسلام... ومن له الحق في التحدث باسمه وباسم المسلمين، وفي التاريخ

القديم والقديم والحديث والمعاصر كان ثمة صراع دائم على من يمثل الإسلام... ومن له الحق في التحدث باسمه وباسم المسلمين، وفي التاريخ

### عبد الله بن بجاد العتيبي

a.alotibi@aawsat.com



رهينة لحم استعادة الخلافة الإسلامية كعنوان، ولوهم استعادة نفوذ الخلافة العثمانية كسياسة، وهي مثل إيران لا تفكر في بسط النفوذ والهيمنة إلا على الدول العربية وليس لأي اتجاه آخر، وذلك لسببين؛ الأول: وجود صفٍ خامس من عملائها في الدول العربية ممثل في جماعات وأحزاب وتيارات وتنظيمات من الإسلام السياسي، والثاني لضعفها عن مواجهة الدول الأخرى المحيطة بها في المنطقة.

لدى تركيا كما إيران مشروع للمنطقة؛ مشروع تركيا هو استعادة الإمبراطورية العثمانية، ومشروع إيران هو استعادة الإمبراطورية الفارسية، والمشروعان فاشلان لأنهما يريدان استعادة

التاريخ لا بناء المستقبل بخلاف المشروع المعتد والتنامي والريوي والتطوري الذي تفقده السعودية وخلقها في المنطقة. وأمرٌ آخر عجزت عن استيعابه وفهمه قيادات هذين البلدين؛ وهو أن القيادات الهرمة عاجزة عن استيعاب المتغيرات وبناء الرؤى المستقبلية، وهي غير قادرة

بحال على الوقوف في وجه القيادات الشابة المتمكنة وصانعة القرار التي تقود مصالح الدول والشعوب العربية في هذه اللحظة المهمة من تاريخ المنطقة والعالم. ظلت تركيا تدعي عدم قدرتها على مواجهة «داعش» أو تحكها في الحدود، ولكنها حين انطع خط «داعش»،

التي تقود مصالح الدول والشعوب العربية في هذه اللحظة المهمة من تاريخ المنطقة والعالم. ظلت تركيا تدعي عدم قدرتها على مواجهة «داعش» أو تحكها في الحدود، ولكنها حين انطع خط «داعش»،

التي تقود مصالح الدول والشعوب العربية في هذه اللحظة المهمة من تاريخ المنطقة والعالم. ظلت تركيا تدعي عدم قدرتها على مواجهة «داعش» أو تحكها في الحدود، ولكنها حين انطع خط «داعش»،

التي تقود مصالح الدول والشعوب العربية في هذه اللحظة المهمة من تاريخ المنطقة والعالم. ظلت تركيا تدعي عدم قدرتها على مواجهة «داعش» أو تحكها في الحدود، ولكنها حين انطع خط «داعش»،

### أياد أبو شترا



المالي في المنطقة ومشروعها الإقليمي من الهلال الخصيب إلى باب المندب فالخليج. ورقة تقاطع المصالح مع إسرائيل، بعدما تبين منذ 2006، ثم 2011، أن المواجهة الوجودية المسيحية المتفانم بتزايد الهجرة البعيدة الدائمة.

الورقة المالية - الاقتصادية، حيث توفر الهيمنة الأمنية لـ «حزب الله» مناخاً حامياً وموثقاً لمشروع الهيمنة الاقتصادية والعقارية على لبنان، وتدعمه نشاطات الحرب المالية العلنية وغير العلنة في دول المهجر والتحويلات المنتظمة منها.

الورقة الطائفية، مع تقديم طهران نفسها راعية لـ «حلف الأقليات» ضد «البحر السنّي المتلاطم» عبر الشرق الأوسط، عبر

«حزب الله» في لبنان ونظام بشار الأسد في سوريا، وبدعم مباشر من روسيا. وحقاً، كان الدور الإيراني المشبوه عن السورية المهدمة الضرورية لـ «شيطنة» السنة، وتهميشهم، بعد تبرير تهجير 12 مليون سني من سوريا، وما لا يقل عن 5 ملايين سني في العراق، وتدمير حواضر كحل وحمص والموصل.

ورقة الابتزاز الدولي، بفضل استثمار الاتفاق النووي مع إدارة باراك أوباما وروسيا والقوى الأوروبية. ومحاولة زرع إسفين في جبهة المعترضين على سياسات

## حيث يحكم قاسم سليمان... على مرأى من عالم صاهتا!

وليس سر أن موقف باريس، حتى قبل مؤتمر «سيدر»، الذي يحلم اللبنانيون أن يحمل لهم الترياق المنشود، يواصل دعم منظومة الحكم الحالي - وهو لا يكتفي بتشجيع سعد الحريري على السير في زكاب «التسوية الرئاسية» الكارثية التي حملت ميشال عون، مرشح «حزب الله» لرئاسة الجمهورية، بل يشجعه على الصمت إزاء انقلاب «حزب الله» وعون على «اتفاق الطائف» الذي لم يحظ في يوم من الأيام بتأييدهما.

الدور الفرنسي ناشط الآن في محاولة

وآد الانتفاضة الشعبية اللبنانية، عبر

استحواده على الحكم بصورة دستورية عبر فرضه مرشحه رئيساً للجمهورية، ثم فرضه قانون الانتخاب الذي أرادته الحصول على برلمان مطواع تابع.

لكل هذا صحيح - إلا أن الطائفة الشيعية، أولاً، لا تشكل بمفردها غالبية السكان في لبنان. وثانياً، ما زال لفرنسا دور ثقافي - مذهبي تلعبه داخل البلد سمح لها بنسج علاقة رعاية، أقله لبعض الطوائف المسيحية التي تعيش اليوم في حالة ضياع سياسي.

فرنسا، في الحقيقة، سعت دائماً إلى

تذكير اللبنانيين، وبالذات المسيحيون منهم، بأنها الأم الحنون التي تحب عليهم، ولن تتخلي عنهم أمام غوائل الزمن... وأن سجلها «الحضاري» إزاء فكرة لبنان أقدم من وجود الكيان اللبناني نفسه.

أصلاً، خريطة لبنان الحالي رسمت في فرنسا.

كذلك كانت فرنسا - التي لجأ إليها آية الله الخميني - الملاذ الذي قصده عدد من زعماء المسيحيين اللبنانيين إبان اشتداد قبضة الجهاز الأمني السوري

اللبناني على لبنان في فترة الحرب اللبنانية (1975 - 1990) وما بعدها، من ريمون إده وأمين الجميل... وانتهاء بميشال عون. وبعد ذلك، نسجت باريس علاقات خاصة مع رفيق الحريري، ومن ثم «الحريرية السياسية» عبر نجلة سعد رئيس الحكومة المستقيلة.

استحواده على الحكم بصورة دستورية عبر فرضه مرشحه رئيساً للجمهورية، ثم فرضه قانون الانتخاب الذي أرادته الحصول على برلمان مطواع تابع.

لكل هذا صحيح - إلا أن الطائفة الشيعية، أولاً، لا تشكل بمفردها غالبية السكان في لبنان. وثانياً، ما زال لفرنسا دور ثقافي - مذهبي تلعبه داخل البلد سمح لها بنسج علاقة رعاية، أقله لبعض الطوائف المسيحية التي تعيش اليوم في حالة ضياع سياسي.

فرنسا، في الحقيقة، سعت دائماً إلى

تذكير اللبنانيين، وبالذات المسيحيون منهم، بأنها الأم الحنون التي تحب عليهم، ولن تتخلي عنهم أمام غوائل الزمن... وأن سجلها «الحضاري» إزاء فكرة لبنان أقدم من وجود الكيان اللبناني نفسه.

أصلاً، خريطة لبنان الحالي رسمت في فرنسا.

كذلك كانت فرنسا - التي لجأ إليها آية الله الخميني - الملاذ الذي قصده عدد من زعماء المسيحيين اللبنانيين إبان اشتداد قبضة الجهاز الأمني السوري

اللبناني على لبنان في فترة الحرب اللبنانية (1975 - 1990) وما بعدها، من ريمون إده وأمين الجميل... وانتهاء بميشال عون. وبعد ذلك، نسجت باريس علاقات خاصة مع رفيق الحريري، ومن ثم «الحريرية السياسية» عبر نجلة سعد رئيس الحكومة المستقيلة.

الوضع في لبنان مختلف. صحيح أن البلد تحكمه إيران عبر واجهته اللبنانية «حزب الله»، وصحيح أن «حزب الله» أكمل









**تأسيس "شركة أكو للاستثمار الصناعي"**  
ملتزمون بتعزيز المحتوى المحلي وتمكين مقوماته ومحفزاته  
في قطاعي الطاقة وتحتية المياه بالمملكة العربية السعودية



## اقتصاد

«أرامكو» تنقل الأسهم المحلية لرحلة تاريخية

# «السوق المالية السعودية» تبدأ العد التنازلي لاستقبال الإدراج الأكبر في العالم

السيولة النقدية المتداوله بشكل قوي جداً، خصوصاً أن هناك كثيراً من المستثمرين ينتظرون مثل هذا الإدراج الضخم.

وسجل 16 قطاعاً مدرجاً في تعاملات سوق الأسهم السعودية ارتفاعاً خلال تعاملات الأسبوع الماضي، تصدرها قطاع «تجزئة الأغذية» بنسبة 4,8 في المائة، تلاه قطاع «الأدوية» بنسبة 2 في المائة، كما ارتفع قطاع «البنوك» بنسبة 1,1 في المائة. وشهدت تداولات الأسبوع الماضي ارتفاع أسعار أسهم 124 شركة، فيما انخفضت أسعار أسهم 65 شركة، جاء ذلك مقابل استقرار أسعار أسهم 6 شركات عند مستواها للأسبوع الذي سبقه.

وأستقر عائد التوزيع النقدي في سوق الأسهم السعودية مع ختام تعاملات الأسبوع الماضي عند مستويات 3,73 في المائة سنوياً، فيما من المتوقع أن يرتفع هذا العائد بشكل إيجابي مع بدء تداولات شركة «أرامكو السعودية»، وهي الشركة العملاقة التي تصل توزيعاتها النقدية إلى 4,4 في المائة مقارنة بسعر الاكتتاب.

ومن المتوقع أن يعكس إدراج «أرامكو» بشكل إيجابي على جاذبية الأسهم السعودية خلال المرحلة المقبلة، حيث من المتوقع أن يرتفع عائد التوزيع النقدي السنوي، هذا بالإضافة إلى زيادة عمق السوق بإدراج شركة عملاقة من المتوقع أن تكون القائد الأبرز في تعاملات السوق اليومية.

تبدأ جلسة التداول المستمر الساعة 10:30 صباحاً، كما تبدأ جلسة مزاد الإغلاق بحسب المعتاد لساعة 3 مساءً. وأمام هذه المعلومات، انتهى مؤشر «سوق الأسهم السعودية» تداولات الأسبوع الماضي على ارتفاع مدفوع بصعود أسعار كثير من أسهم الشركات المدرجة، لينجح بالتالي مؤشر السوق بالعودة مجدداً فوق مستويات 7900 نقطة.

وانتهى مؤشر سوق الأسهم السعودية تداولات الأسبوع الأخير على ارتفاع بنسبة 0,6 في المائة، أي ما يعادل 46 نقطة، مغلقاً بذلك عند مستويات 7906 نقاط، وذلك مقارنة بإغلاق الأسبوع الذي سبقه عند مستويات 7859 نقطة. وسجلت قيمة التداولات الإجمالية خلال تعاملات الأسبوع الأخير انخفاضاً، إذ بلغت نحو 10,7 مليار ريال (2,85 مليار دولار)، مقارنة بنحو 15,06 مليار ريال (4,01 مليار دولار) خلال تعاملات الأسبوع الذي سبقه.

ومن المتوقع أن يكون أداء سوق الأسهم السعودية خلال تعاملات اليوم (الأحد)، واليومين المقبلين، متوازناً إلى حد كبير، كما أنه من المنتظر أن يسعى مؤشر السوق إلى الحفاظ على مستويات 7800 نقطة، قبيل بدء إدراج شركة «أرامكو السعودية».

ومن المتوقع أن تسجل السيولة النقدية المتداولة خلال تعاملات هذا الأسبوع قفزة كبيرة، حيث سيساهم إدراج «أرامكو»، في ارتفاع معدلات



«سوق الأسهم السعودية» تنهيا لتداول أسهم أرامكو الأربعاء المقبل (أ.ف.ب)

عند 10 في المائة، وهي نسبة التذبذب المطبقة على جميع الشركات المدرجة في سوق الأسهم المحلية. وقالت «تداول» إنه سيتم في اليوم الأول فقط للإدراج تمديد فترة جلسة مزاد الإفتتاح لشركة «أرامكو السعودية» لمدة 30 دقيقة إضافية، وبالتالي تبدأ فترة جلسة مزاد الإفتتاح يوم الأربعاء في تمام الساعة 9:30 صباحاً وتنتهي في الساعة 10:30 صباحاً، فيما

كاملة إلى 97,5 في المائة من إجمالي عدد المكتتبين، بينما تم تخصيص الأسهم المتبقية على أساس تناسبي بما يعادل 10,94 في المائة. وكانت شركة السوق المالية السعودية (تداول) قد أعلنت أنه سيتم إدراج وبدء تداول أسهم شركة الزيت العربية السعودية (أرامكو السعودية)، اعتباراً من يوم الأربعاء المقبل، بالرمز «2222»، على أن تكون نسبة التذبذب اليومي لسعر السهم

في صناعة الطاقة. وأعلنت شركة مركز إيداع الأوراق المالية (إيداع)، إضافة الأسهم المكتتب بها في شركة «أرامكو السعودية»، أول من أمس (الجمعة) إلى «حسابات المركز» للمساهمين المكتتبين حسب الأسهم المخصصة لكل مكتتب، يأتي ذلك في الوقت الذي تم فيه تخصيص كامل الأسهم المكتتب بها حتى 1500 سهم لكل مكتتب فرد، وهو ما يمثل نسبة تخصيص

المطروحة لشريحة الأفراد. ويأتي الإدراج المرتقب لـ«أرامكو» اعتباراً من يوم الأربعاء المقبل، في الوقت الذي أنهى فيه مؤشر سوق الأسهم السعودية تداولات الأسبوع الماضي على ارتفاع، الأمر الذي يبرهن على حجم الثقة والحيوية والقوة التي تتمتع بها «السوق المالية السعودية»، وقدرتها في الوقت ذاته على استقبال واحدة من أضخم شركات العالم، وأكثرها توفيقاً

في أسواق المال السعودية - خلال 18 ساعة فقط عملية إيداع الأسهم لجميع المكتتبين، بعيد إعلان التخصيص، مؤكدة أن المدة تُعدّ قياسية مقابل ما هو مطبق في أسواق عالمية متقدمة.

وانتهت مرحلة استراتيجية في تحول الاقتصاد السعودي بإقفال المدة المحددة لتحويل جزء من «أرامكو» إلى الملكية العامة، حيث نجح الطرح العام بتحصيل المستهدف وهو 25,6 مليار دولار، بينما جاءت نتائج الإقبال قياسية، بنسبة تغطية 465 في المائة (4,6 مرة)، متقدماً على أكبر الطروحات الأولية المنفذة في الأسواق العالمية.

من ناحيتها، أعلنت شركة «سامبا المالية للاصول وإدارة الاستثمار» (سامبا كايبتال)، مدير الاكتتاب أن 15 في المائة من السعوديين شاركوا في اكتتاب الطرح الأول لشركة «أرامكو»، موضحة عبر بيان صدر عنها أمس إن المكتتبين في الفئة العمرية بين 31 و45 عاماً هم الأكثر طلباً للأسهم.

وأضافت أن عدد المكتتبين السعوديين في الطرح الأول بلغ 4,9 مليون مساهم فيما سجل نظراؤهم الخليجيون 2467 مكتتبا، في حين وصل عدد المكتتبين المقيمين 106,2 ألف مكتتب، مشيرة إلى أن العدد النهائي للمكتتبين في الطرح الأول بلغ 5,05 مليون مكتتب، قاموا بشراء 1,5 مليار سهم بقيمة إجمالية بلغت 49,1 مليار ريال (13 مليار دولار) بنسبة تغطية 153,7 في المائة من إجمالي حجم الأسهم

الرياض، شجاع البقمي بدءاً من تداولات اليوم، تخوض السوق المالية الرئيسية السعودية العد التنازلي للتنهؤ النفسي لاستقبال أكبر شركة مدرجة في العالم، إذ تقرر أن يكون الأربعاء، الحادي عشر من الشهر الحالي، موعداً تاريخياً تشهده الأسواق العالمية لبدء تداول شركة «أرامكو السعودية».

ويعد نجاح أضخم اكتتاب عالمي تعرفه الصناعة المالية حتى اليوم، تهاهب سوق الأسهم السعودية لاستقبال شركة «أرامكو» في تداولاتها اليومية، الأربعاء المقبل، لتنتقل بذلك السوق المالية في البلاد إلى مرحلة تاريخية جديدة، مرحلة من خلالها ستكون على موعد مع مزيد من الاستثمارات العالمية والمحلية، كما ينتظر أن تدفع «سوق الأسهم السعودية» إلى مصاف أكبر عشر أسواق في حيث القيمة السوقية.

وكانت شركة السوق المالية (تداول) - المنصة الإلكترونية لتداول الأسهم السعودية - كشفت عن إنجاز قياسي لها، أول من أمس، بسرعة إتمام الترتيبات المتعلقة بإدراج سهم «أرامكو»، رغم ضخامة حجم المطروح والتأثير المنتظر في وزن السوق، معبرة أن الإجراء جاء في خطوة زمنية قياسية بالمقارنة مع ما هو معمول به في الأسواق العالمية.

ومن بين مراحل التحضير القياسية، أنجزت شركة «مركز إيداع الأوراق المالية» - الجهة المسؤولة عن خدمات الحفظ والتسجيل والمقاصة والتسوية

## الكويت: انخفاض الصادرات غير النفطية 0,9% في نوفمبر

الكويت، الشرق الأوسط

قالت وزارة التجارة والصناعة الكويتية، إن قيمة صادرات المنشأ للصادرات الكويتية غير النفطية انخفضت بنسبة 0,9 في المائة، خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، مقارنة بالشهر ذاته من العام الماضي. وأضافت وزارة التجارة، في بيان صحفي، أمس السبت، أن عدد شهادات المنشأ للصادرات إلى الدول العربية والأجنبية بلغ 1118 شهادة بقيمة 12,1 مليون دينار كويتي (نحو 39,9 مليون دولار) في نوفمبر الماضي مقابل 903 شهادات بقيمة 13,4 مليون دينار (نحو 44 مليون دولار) في الشهر نفسه من العام الماضي.

وأوضحت أن عدد الشهادات للصادرات الكويتية إلى الدول العربية باستثناء دول مجلس التعاون الخليجي بلغ 251 شهادة، بقيمة 3,7 مليون دينار (نحو 12 مليون دولار) مقابل 45 شهادة بقيمة 1,8 مليون دينار (نحو 5,9 مليون دولار) إلى الدول الأجنبية.

وبينت الوزارة أن عدد شهادات المنشأ للصادرات الكويتية إلى دول مجلس التعاون الخليجي بلغ 814 شهادة بقيمة 6,4 مليون دينار (نحو 21 مليون دولار) الشهر الماضي. وأفادت بأن الأردن تصدرت قائمة الدول العربية الأكثر استيراداً للصادرات الكويتية، يليه لبنان، ثم العراق، فمصر، ثم اليمن والجزائر. وذكرت أن قطر حلت في الترتيب الأول خليجياً، تلتها الإمارات، ثم السعودية والبحرين، وأخيراً عمان. وبالنسبة للصادرات الكويتية لدول العالم الأخرى، قالت وزارة التجارة إن بلجيكا تأتي في المقدمة ثم إسبانيا تليها فرنسا وتركيا ثم إيطاليا وسلوفينيا. وكانت وزارة التجارة والصناعة الكويتية قد أعلنت الأسبوع الماضي، أن إدارة مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب التابعة لها أصدرت خلال نوفمبر الماضي، 66 تدبيراً احترازياً على الشركات المخالفة الخاضعة لأحكام القانون. وقالت الوزارة، إن التدابير تضمنت توجيه إنذارات كتابية لـ16 شركة عقارية، و8

الكويت، الشرق الأوسط

شركات مجوهرات، وشركة صرافة، إضافة إلى إصدار أمر بإلزام 20 شركة عقارية و14 شركة مجوهرات وشركة صرافة باتباع إجراءات محددة لتتوافق مع القانون. وذكرت أن إدارة مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب استكملت إجراءاتها قبل اتخاذ الإدارات المتخصصة في الوزارة إجراءات الترخيص لنحو 134 طلب تأسيس خلال الشهر ذاته، منها 92 شركة عقارية، و3 شركات صرافة، و39 شركة مجوهرات.

وأشارت إلى أن الإدارة حدثت أيضاً بيانات 80 ترخيصاً، موزعة على 50 شركة عقارية، و4 شركات صرافة، و26 شركة مجوهرات، في حين اعتمدت تأكيد بيانات 60 مراقباً لـ30 شركة عقارية و30 شركة مجوهرات. ولفتت إلى أنها أصدرت أمراً بتقديم تقارير لثلاث شركات عقارية وشركة صرافة وشركة مجوهرات، إضافة إلى 43 تقريراً للرقابة الميدانية شملت 10 شركات عقارية و27 شركة صرافة و6 للمجوهرات.

وعن التطورات الداخلية، كانت الكويت قد رفضت مجدداً مقترحات تقدمت بها مؤسسات اقتصادية دولية لمواصلة إصلاحات أسعار الطاقة بخزناً وكهرباء، وذلك رغم انخفاض صندوق الاحتياطي العام، وبلوغ العجز في الموازنات نحو 15 مليار دينار (49,38 مليار دولار) خلال الـ5 سنوات الماضية. ونقلت وسائل إعلام محلية عن مصادر القول إن مؤسسات دولية أوضحت أن الكويت تأخرت في هذا الجانب مقارنة ببعض الدول الخليجية، رغم قيامها بتعديل التعريفات مرة لكل من البنزين والكهرباء. وأوضحت المصادر أن الرفض الكويتي جاء لعدم رغبتها في زيادة الأعباء المعيشية على المواطنين، في ظل ظروف اقتصادية إقليمية وعالمية غير مناسبة. وذكرت أن الجهات والمؤسسات الدولية وجهت الكويت نحو أهمية استكمال تنفيذ الإصلاحات المالية والاقتصادية، من بينها إصلاح دعم الطاقة، التي تأتي ضمن إرشادات تشمل دول مجلس التعاون الخليجي بالكامل. ونوهت بأن الحكومة تنوي الإبقاء على معدلات الدعم في مستويات مقبولة، ورسدت الحكومة 3,38 مليارات دينار (11,12 مليار دولار) للدعم هذا العام المالي 2020 - 2019.

## وزير الطاقة السعودي: «أوبك+» لن تخفف قيود الإنتاج إلا بعد تراجع المخزونات العالمية



وزير الطاقة السعودي الأمير عبدالعزيز بن سلمان في اجتماع أوبك يوم الخميس الماضي (أ.ف.ب)

تربليون دولار التي حددها تسعير أسهمها في الطرح العام الأولي والتي سيبدأ تداولها في 11 ديسمبر. وأبلغ «رويترز»: «نعتقد أن قيمة الشركة أعلى كثيراً من 1,7 تريليون دولار»، مضيفاً أن «أرامكو» سقطت ضحية لتباطؤ أوسع في صناعة النفط خفضت قيمتها إلى أقل من تريليوني دولار، وهو الرقم الذي كان ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان قد استهدفه.

وحتى مع القيمة الأقل فإنه أكبر طرح عام أولي في العالم مع جمعه 25,6 مليار دولار، متفوقاً على الطرح العام الأولي لمجموعة «علي بابا» الصينية الذي جمع 25 مليار دولار في عام 2014.

استخفاف الإنتاج من حقول نفطية مشتركة بين السعودية والكويت «قريباً جداً». وأضاف: «لكن هذا لن يؤثر على تعهدات بلدنا كليهما (فيما يتعلق بتخفيضات «أوبك+»)». وأوقف البلدان الإنتاج من حقلي «الخفجي» و«الوفرة» النفطيين الواقعين فيما تعرف بالمنطقة المقسومة قبل أكثر من أربعة أعوام، وهو ما يخفض إمدادات تبلغ نحو 500 ألف برميل.

وقال الأمير عبد العزيز إنه يعتقد أن قيمة عملاق النفط الملوك للدولة «أرامكو» السعودية تزيد على 1,7

بعض المحللين بأنه إشارة إلى أنها ربما تريد أن تغادر الاتفاق قريباً. وقال الأمير عبد العزيز إن ذلك ليس هو الحال وإن التعاون مع روسيا سيستمر. وأضاف أن «أوبك+» تريد ببساطة أن تكون أكثر مرونة في تعديل الإنتاج والاستجابة لحاجات السوق. وأضاف قائلاً: «نحن كمنتجين كلنا نرغب في حيز جيد لزيادة الإنتاج... مع روسيا نحن (السعودية) ملتزمون ببرنامج مشترك ضخم للتعاون (إلى جانب النفط)». وأكد الوزير أيضاً الحاجة إلى أن يحسن منتجون، مثل العراق ونيجيريا، التزامهم بالتخفيضات المتعهد بها، لكنه أضاف أنه حتى إذا لم يتحسن

في قيمة «أرامكو» وقال الأمير عبد العزيز إنه يعتقد أن قيمة عملاق النفط الملوك للدولة «أرامكو» السعودية تزيد على 1,7

وقال الأمير إنه بينما يرغب كل منتجي النفط في زيادة الإنتاج، فإن السعودية لن تفعل هذا إلا عندما ترى المخزونات العالمية تهبط لنسبة أكثر قرباً من متوسط السنوات الخمس للفترة من 2010 - 2014. وتستمر تخفيضات «أوبك+» التي تم الاتفاق عليها يوم الجمعة، حتى مارس المقبل، بينما توقع بعض المراقبين أن تستمر حتى يونيو (حزيران)، أو ربما ديسمبر (كانون الأول) 2020، وعارضت روسيا اتفاقاً لفترة أطول، وهو ما فسره

قيمة «أرامكو»



العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. اماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار اميركي \$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	16,14	9,65	1508	2,86	
ج. استرليني £	4,92	4,78	0,50	4,82	0,49	0,40	0,93	21,19	12,67	1979	3,75	
يورو €	4,14	4,02	0,42	4,06	0,42	0,34	0,78	17,84	10,67	1666	3,16	



علي الزيد

## موعداً 11 ديسمبر

انتهت حفلة شركة «أرامكو» بعد طرح جزئي وقليل لأسهمها وسيكون موعد تداول الأسهم 11 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، لتصبح «أرامكو» شركة مساهمة عامة بعد أن كانت ملكيتها تعود للحكومة السعودية. وحينما أقول إن ما طرح من أسهم «أرامكو» قليل، فلأنني أتمنى أن تباع الحكومة 49% من أسهم الشركة وتحفظ بنصاب قدره 51%، وهذا النصاب يمنحها القوة اللازمة لتوجيه قرارات الجمعية العامة للشركة.

11 ديسمبر سيقطع قول كل خطيب، لأن الخطباء تكاثروا على هذا الطرح ومعظمهم ليس لهم ناقة ولا جمل في موضوع الطرح، فمنهم من اتهم الحكومة ببيع الدجاجة التي تبض ذهباً، وحينما بدأ الطرح بدأوا يشكون في إمكانية تغطية هذا الطرح، والآن وبعد أن غطي الاكتتاب 4,5 مرة لا أعرف ماذا هم قائلون، ولكنهم بالتأكيد سيجدون مبرراً يقولونه، فكل عقيدة تستطيع أن تجد مبرراً لمعتقداتها.

سأذهب أكثر من ذلك لأنني على شركة «أرامكو» أن تطرح شركاتها التابعة في السوق، وأن يكون التخصيص هو نجاحها فيما لو أسست شركات مستقبلاً، فنحن نعرف أن شركة «أرامكو» أسست شركة «صدارة»، وهي شركة متخصصة في البتروكيماويات، وقد دعوا الحاجة إلى تأسيس شركات أخرى في أنشطة أخرى مكفلة لنشاطها الأساسي، وفي هذه الحالة أتمنى أن تطرح أسهم مثل هذه الشركات للعامة. ونحن نعرف أن شركة «بتروبرايغ» تابعة لشركة «أرامكو» وقد طرحت للعامة، وأسهمها تتداول في سوق الأسهم السعودية، فلماذا لا نكرر التجربة؟

السعودية طردت الخوف على اقتصادها لتدخل في تحدي التخصص، الذي سيجعل لكل نشاط مخصص إدارة مستقلة، أقصد إدارة تنفيذية ومجلس إدارة مستقلاً وملاكاً، وهؤلاء هم من سيراقب تسيير الشركة، ورصد نجاحها من عدمه، وهذا سيزيح عن الحكومة السعودية عبء الإدارة ومتابعة الشركة ولو جزئياً، لأنه سيصبح معها ملاك آخرون.

بل إنني سأذهب أبعد من ذلك وأطلب من الحكومة السعودية أن تتخلى عن حصة الأغلبية في الشركات التي تملكها، سواء كانت مدرجة في السوق أو هناك نية لإدراجها، وأن تحتفظ بـ25% من أسهم هذه الشركات، باستثناء شركة «أرامكو» فتحفظ الحكومة السعودية بنصاب قدره 51%، ويمكن التخلي للقطاع الخاص عن بعض الشركات غير الاستراتيجية بنسبة 100%.

هذا سيوفر سيولة للحكومة، بسهولة نقدية تمكنها من تأسيس شركات أخرى تدخل نشاطاً جديداً لا يستطيع القطاع الخاص دخوله، ولست بصد تعداد فوائد ذلك سواء على الاقتصاد أو الأفراد الآن، ذلك سيوفر لهم -أقصد الأفراد- الوظائف.

وفي الختام ولأن إدارة «أرامكو» محترفة، فإني أريدها أن تخبرنا كجمهور بقيمة سهم «أرامكو» الاسمية، فبقسمة رأس المال البالغ 60 مليار ريال على عدد الأسهم البالغة 200 مليار سهم تكون القيمة الاسمية 33 هللة، والقيم الاسمية لأسهم المتداولة في السوق 10 ريالات، فهل استنتاجي صحيح؟ أم أن لدي خطأ في الحسبة؟ أرجو إرشادي.

على نموها الاقتصادي في نطاق معقول في 2020 من خلال مزيد من السياسات الفعالة التي تتصدى للمخاطر.

وتباطأ نمو الاقتصاد الصيني إلى 6 في المائة، وهو أدنى مستوى في نحو 30 عاماً، في الربع الثالث من هذا العام وقد يواصل التراجع في الربع الرابع، لكنه يبقى في مسار نحو تحقيق الحد الأدنى للنطاق الذي تستهدفه الحكومة للعام بكامله والذي يتراوح من 6,0 إلى 6,5 في المائة.

وذكرت وكالة أنباء «شينخوا» الرسمية نقلاً عن اجتماع للمكتب السياسي لرأسه الرئيس شي جينبينغ أن الصين ملتزمة ببناء «مجتمع مزدهر على نحو معتدل» بحلول نهاية 2020، مضيفاً أنه «هدف يجب تحقيقه... يجب علينا أن نتجح في تحويل الضغوط الخارجية إلى قوة دافعة قادرة على تعميق الإصلاحات والانفتاح».

وقال المكتب إن الحكومة ستستخدم أدوات للتصدي للتحديات وستنتهج إصلاحات في جانب العرض وستحقق المستويات المستهدفة لمكافحة التلوث والتخفيف من حدة المخاطر التي تتهدد القطاع المالي.

وأطلقت بكين حزمة إجراءات لدعم الاقتصاد هذا العام بما في ذلك تخفيضات في أسعار فائدة الإقراض المصرفي، وتخفيضات ضريبية، ومزيد من الإنفاق على البنية التحتية لدرء تراجع حاد في الاقتصاد. ومن المتوقع اتخاذ مزيد من الخطوات لتعزيز النمو. وأكد المكتب السياسي أن اقتصاد الصين لا يزال مستقراً، وأن الاتجاه الأساسي للتحسن طويل الأجل لن يتغير في المستقبل المنظور.

## محاولات حثيئة لإيقاف نمو ثاني أكبر اقتصاد في العالم

## ترمب يدعو البنك الدولي للتوقف عن إقراض الصين



عاملون في مصنع للسيارات في ووهان بمقاطعة هوبي بوسط الصين. (أ.ف.ب)

يحاولان منذ إضفاء الطابع الرسمي على أي اتفاق يكون مكتوباً. وابتدئ كودلو حذراً حيال مناقشة جولة التعريفات الجمركية التي ستبدأ في 15 ديسمبر (كانون الأول)، وتشمل ما قيمته 160 مليار دولار من الواردات الصينية - بما في ذلك المواد الاستهلاكية الشعبية مثل الهواتف الجوالية. وقال في هذا السياق: «ليست هناك مهلة لتسوية» مضيفاً أن القرار النهائي لترمب وحده.

ومن المؤكد أن إضافة الوظائف تشكل مؤشراً جيداً للرئيس دونالد ترمب في ظل حملة إعادة انتخاب مريرة. والوظائف الجديدة خالفت توقعات الاقتصاديين. كما اتضح معدل البطالة إلى 3,5 في المائة. وكان هذا مطابقاً لأدنى مستوى خلال 50 عاماً في سبتمبر (أيلول).

## النمو في الصين

قال المكتب السياسي للحزب الشيوعي الحاكم يوم الجمعة، إن الصين ستبقي

أقل من مليار دولار. وكان مستشار اقتصادي كبير بالبيت الأبيض قال الجمعة، إن الاتفاق التجاري الجزئي مع الصين ما زال في متناول اليد، قبل أيام من بدء سريان جولة أخرى من التعريفات الأميركية. وأضاف لاري كودلو مدير المجلس الاقتصادي الوطني لقناة «سي إن بي سي» أن «الاتفاق ما زال قائماً. من المحتمل أن يكون أقرب قليلاً مما كان عليه عندما أدلت بهذا التصريح للمرة الأولى في نوفمبر (تشرين الثاني)».

وصف المحادثات الجارية بين بكين وأنها «مكثفة»، موضحاً أنها تحدث بشكل شبه يومي. وتحرك بورصة وول ستريت صعوداً وهبوطاً مع تعليقات المسؤولين بشأن فرص إبرام اتفاق لإنهاء الحرب التجارية التي بدأها الرئيس دونالد ترمب قبل 20 شهراً.

## تعافي قطاع الوظائف الأميركي

تمكن الاقتصاد الأميركي من إضافة 266 ألف وظيفة جديدة في نوفمبر، مع مسارعة

الهدف منها تأمين موارد مالية للبلدان الفقيرة. ويأتي هذا الموقف العلني لترمب وسط المفاوضات بين واشنطن وبكين لإنهاء الحرب التجارية المستمرة منذ 18 شهراً بينهما، التي تحاول الولايات المتحدة من خلالها الضغط على الصين لتقديم تنازلات بشأن حماية الأعمال التجارية الأميركية وخفض فائضها التجاري. وتدور حالة من الضبابية بشأن موعد التوصل إلى اتفاق جزئي محتمل، أشار ترمب في أكتوبر (تشرين الأول) إلى أنه وشيك.

وبلغ حجم إقراض البنك الدولي للصين 2,4 مليار دولار في عام 2017. لكنه انخفض إلى نحو 1,4 مليار عام 2019، وفقاً لموقع البنك عبر الإنترنت. وقال منوتشين إن المفاوضات الأميركية مع البنك الدولي ساعدت في خفض القروض الممنوحة للصين، مشيراً إلى أن إقراض الصين قد ينخفض إلى

أخذت الحرب التجارية بين الولايات المتحدة الأميركية والصين، منحى جديداً، رغم الحديث عن اقتراب اتفاق المرحلة الأولى بين البلدين، وذلك بعد أن انتقد الرئيس الأميركي دونالد ترمب البنك الدولي أمس، داعياً المؤسسة المالية الدولية للتوقف عن إقراض الصين، استمراراً لوقف تقدم ثاني أكبر اقتصاد في العالم.

وكتب ترمب على «تويتر»: «لماذا يقوم البنك الدولي بإقراض المال للصين؟ هل يمكن أن يكون هذا معقولاً؟ لدى الصين كثير من المال، وإذا لم يكن لديهم، فهم يصنعونه. نتوقف عن ذلك». وأسعار الفائدة التي تقدمها المؤسسات المالية العالمية تخفي السدود للإقراض، بدلاً من الاعتماد على الإقراض الداخلي بفائدة عامة ما تكون أكبر.

وكان ترمب من خلال موقفه بعيد التأكيد على موقف طاماً تمسكت به إدارته، بما في ذلك بديفد مالبايس الذي كان مسؤولاً في وزارة الخزانة الأميركية قبل انتخابه رئيساً للبنك الدولي. وكرر وزير الخزانة ستيفن منوتشين موقف ترمب بشأن البنك الدولي في الكونغرس، الذي أبلغ لجنة في مجلس النواب الخميس بأن الولايات المتحدة «اعترضت» على برنامج قروض خصصته المؤسسة المالية للصين على مدى سنوات.

ورغم تبني البنك الدولي للبرنامج الخمس، فإنه يخطط للعمل على خفض القروض الممنوحة للصين. وقال مارتن رايزر المدير المكلف لشؤون الصين في البنك الدولي إن هذا البرنامج يعكس تطور علاقتنا مع الصين» مضيفاً: «ارتباطنا سيكون بشكل متزايد انتقائياً». لكن لا يبدو أن هذا الخفض يكفي واشنطن التي تصر على أن ثاني أكبر قوة اقتصادية في العالم قادرة على تمويل نفسها، دون الاعتماد على قروض دولية

واشنطن، «الشرق الأوسط»

باريس، «الشرق الأوسط»

شهد العالم قبل عام 2019 تعثر النمو الاقتصادي غير المهيأ لمواجهة التوتّر التجاري وتنامي القطاع الرقمي والتغير المناخي، وهي ظاهرة تهدد بالتواصل عام 2020، بحسب خبراء اقتصاد، تحدثوا لوكالة «فرنس برس»، مما يندّر بتأجيل الحركات الاحتجاجية والمطلبية.

وتتوقع «منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي» ألا ينحصر النمو العالمي خلال السنة المقبلة 2,9 في المائة، كما في عام 2019، وهو أدنى مستوى يسجله منذ الأزمة المالية عام 2009. وقالت رئيسة قسم الاقتصاد في المنظمة،

لورانس بون: «إننا في مرحلة مقلقة». أما «صندوق النقد الدولي» فكان أكثر تفاؤلاً، إذ توقع في تقريره الأخير «أفاق الاقتصاد العالمي» نمواً بنسبة 3,4 في المائة في 2020، ولو أن مسؤولية الاقتصاد في المؤسسة المالية، غيتا غويينات، حذرت من أن هذا الانتعاش «يبقى هشاً». فالإقتصاد المعولم لم يصل إلى نهاية دورة فحمس، بل هو في نهاية عصر، هو عصر ازدهار التبادل التجاري والصعود الصناعي للدول الناشئة.

والإجماع الدبلوماسي على التبادل الحر سقط مع وصول الرئيس الأميركي دونالد ترمب

## نتيجة الحروب التجارية والتغير المناخي وتنامي القطاع الرقمي

## نمو الاقتصاد العالمي في 2020 يندّر بتأجيل الحركات الاحتجاجية

وبدا محلي نفسه يولد ديوناً؛ هذا غير عادل إطلاقاً». وفي ظل عالم يسجل نمواً اقتصادياً ضعيفاً، وكان في عام 2018 بعد 26 مليارديراً يملكون معاً أصولاً تتجاوز ما يملكه النصف الأفقر من الكوكب، فإن مسالة توزيع الثروات ستطرح بمزيد من الإلحاح، بما في ذلك في الدول النامية.

وحذرت خبيرة مسائل التنمية إستير دولفو، بعيد إعلان فوزها بجائزة نوبل للاقتصاد عام 2018: «حتى عندما يبدو أن الناس ينعمون برخاء مادي أساسي، فقد يعانون من مستوى الجوع والضائقة ذاتها، مثل الأكثر فقراً».

تدقق بطاريات السيارات الصينية. وإن كانت ألمانيا المهددة حتى الآن باتت تخشى على المستقبل، فإن دولاً أخرى تشهد موجات غضب اجتماعي، مثل لبنان وتشيلي وكولومبيا، وكذلك فرنسا مع حراك «السترات الصفراء».

واضطر آتشوندو، الطباخ التشيلي البالغ من العمر 33 عاماً، إلى إغلاق مطعمه نتيجة تكاليف طبية اضطر إلى تسديدها إثر حادث. وأوضح لوكالة الصحافة الفرنسية: «لم يكن بإمكانني التسديد، فتم تسجيلي على قائمة المدويين (...) ولم أستطع كوني مستقلاً الحصول على قرض،

وقد تأتي هذه «الصدمة» مع انتخاب رئيس ديمقراطي يطبق سياسة ضريبية أكثر تشدداً مع الشركات الكبرى، ويهاجم بشكل مباشر ضخامة حجم شركات الإنترنت الكبرى، ويشدّد التنظيمات المراعية للبيئة والمناخ.

ويشكل تقاسم المداخليل والرقمنة والمناخ ثلاثة تحديات ستهدم على الاقتصاد العالمي إلى ما بعد عام 2020. فصعدت شركات الإنترنت العملاقة التي تجمع كمهاثلاً من البيانات وتقود توزيع العمل والثروات. ويعمد الصناعيون والمستثمرون إلى

ويرى المستثمر الذي اشتهر لتجنّبه بانتهاء النظام المالي الأميركي قبل عقد أن الاقتصاد قد يستمر في تسجيل نمو طيء، أو يدخل في «التمكش نمطي» مع تباطؤ اقتصادي وخسارة عدد من الأفراد مبالغ مالية. وسيكون هذا القدر اليماً بما يكفي».

وتوقع كبير الاقتصاديين في شركة «البايز» العملاقة للتأمين لودوفيك سوبران «مظهرًا للنمو» العالمي، وقال إن «الصدمة العممة المقبلة لن تحصل في القطاع المالي، بل ستكون من خارجه، مثل صدمة كبرى ناجمة عن فرض تنظيمات حول البيانات الشخصية أو على ارتباط بالغاخ».

إلى البيت الأبيض، إذ دخل في مواجهة تجارية، وكذلك تكنولوجية، مع الصين، تنعكس سلبيًا على النمو العالمي. «بريكست»، في حال تم كما هو مرتقب، اختباراً إضافياً للنهج التعدي.

وقادت السياسات السخية التي اعتمدها المصارف المركزية بعد الأزمة إلى تعميم ظاهرة معدلات الفائدة «السلبية» في بعض الدول، مما حد من مردودية المصارف، وزاد حجم الدين الخاص. غير أن الخبير المالي الأميركي ستيف إيزمان كان قاطعاً، إذ أكد لوكالة الصحافة الفرنسية: «لن تكون هناك أزمة معممة».

لورانس بون: «إننا في مرحلة مقلقة».

أما «صندوق النقد الدولي» فكان أكثر تفاؤلاً، إذ توقع في تقريره الأخير «أفاق الاقتصاد العالمي» نمواً بنسبة 3,4 في المائة في 2020، ولو أن مسؤولية الاقتصاد في المؤسسة المالية، غيتا غويينات، حذرت من أن هذا الانتعاش «يبقى هشاً». فالإقتصاد المعولم لم يصل إلى نهاية دورة فحمس، بل هو في نهاية عصر، هو عصر ازدهار التبادل التجاري والصعود الصناعي للدول الناشئة.

والإجماع الدبلوماسي على التبادل الحر سقط مع وصول الرئيس الأميركي دونالد ترمب

## تحذيرات من عواقب وخيمة على الاقتصاد الألماني



جانب من أحد مصانع سيارات بورشة في ألمانيا

وفي المقابل، قال رئيس خدمة العملاء من الشركات في البنك التعاوني المركزي الألماني، أوفه بيرجهاوس، إن الشركات المتوسطة بوجه عام «في حالة ثابتة تماماً» بفضل الواسادات الرأسمالية السميكة على وجه الخصوص.

وأظهر الاستطلاع أن أكثر من 80 في المائة من الشركات المتوسطة في ألمانيا، يقمون ووضعهم الاقتصادي الحالي بـ«الجيد جداً» و«الجيد»، ورأى أن «الموضوع الأكبر هو تقييمهم على هذا النحو تصل إلى 86 في المائة في الاستطلاع الذي أجري قبل ستة أشهر.

وفي الوقت نفسه، ارتفعت نسبة الشركات التي تقيم وضعها بأنه «سيئ للغاية» أو «سيئ»، بمقدار 6 نقاط مئوية، لتصل إلى 18,8 في المائة.

كشفت فيه استطلاع للرأي، عن أن التوقعات الاقتصادية للشركات المتوسطة في ألمانيا قائمة على نحو غير مسبوق منذ الأزمة المالية العالمية قبل نحو 10 سنوات.

وذكر اتحاد البنوك الألماني والبنك التعاوني المركزي الألماني، في تقييمهما للنتائج الاستطلاع نصف السنوي، الذي شمل 1500 شركة صغيرة ومتوسطة، أنه «حتى الشركات المتوسطة، التي غالباً ما يتوجه نشاطها إلى داخل البلاد، لا تستطيع أن تنجو بنفسها من آثار قوت النشاط الاقتصادي في ألمانيا والعالم».

وجاء في التقييم، وفق وكالة الأنباء الألمانية، أمس، أن الكثير من الشركات تعتزم خفض العمالة، كما أن غموض الأوضاع يثبط خططها الاستثمارية.

وتأثيرات قوية على سلاسل القيم المضافة العالمية والاستثمارات المستقبلية.

وطالب كيمف، المفوضية الأوروبية، بالتوصل إلى اتفاق سريع في ذلك، موضحاً أنه يتعين أيضاً على «رائدة التصدير، الصين، تقديم تنازلات جوهرية، خصوصاً فيما يتعلق بالدعم الصناعي وقضايا الشفافية والشركات الحكومية وحماية حقوق الملكية».

تجدر الإشارة إلى أن إجراءات فض النزاعات تعتبر من أكبر إنجازات منظمة التجارة العالمية، حيث تلزم كافة الدول الأعضاء في المنظمة، وعددها 164 دولة، بالقرارات الصادرة عن قضاة فض المنازعات. ويستدعي أعضاء المنظمة لجنة فض المنازعات في نحو ثلثي الحالات، يأتي ذلك في الوقت الذي

سنوات تعيين قضاة استئناف جدد في منظمة التجارة العالمية، وذلك بعد أن قل عددهم من سبعة إلى ثلاثة قضاة، وهو أدنى حد منصوص عليه في لوائح المنظمة.

ويحلول يوم الثلاثاء المقبل، ستنتهي مدة تفيوض قاضيين آخرين، وبالتالي يجب عن المنظمة عنصر رئيسي في فض النزاعات.

وقال كيمف: «الولايات المتحدة تهدد بسرعة جوهرية التناج من النظام التجاري العالمي»، محذراً في إشارة إلى النزاع الجمركي بين الولايات المتحدة والصين، على سبيل المثال، من حدوث تحول جذري في التجارة العالمية، وأضاف: «قانون الأقرى يزعج على نحو متزايد قوة القانون»، مشيراً إلى أن عواقب ذلك ستكون نزاعات تجارية لا يمكن التنبؤ بها،



## السودان يتطلع لتنمية التجارة الملاحية برفع الحظر الجوي

الخرطوم: خالد البلولة أيزرق

قالت سلطة الطيران المدني في السودان، إنها نفذت «75,2» في المائة من متطلبات السلامة الجوية حسب معدل الأداء المعتمد من منظمة الطيران المدني الدولي. مشيرة إلى أن السودان مؤهل لرفع حظر الطيران عنه من قبل الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأميركية، الأمر الذي يساعده في تنمية التجارة الملاحية.

وأعلن المدير العام لسلطة الطيران المدني إبراهيم عدلان، في بيان صحافي أمس، بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للطيران المدني، الذي يوافق السابع من ديسمبر (كانون الأول) كل عام، أن السودان احتل مقدمة الدول التي أكملت تأسيس البرنامج الوطني للسلامة والأمن والتسهيلات مستوفياً بذلك المتطلبات الدولية.

ويملك السودان مركزاً ملاحياً مزوداً بأحدث الوسائل التكنولوجية تقول الحكومة إنه الثالث على مستوى القارة الأفريقية من حيث الحجم بعد دولتي جنوب أفريقيا ومصر، والثاني من حيث الجانب الفني بعد جنوب أفريقيا. ويعد السودان محطة مهمة في الملاحية الجوية العالمية حيث يعتبر أقصر طريق لعبور الطائرات من آسيا إلى أمريكا الجنوبية، إلى جانب اتساع ممراته الجوية البالغة (42) ممراً جويًا.

كانت سلطة الطيران المدني قد أعلنت سابقاً أن السودان لديه اتفاقات مع نحو «69» دولة مرتبطة بالنقل الجوي عبر السودان.

وأشار المدير العام للطيران المدني إبراهيم عدلان، إلى أن السودان شرع في تنفيذ مشروع رائد في مجال الملاحية الجوية بإعادة تخطيط المجال الجوي السوداني منذ العام الماضي، وأن المشروع حقق معدلات متصاعدة في جذب الطائرات العابرة لأجواء البلاد عبر ممرات جوية آمنة وقصيرة مما ساهم في تقليل الانبعاثات الكربونية وتكاليف الوقود وزمن الرحلات الجوية، مشيراً إلى أن المشروع وجد إشادة مقدره من الاتحاد الدولي للنقل الجوي (IATA) ويساعد السودان ويجعله مؤهلاً لرفع عنه كل أنواع الحظر في مجال الطيران أو مدخلاته الأوروبية والأميركية.

وتواجه حركة الملاحية الدولية في السودان مشاكل متعددة بسبب تردي الأوضاع الاقتصادية بالبلاد التي انعكست على قطاع الملاحية الجوية فيما يتعلق بعدم توفر العملات الأجنبية وارتفاع تكلفة التشغيل وضعف الجوانب الفنية، والتي أدت إلى انسحاب عدد من شركات الطيران العالمية من العمل في الأجواء السودانية أو تقليل رحلاتها عبر أراضيها.

لجميع المناطق السياحية وتشجيع الرئيس عبد الفتاح السيسي للاستثمار والمستثمرين بنصر من خلال حزمة تسهيلات لدفع عجلة الاستثمار، مما أعطى زخماً كبيراً للاستثمار يحفز رجال الأعمال.

وقال الكردي في تصريحات صحافية، إن «مسؤولي الدولة على قناعة تامة بضرورة تهيئة المناخ الاستثماري ومنح المستثمرين ضمانات حقيقية للنجاح، بما يسهم في تحقيق التنمية الاجتماعية»، موضحاً أن مشروع «سيني ستارز شرم الشيخ» سوف يقام في منطقة «بنق» في موقع تحيطه الجبال العالية والتي تم استغلالها لتوفير رؤية تطل على البحر من ارتفاع 80 متراً فوق سطح البحر. وهو ما يمثل نموذجاً متميزاً للتنمية المتكاملة والأولى من نوعها في الشرق الأوسط.

وقد شارك في تصميمه أكبر بيوت الخبرة في العالم، كل في مجاله.

وأوضح أن المجموعة تخطط لتحويل المشروع إلى «قلب جديد» لمدينة شرم الشيخ. حيث يضم المشروع أكبر مدينة ترفيهية على مستوى الشرق الأوسط، مؤكداً أن المشروع سوف يستقطب نحو 1,5 مليون سائح سنوياً. وأضاف الكردي أن مشروعات الشركة تنوع ما بين السكنية والفندقية والترفيهية لتلبي جميع الاحتياجات، خصوصاً أنها تمثل مراكز خدمية جاذبة للإقامة والسياحة على أعلى مستوى في العالم، مشدداً على وجود فرص استثمارية كبيرة وواعدة في مصر، مؤكداً قدرة الاقتصاد على التعافي السريع رغم التداعيات والتحديات التي تشهدها البلاد في هذه الفترة الاستثنائية.

وأوضح أن المجموعة تخطط لتحويل المشروع إلى «قلب جديد» لمدينة شرم الشيخ. حيث يضم المشروع أكبر مدينة ترفيهية على مستوى الشرق الأوسط، مؤكداً أن المشروع سوف يستقطب نحو 1,5 مليون سائح سنوياً. وأضاف الكردي أن مشروعات الشركة تنوع ما بين السكنية والفندقية والترفيهية لتلبي جميع الاحتياجات، خصوصاً أنها تمثل مراكز خدمية جاذبة للإقامة والسياحة على أعلى مستوى في العالم، مشدداً على وجود فرص استثمارية كبيرة وواعدة في مصر، مؤكداً قدرة الاقتصاد على التعافي السريع رغم التداعيات والتحديات التي تشهدها البلاد في هذه الفترة الاستثنائية.

تحقيق نمو يتسم بالقوة والاستدامة والشمولية. ومن المقرر أن يجتمع وكلاء وزارات المالية ومحافظو البنوك المركزية لمجموعة العشرين مجدداً في فبراير (شباط) المقبل لمواصلة مناقشاتهم تحضيراً لاجتماع وزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية لدول مجموعة العشرين المقرر عقده في مدينة الرياض خلال الفترة من 22 إلى 23 فبراير 2020.



سياح أمم الأهرامات في منطقة الجيزة (أغب)

استحوذت كبيرة تجري على قدم وساق، وفق ما ذكرت الصحيفة. يملك ساويرس أيضاً أسهماً في شركة «إف تي آي - FTI» السياحية في ميونيخ، ويملك ثلث الشركة، وتولى أيضاً الشراكة الجزئية قبل ثلاث سنوات. ويسعى ساويرس للتوسع أكثر في مجال السياحة، وذلك لإرتباط شركته بتطوير الأعمال الفندقية، حيث تملك شركته «أوراسكوم» 35 فندقاً في مصر والإمارات العربية المتحدة وسلطنة عمان وسويسرا. ومن المخطط أيضاً إقامة مشاريع فندقية في الجبل الأسود والمغرب.

يأتي هذا في الوقت الذي تستعد فيه مدينة

استحوذت كبيرة تجري على قدم وساق، وفق ما ذكرت الصحيفة. يملك ساويرس أيضاً أسهماً في شركة «إف تي آي - FTI» السياحية في ميونيخ، ويملك ثلث الشركة، وتولى أيضاً الشراكة الجزئية قبل ثلاث سنوات. ويسعى ساويرس للتوسع أكثر في مجال السياحة، وذلك لإرتباط شركته بتطوير الأعمال الفندقية، حيث تملك شركته «أوراسكوم» 35 فندقاً في مصر والإمارات العربية المتحدة وسلطنة عمان وسويسرا. ومن المخطط أيضاً إقامة مشاريع فندقية في الجبل الأسود والمغرب.

يأتي هذا في الوقت الذي تستعد فيه مدينة

الأجنبي، فضلاً عن زيادة السياحة الثقافية، إذ إن إيراداتها تمثل أضعاف السياحة الترفيهية بمنتجات شرم الشيخ والغردقة. وبدأت مصر بذلك استعادة مكانتها بين الدول السياحية الكبرى في العالم بشكل تدريجي.

وعلى صعيد القطاع الخاص السياحي، استحوذ الملياردير المصري سمير ساويرس عبر مجموعته «Raiffeisen Touristik Group» على امتياز شركة «توماس كوك» في ألمانيا، ما يترتب عليه انتقال مئات وكالات السفر لساويرس، ليصبح واحداً من أكبر رواد أعمال السفر في ألمانيا، وفقاً لصحيفة «هاندلسبلات».

ويمتلك ساويرس 74,9% من مجموعة «رايفايزن» للسياحة (Raiffeisen Touristik Group)، التي تحقق نحو 3,5 مليار يورو من المبيعات سنوياً، وتضم المجموعة العلامة التجارية «أوتو ريسلاندر»، و«توماس كوك هولندا» و700 وكالة سفر خاصة.

ووفقاً لصحيفة «التليغراف» البريطانية، تسبب المستثمر في منطقة «أندرمات» سمير ساويرس (62 عاماً) في ضجة كبيرة في سويسرا بخطط وصوله إلى نفق قاعدة «جوتهارد» وأضعا القرية الواقعة في وادي أورسن في جبال الألب السويسرية على خريطة السياحة العالمية. واعتبرت الصحيفة البريطانية أن الملياردير المصري سمير ساويرس أعاد اختراع المنتج السويسري. وخلال الأشهر القليلة الماضية، أعلنت أقدم شركات السياحة في العالم «توماس كوك» والعديد من الشركات الوطنية العاملة معها عن إفلاسها، ومنذ ذلك الحين، وعمليات بيع

ويتوقع صندوق النقد الدولي أن يصل دخل السياحة المصرية في عام 2019 - 2020 إلى 16,5 مليار دولار. غير أنه قال إن مصر تجاوزت أرقام عام 2009 - 2010 من حيث الإيرادات، لكنها لم تتجاوزها في عدد السائحين. وهو ما عزز إيرادات السياحة إلى أدناها عام 2016 - 2015 بعد سقوط طائرة روسية وعليها 224 سائحاً بسببها. مما ترتب عليه أن روسيا أوقفت رحلات الطيران إلى ومن مصر، وكذلك بريطانيا.

وما أسهم في زيادة الإيرادات السياحية، تحرير سعر صرف الجنيه المصري، في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2016، والذي رخص السوق المصرية بالنسبة إلى السائح

القاهرة، الشرق الأوسط،

ينتظر قطاع السياحة في مصر انتعاشاً قوياً خلال العام المقبل، مع نشر البلاد حملة إعلانية عالمية، بدأت تؤتي ثمارها على إيرادات السياحة العام الحالي، لتتخطى الرقم الأعلى المسجل في 2010، وسط توقعات باستمرارها في القطاع من وزارة السياحة والقطاع الخاص. ووقفت إيرادات السياحة في مصر باكثر من 28% لتسجل نحو 12,6 مليار دولار في السنة المالية 2018 - 2019 المنتهية 30 يونيو (حزيران) الماضي، مقابل 9,8 مليار دولار خلال السنة المالية 2017 - 2018. وظل قطاع السياحة يعاني منذ ثورة 25 يناير (كانون الثاني) 2011، وكان الرقم القياسي السابق لإيرادات قطاع السياحة قد تحقق في عام 2009 - 2010، حين بلغت 11,6 مليار دولار.

ويتوقع صندوق النقد الدولي أن يصل دخل السياحة المصرية في عام 2019 - 2020 إلى 16,5 مليار دولار. غير أنه قال إن مصر تجاوزت أرقام عام 2009 - 2010 من حيث الإيرادات، لكنها لم تتجاوزها في عدد السائحين.

وهو ما عزز إيرادات السياحة إلى أدناها عام 2016 - 2015 بعد سقوط طائرة روسية وعليها 224 سائحاً بسببها. مما ترتب عليه أن روسيا أوقفت رحلات الطيران إلى ومن مصر، وكذلك بريطانيا.

وما أسهم في زيادة الإيرادات السياحية، تحرير سعر صرف الجنيه المصري، في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2016، والذي رخص السوق المصرية بالنسبة إلى السائح

## دعوة لتعزيز الشمولية المالية الرقمية للنساء والشباب في «مجموعة العشرين»

الرياض، الشرق الأوسط،

دعت الاجتماعات الأولى للأجهزة المالية والبنوك المركزية بمجموعة العشرين، التي تستضيفها السعودية من مطلع الشهر الحالي، إلى أهمية التحرك تجاه تعزيز مستوى شمولية المالية الرقمية خاصة للنساء والشباب والمنشآت الصغيرة، مؤكدة في الوقت ذاته على ضرورة معالجة التحديات الضريبية

النابعة من الاقتصاد الرقمي.

جاء ذلك خلال انعقاد اجتماع وكلاء وزارات ومحافظي البنوك المركزية لدول مجموعة العشرين تحت رئاسة المملكة لمجموعة العشرين لعام 2020 اجتماعهم الأول في مدينة الرياض، في الفترة من 6 إلى 7 ديسمبر (كانون الأول) الحالي. ورأس محمد الجديعان وزير المالية السعودي في كلمته الافتتاحية بالوقود، وسلط الضوء

على النهج الذي سوف تتبعه المملكة لتحقيق التقدم في موضوع رئاستها لمجموعة العشرين «اغتنام فرص القرن الحادي والعشرين للجميع». عقب ذلك، بدأت أعمال الاجتماع لمناقشة أولويات المسار المالي برئاسة كل من مساعد وزير المالية للشؤون المالية الدولية والسياسات المالية الكلية عبد العزيز بن متعب الرشيد، ووكيل محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي للابحاث والشؤون الدولية

الدكتور فهد بن عبد الله الدوسري. وأشار الرشيد إلى أن تعزيز إتاحة الفرص للجميع، والعمل على رفع مستوى شمولية الخدمات المالية الرقمية للنساء والشباب والمنشآت الصغيرة والمتوسطة من أولويات أعمالنا لسنة الرئاسة. ونوه بأن رئاسة المملكة لمجموعة العشرين ستعمل على إيجاد حلول ابتكارية لتطوير أسواق المال المحلية، وتوظيف التقنية في

تطوير البنى التحتية، ووضع أطر للمسائل الرقابية والتنظيمية دعماً لعصر التقنية، ومعالجة التحديات الضريبية النابعة من الاقتصاد الرقمي. بدوره، أوضح الدكتور الدوسري أنه تم تبادل وجهات النظر بشأن أوضاع الاقتصاد العالمي، والاستثمار في البنى التحتية، والنظام المالي العالمي لتعزيز المسار المشترك لمجموعة العشرين نحو

تحقيق نمو يتسم بالقوة والاستدامة والشمولية. ومن المقرر أن يجتمع وكلاء وزارات المالية ومحافظو البنوك المركزية لمجموعة العشرين مجدداً في فبراير (شباط) المقبل لمواصلة مناقشاتهم تحضيراً لاجتماع وزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية لدول مجموعة العشرين المقرر عقده في مدينة الرياض خلال الفترة من 22 إلى 23 فبراير 2020.

# TOP CHEF

## مش أي شيف

### الموسم الرابع

11 ديسمبر  
وكل أربعاء  
**9.30**

mbc.net PM KSA #MBCTopChef



## مذاقات

عالم واسع تضيق بين غاباته

## كيف تميز ما بين زيت الزيتون الأصلي والمقلد؟

لندن، جوسلين إيلا

إذا فكرنا بزيت الزيتون نظن بأنه سائل أخضر مستخلص من الزيتون، تشتهر به دول المتوسط ويستعمل في كثير من الأكلات الإيطالية واليونانية والإسبانية وبلاد الشام. ولكن في الواقع عالم زيت الزيتون أوسع مما كنت تعتقد، وأكثر تعقيداً مما كنت تعتقد، فهناك الجيد وهناك المزيف، هناك الغالي وهناك الرخيص، هناك ما يناسب الاستخدام في السلطة ونوع آخر يناسب الطهي على نار خفيفة وإلا فيحترق ويصبح مضراً.

زيت الزيتون عالم بحد ذاته، فالنوعية الجيدة يجب أن تخضع لعدة فحوص ويجب أن تحصل على شهادة من مختبر زيت الزيتون العالمي ومقره مدريد.

ويجب أن يحصل زيت الزيتون الجيد على ما يعرف بـ EVOO ولكن هناك نوع مزيف من زيت الزيتون الذي يعتمد على مواد مغشوشة مثل خلط فول الصويا مع أسوأ نوع من زيت الزيتون المعالج كيميائياً. هذا النوع المزيف والمغشوش يعتبر غير شرعي.



عالي الجودة. 3 - تنبه إلى نسبة الحموضة في الزيت، فممتجو زيت الزيتون الجيد يابهن لهذا الأمر، فيجب أن تكون النسبة 0,2 في المائة أو أقل. إذا كانت النسبة عالية أو غير موجودة هذا يعني بأن النوعية غير جيدة. 4 - يجب أن يكون اللون أخضر ويميل إلى الذهبي ويجب أن يكون صافياً، فهذه علامة على أن الزيت مستخرج من صنف واحد من الزيتون، وتم عصره مرة واحدة من دون خلطه مع النواة. 5 - وجود تاريخ صلاحية الانتهاء لا يعني أن النوعية جيدة، لأن الزيت قد يكون



واحدة في كل مرة، والنكهة هي التي تحكم على النوعية، فالذوق هو الدليل الوحيد على النوعية، فالزيت الصافي يكون خفيفاً ولذيذاً وطازجاً وأخضر اللون ومذاقه غير حاد وليست فيه مرارة، والرائحة مهمة أيضاً فيجب أن تكون نفاثة وقوية.

ففي إيطاليا فقط وخلال العامين الماضيين تم ضبط أكثر من 2000 طن من زيت الزيتون المزيف وبدأ تحقيق واسع مع سبعة من أكبر المنتجين في البلاد. وتبقى هناك مشكلة في زيت الزيتون المصدر، الذي لا يخضع للفحص مثلما يحصل في الولايات المتحدة فتكون نسبة الزيت المغشوش أكبر.

مفادها أن أفضل أنواع زيت الزيتون مصدرها إيطاليا، ولكن زيت الزيتون الإسباني واليوناني والأسترالي والتونسي نوعيتها جيدة جداً وفي الواقع فإن إسبانيا هي أكبر منتج لزيت الزيتون في العالم وأكبر مصدر له ولكن هذا الشيء ليس له علاقة بالنوعية إنما بالكمية المنتجة. الغش في زيت الزيتون ليس بالشيء الجديد فهو يعود إلى أيام الرومان، ولا يمكن إحصاء عدد العبوات المغشوشة، ولكن هناك علامات قد تكون كافية لمعرفة نوعية الزيت.

ويباع في المحلات مما يجعله قديماً جداً وسيئ النوعية، هذا النوع من الزيت شرعي وقانوني، ولكن مذاقه مر ولا ينصح باستخدامه مع السلطات والأطباق النيئة. وهناك نظرية غير صحيحة

وهناك نوع من زيت الزيتون القديم الذي يتم تعليبه بعد عام من قطفه، ينتظر عاماً كاملاً إلى أن يوضع في القناني

بإحدى هذه العلامات: «زيت صافي» أو «Extra Virgin» على القنينة، ولا تشتري الزيت إذا كتب على العبوة «خفيف» أو «Light» أو «صافي» أو «Virgin» أو «Pure» أو إذا كانت العبوة تحمل عبارة «زيت

زيتون» فقط. 2 - ابحث عن تاريخ قطف الزيتون على العبوة، فقط الأنواع الجيدة تكتب على عبواتها التاريخ، إذا توفرت معلومات عديدة مثل مصدر الزيتون ونوعه واسم المنتج على العبوة تكون هناك إمكانية كبيرة بأن الزيت

وضع في العبوات منذ فترة طويلة، فالتاريخ ليس دليلاً على الجودة. 6 - عندما تترى علامة EVOO ومكان التصنيع أسترالي أو تشيلي، اشتر الزيت من دون تردد لأن أستراليا تتقيد بأكثر المعايير

زيتون» فقط. 2 - ابحث عن تاريخ قطف الزيتون على العبوة، فقط الأنواع الجيدة تكتب على عبواتها التاريخ، إذا توفرت معلومات عديدة مثل مصدر الزيتون ونوعه واسم المنتج على العبوة تكون هناك إمكانية كبيرة بأن الزيت

زيتون» فقط. 2 - ابحث عن تاريخ قطف الزيتون على العبوة، فقط الأنواع الجيدة تكتب على عبواتها التاريخ، إذا توفرت معلومات عديدة مثل مصدر الزيتون ونوعه واسم المنتج على العبوة تكون هناك إمكانية كبيرة بأن الزيت

زيتون» فقط. 2 - ابحث عن تاريخ قطف الزيتون على العبوة، فقط الأنواع الجيدة تكتب على عبواتها التاريخ، إذا توفرت معلومات عديدة مثل مصدر الزيتون ونوعه واسم المنتج على العبوة تكون هناك إمكانية كبيرة بأن الزيت

زيتون» فقط. 2 - ابحث عن تاريخ قطف الزيتون على العبوة، فقط الأنواع الجيدة تكتب على عبواتها التاريخ، إذا توفرت معلومات عديدة مثل مصدر الزيتون ونوعه واسم المنتج على العبوة تكون هناك إمكانية كبيرة بأن الزيت

## شيف فنزويلي وأكلات تمزج أيرلندا ولبنان والسويد في طبق واحد

## «Immigrant food» يتحدى ويفتح أبوابه قرب البيت الأبيض

مطعم السبع Restaurant

واشنطن، محمد علي صالح



ماكولات بسيطة تعتمد على مبدأ «فيوجن»



مطعم عالمي يعتمد على مطابخ عدة يشتهر بها المهاجرون في الولايات المتحدة

افتتح الشيف الفنزويلي أنريكي ليماردو، الذي يعتبر من بين أشهر الطهاة في واشنطن، مطعمه الجديد على مقربة من البيت الأبيض، واختار اسم «أكل المهاجر» أو Immigrant Food، وهذا الاسم قد يستفز الرئيس ترمب المعروف بموقفه المعادي للمهاجرين في الولايات المتحدة.

وأراد الشيف من خلال هذا المطعم أن ينشر ثقافة طعام المهاجرين ومطابخهم المتنوعة، فابتكر لألحة طعام على طريقة الدمج أو Fusion، وهذا التعبير في عالم الطعام يعني خلط أكثر من مطبخ في طبق واحد، مع المحافظة على أصول النكهات لكل مطبخ على حدة.

واختار الطهاة ثقافات عدة لكي تنصهر في أطباقه التي تقدم على شكل طاسات، من بينها السويدية، الصينية، الجيروفية، السلفادورية، والآيرلندية، واللبانية.

وربما لم يكن يوماً منسباً لزيارة مطبخ يوم صايف يوم نظر المحكمة العليا في قانونية دستور قانون «داكا» (تأخير إجراءات أطفال دخلوا الولايات المتحدة). هذا القانون أصدره الرئيس السابق بيارك أوباما لصالح قرابة مليون شخص كانوا دخلوا الولايات المتحدة بصورة غير شرعية عندما كانت أعمارهم أقل من 16 عاماً،

المستحيل أن «يعيش الإنسان حياة حرة ومرحة»، وكان يملك مطاعم في كراكاس، عاصمة فنزويلا. أما شريكه إيزيغال غير (32 عاماً)، فهو من الأرجنتين، وكان شارك ليماردو في مطعم في إحدى ضواحي واشنطن قبل أن يشتركا في هذا المطعم. وكان تخرج في الجامعة الكاثوليكية في بيونس آيرس. أما نالهما، شيشتر (60 عاماً) فهو أكبرهم، وأكثرهم تجارب. يتكلم ست لغات. ولد في إيطاليا لأبوين مهاجرين هناك، ثم هاجروا إلى الولايات المتحدة، هكذا، أصوله إيطالية (حيث ولد)، وألمانية (حيث ولدت والدة)، ونمساوية (حيث ولد والده).

أينريكي ليماردو، أحد المؤسسين: «في البداية، قلت إن هذا سيكون مستحيلاً. أقصد دمج كل هذه الأطعمة من حول العالم في قائمة واحدة فقط. يشبه هذا وجود 20 مطعماً داخل مطعم واحد». ومثل زميله شيشتر، تحاشى ليماردو الربط بين المطعم وترمب. وقال: «إذا أراد شخص أن يأتي ويأكل فقط، هذا جيد. لكننا نعتقد أن الناس يستيقظون في الصباح ويقرأون عناوين الصحف حول الهجرة ويقولون (هذا أمر فظيع). لكنهم لا يعرفون ماذا يفعلون حيال ذلك. لهذا، نحن نريد إشراكهم، وأن نقول لهم إن هناك أشياء يمكنهم القيام بها. هؤلاء يقدر على أن يأتوا إلى هنا ليمالوا بطونهم، ولينشطوا عقولهم».

وجود عدد كبير من الزبائن الذين اشتركوا في المظاهرة أمام المحكمة العليا، ومناقشات سياسية بأصوات عالية، رحب بهم الرجال الثلاثة الذين أسسوا المشروع. وقال واحد منهم، بيتر شيشتر: «هذا المشروع لا يتعلق بالرئيس ترمب. لكنه واحد من ردود فعل سياساته وتصريحاته المتطرفة عن الأجانب والمهاجرين». وقال

قطعة لحم بقري «ستيك» مطبوخة على طريقة السلفادور. - «بيوند بيروت» (ما وراء بيروت): يجمع بين سلطة «فتوش» اللبنانية وخضراوات من المغرب، بالإضافة إلى شطة «الهريسة» المغربية. - «من استوكهولم إلى دبلن»: مستوحاة من أكلات مفضلة في أيرلندا والدول الاسكندنافية. ويطبخ «سويدش ميتبولز» (كرات اللحم السويدية) بالبيرة الأيرلندية «غينيس».

في الأخرى: قائمة الخدمات التي يساهم فيها المطعم؛ بهدف خدمة المهاجرين واللاجئين. ويطلب من الزبون ملء بيانات وتقديم تبرعات عن مواضيع، مثل: الدفاع عن المهاجرين في محاكم الهجرة. التحضير لاختبار التجنس. اللغة الإنجليزية كلغة ثانية، والتدريب على كيفية التعامل مع مقابلات الهجرة والجمارك الأمريكية. القائمة الأولى فيها أطعمة «فاصوليا بيكين»: فاصوليا من بيرو، مطبوخة وكأنها «سشوان» من الصين. - «فيات فاييز» (احاسيس فينتام، والبحر الكاريبي): دجاج مشوي على الطريقة الجماعية (جبرك تشيكن)، ثم يوضع في شوربة فيتنامية (فو). - «كولمبيا رود»: يجمع بين دجاج «وات» (أو «زغني») من إثيوبيا، لكن بدلاً عن الدجاج،

ويريد الرئيس دونالد ترمب إلغاء القانون. ورغم أنه قال إنه يستبعد إبعاد كل هذا العدد، يريد أن تثبت المحكمة العليا أن قانون أوباما لم يكن دستورياً. وغرد في «تويتر»: «بعد ذلك يمكنني أن أتفق مع الديمقراطيين على حل وسط». الطهاة للزائر، بعد أن يجلس وسط الزحام، قائمتي طعام، في الأولى: أنواع مختلفة من أطعمة من حول العالم. في كل صحن، يختلط طعام من دولتين (أو أكثر).

من المأكولات التي يقدمها المطعم الجديد







## ثقافة

يحيي مختار يستعيد روح النوبة في «إندو ماندو»

## جماليات الأثر والشغف بالمكان... قصصياً

يربط بين قريتين في حضن الجبل، وكيف يتحول البطل من مجرد شاب بسبق أقرانه في الوصول إلى الممر، إلى ما يشبه البطل الشعبي بعد قتله التمساح الضخم الذي تحدى الجموعة بأنه طقس نوبي دافق، وترنيم حياة مغلقة على نفسها سردياً، إنما يمتد في التاريخ والجغرافيا عبر بيرز الوصف كإحدى مناطق الجدارة الفنية في المجموعة، فرغم أنه وصف لا يخلو من نزعة توفيقية، فإنه مشغول دائماً بالمخزون البصري للمكان، يستحضره ويستجلى رموزه وأسراره، كأنه صورة حية نابضة في الذاكرة والوجدان.

ينهض الوصف على ألية البصر والبصيرة، في استرجاع المشاهد والصور وملامح البيئة، ليس فقط بقوة الذاكرة، وإنما بقوة معايشتها كمثل دائم التجوال في الزمن والتاريخ... يطالعنا ذلك في وصف تعامد الشمس على وجه تمثال رمسيس الثاني (ص 67) وكأنه لوحة بصرية ساحرة. كما يمدد الوصف إلى تجسيد الشخصية النوبية، وما تتميز به من البساطة والآفة والتسامح وعشق الحياة ومواجهة ما يهددها من مخاوف ومخاطر... يطالعنا ذلك في قصة «شع فرن»، أو «ممر السيف» بالنوبية، الذي

طقوسها كصيرورة حارة دافئة... «كان طبقاً شهياً قطع حوض داراً مئات المرات محمولاً على الأيدي التي تداولته حاوية البلج والفشار تحية للضيوف، وأبواباً من المندرة إلى الديواني، ومن أمام الحوسية الذي يحوي خزين بلح العام، ليقطع رحلة أخرى إلى المصطبة



عبر ضمائير السرد المتراوحة الشجية بين الحاضر والغائب بين المرد والجمع والمخاطب... يتناثر صراع النوبي مع الذاكرة والنسيان في المجموعة بصور وأساق فنية مختلفة

وموطنهم وتربة وجودهم، لكنها مع ذلك تنصت إليه بعقلها، أما قلبها الذي يحبه فلا يزال يخفق بذكرياتهما هناك في بيت العائلة والأجداد... «لا نملك شيئاً إزاء صيرورة الحياة وتبدلها... لم لا تحاولين النسيان؟ حقيقةً أحدثك كثيراً عن ذلك، ولكن حاولي من جانبك، معرفتنا القديمة لحياتنا السابقة، لحياتنا هناك، يجب أن تراقبها قدرة مساوية على نسيانها... ينبغي أن يكون هناك تجاوز لتلك المعرفة... أعرف أن ذلك صعب، ولكني أعلم أن هذا هو

التمن الذي يجب سداده لجعل مجموعة رسوماتك ولوحاتك نوعاً من البداية الخاصة». وعبر ضمائير السرد المتراوحة الشجية بين الحاضر والغائب، يتناثر صراع النوبي مع الذاكرة والنسيان في المجموعة بصور وأساق فنية مختلفة، ويتكشف حين يغادر إلى المصطبة وهو ما يطالعنا على نحو لافت

تبحث فيه عن ما تسميه النسيان المستحيل، مدركة -كما يورد الكاتب السارد- أن «استمرارها في الحياة كإنسانة، ويقاء وتماسك قوام حياتها واتساقه حتى لا يتفتت وجودها... ضمان ذلك في الذكر، لا في النسيان»، وهي لا تعباً كثيراً بمقولات يوسف التي يرددها عن النسيان، مؤكدة أنه غارق في ذكرياته، وأحياناً ينادي -ويكاد يصرخ- أن «دوره الأساسي فيما يكتب ألا ينسى الأهل قراهم القديمة

في الزمان والمكان، حتى ولو ظل وجوداً في الذاكرة. إنها إذن في مسيرته نحو الجنوب... أيضاً، محاولة لترميم كينونة أصبحت مشرقة مشروخة... أن تعيش زمناً وواقعاً فرض عليك بالقوة، وحياتك كلها معلقة في زمن آخر بالفعل... لكن ماذا تملك الذات لتتصون وجودها داخل هذه الكينونة سوى الشغف بروح المكان، حتى لو كان مجرد ذكرى وعلامة وأثر غابر وصدى صوت يمر على البال كنسمة حانية.

«ليس الأمر احتمال أجساد أو قدرة أرواح، هناك ما يمكن أن يقال عن الاقتراب والاحتراب! إذا أردت أن تجد ما تبحث عنه، فعليك أن تتخضن كل شيء... وإن من يشعر بالظلم الدائم، سيسعى إلى النهر من تلقاء نفسه...»

خلاصة خبرة حياة ووجود تتناثر على لسان إمام مسجد القرية، يقدمها في شكل نصيحة مطبقة بغالطة صوفية وهو يجب عن سؤال الراوي الحائر المغتوّن بعقريه تحت معبد رمسيس الثاني وزوجته نفر تادي في باطن الجبل باني سنبل. وذلك في قصة بعنوان «مشن موليه»، للكشف كحكاية الجبلين المتفردين بتضاريسهما الاستثنائية، وعلاقتهما برحلة الشمس اليومية، وسر احتضانها لهذين العبدتين خلفهما حتى اكتسبا كينونة خاصة، وأصبحا يعرفان باسم «سهم الشمس»، وهو الترجمة النوبية لاسم القصة.

## منصة الشارقة للأفلام في نسختها الثانية

## ورش عمل ونقاشات حول السينما وعرض 50 فيلماً من أنحاء العالم



من إحدى جلسات النقاشية

للأفلام الوثائقية، وديل هودسون أستاذ مساعد وقم في جامعة نيويورك أبوظبي، والكاتب المتخصص بالفنون كيفين جونز، والمخرجة شاميهافي كاول، وعمير خليف مدير المقتنيات وقم أول في مؤسسة «الشارقة للفنون»، والفنانة والمخرجة روث مكلينان، والمخرج محمد مخلص، ولينا متى مديرة قنوات «إم بي سي 2» و«إم بي سي 4» و«إم بي سي ماكس»، و«إم بي سي فاري تي» مجموعة «إم بي سي» وعضو لجنة الاختيار الإماراتية في جوائز الأوسكار للأفلام الناطقة بغير الإنجليزية، والمخرج المؤلف ريتشي ميها، والفنان نجيم مهيم، وسارة بيركس قيمة ومنتجة وكاتبة وأستاذة في كلية الفنون والتصميم التابعة لمعهد ميدلزبره للفن الحديث.

وتتاح الفرصة يومي 17 و18 ديسمبر، أمام صناع الأفلام والمهتمين بالسينما للمشاركة في ورش النقد السينمائي بإشراف مجموعة من العاملين في صناعة السينما.

«الشارقة للفنون»، فإن الفعالية ستشهد إلى جانب عرض الأفلام برنامجاً من الحوارات وورش العمل حول المواضيع العملية والمفاهيمية، وتوفر فرصاً عديدة للتحول في المسائل الملحّة المتصلة بعالم السينما والأفلام المعاصرة وممارسات الصورة المتحركة، إلى جانب جلسات النقاش التي تستضيف عدداً من صناع الأفلام الإماراتيين إلى جانب نخبة من المتحدثين والإقليميين الدوليين يتناولون فيها عدداً من المواضيع التي تتحور حول الزمن والذاكرة والطبيعة والمشهدية والعلاقات الإنسانية والسينما التجريبية المتحركة، ناهيك بأخر المستجدات في الصناعة التلفزيونية والسينمائية.

كما يشهد برنامج هذه السنة إطلاق «الملتقى التشاركي»، والذي يتيح الفرصة أمام صناع السينما الناشئين للتواصل مع المحترفين وعرض مشاريعهم الجديدة والاستماع إلى آرائهم وجهات نظرهم القيمة، ولقاء مساهمين

القاهرة، الشرق الأوسط»

تقدم منصة الشارقة للأفلام في نسختها الثانية برنامجاً من الحوارات وجلسات النقاش حول السينما وإنتاجات الفنانين في الصورة المتحركة تتناول جوانب إبداعية ومفاهيمية في صناعة السينما وأخر المستجدات في الشاشتين الصغيرة والكبيرة، إلى جانب ورش عمل تتمحور حول مواضيع مختلفة ترتبط بالسينما كالإنتاج والتوزيع السينمائي، وذلك بالتزامن مع عرض ما يزيد على 50 فيلماً من جميع أنحاء العالم في الفترة من 14 إلى 21 ديسمبر (كانون الأول) الجاري.

تقدم برنامج المنصة السنوي الذي تنظمه مؤسسة الشارقة للفنون، إنتاج الأفلام داخل الإمارات العربية المتحدة وخارجها عن طريق عرض الأفلام، وتقديم منحة إنتاج الأفلام القصيرة، وتوفير منصة نقدية لصناع الأفلام المكرسين والتأشيين وحسب بيان المؤسسة

## قصة صاغية

حازم صاغية

لم يكن قد انقضى غير يوم على اكتمال المبنى، حين توفي المعماري الذي بناه. فالعَمّ داود، الذي بدأ فوراً بصنيعة الجديد، كان يهيج نفسه لبيوت أخرى يعمرها، بيوت تعود عليه بالمال، ويشهرة تعدد منطقتة. يومذاك، كان المهاجرون يرسلون الأموال التي تُخفق على منازل يخططون للإقامة فيها بعد عودتهم من أفريقيا وأمريكا اللاتينية. أما الطلب على داود نفسه، فكان بدوره كبيراً؛ فهو من جمعوا كلهم على أن البيوت لا تصلح للسكن والتباهي إلا إذا بنتها يدها الماهران. لكن العَمّ، ولم يكن قد بلغ الستين، خذلهم جميعاً؛ لقد نام ولم يُفَق.

الذين شامهوه في أيامه الأخيرة وصفوه بأنه في صحة جيدة. زوجته التي فجعت بوفاته قالت إنها لم تسمع مرة يتالم أو يتذمر. هكذا، جزمتم بأن أحد ما «كتب له»، وأنه إنما قضى جراء تلك «الكتابة». وقد قشقت ثيابه كلها عنها تقع على تلك الورقة التي ربما دُست فيها على غفلة منه، لكنها وقد أعياها الفشل، راحت تتذكر كل من كرههم أو كرهوه على امتداد السنوات الطويلة التي عاشها معاً، وكل من سمعت منه أسماءهم مصحوبة بالماخذ. ذاك أن واحداً منهم هو لا بد المرتكب.

هل القرية فكروا على نحو مغاير، فاستقر رأي بعضهم على أن ذاك المبنى هو قاتل بانيه، لأنه مسكون بالأرواح ومصدر للشؤم. هكذا باتوا، في يومين الأولين، يمدون بالبيت ولا ينظرون إليه، احتجاجاً على رحيل العم داود وتضامناً معه، لكن أيضاً كي يتجنبوا الشر الذي لا بد أن ينبعث منه. كذلك، راحوا يتحفظون على صاحبه الذي كان لا يزال في الأرجنتين، ويعبدون عموياً مسنوبة إليه. شفيق مثلاً زعم ما هو أبعث من المتحفظ، مدعياً أنه يعرف تاريخ الرجل، وسبب هجرته؛ لقد هرب قبل ثلاثين سنة لتسميمه رجلاً محترماً من القرية كان قد أقرضه مالا، لكنه لم يسده. صديقه فؤاد أضاف أن أهل صاحب البيت الجديد سيئون بالفطرة، محبوبون على الشر، وأنه يعرف عنهم قصصاً تؤكد ذلك، أخبره إياها المرحوم جده، ولید، المعروف بالتروي،



دمشق، الشرق الأوسط»

صدرت حديثاً عن «دار الديار للنشر والتوزيع» بتونس مجموعة جديدة للشاعر السوري جوان تتر بعنوان «خيوط رفيع من الأسي» تتخصن خصوصاً كُتبت خلال عام 2011.

تأتي هذه المجموعة بعد مجموعة سابقة لتتر عنوانها «هواء ثقيل» هي مجموعة نثرية حصلت على «جائزة الملتقى الثاني للقصيدة النثر» بالقاهرة عام 2010، ومصدرت لدى دار «الكتابية الأخرى» في القاهرة في العام نفسه. كما سبق أيضاً أن صدرت له مجموعة نثرية بعنوان «الموتى يتكلمون هباءً» عن «دار أبابيل للنشر والتوزيع».

وكان تتر حصل على منحة من مؤسسة «المورد الثقافي» عن كتابته النثري «كتان الأشياء» (دار التكوين، دمشق 2018)، وترجم مجموعة منتخبات شعرية لشعراء كرد شاب تحت عنوان «المخلوقات» في القاهرة لثري الأشخاص ثضاء فجة لثري الأشخاص والأماكن، وهي تدم برؤوسها للعالم، للحياة وللموت في الآن نفسه.

## مؤامرة لموت العمّ داود...

والحين، غازات صفراء، وهو أكد لهم جازماً أنه رأى تلك الغازات بأمّ العين مرّات عدة. وتعرّبت لرايه، أشار بإصبعه إلى عينه اليسرى، وقال: ألا ترون أنها أصغر قليلاً من أختها اليمنى؟ الشبيطة، فيما اختلفت على تحديد الشيطان.

لكن بعد أيام ثلاثة، تجمع بعض الشبان الذين قرروا هدم البيت الجديد وإحراقه بما لا يبقى له أثر، كما يجفف كل مصدر محتمل للأرواح الشريرة. عندها، كما قال فؤاد، يكون المعلم داود قد أسدى لنا خدمتين جليلتين، مرة بحياته التي خلقت بتعمير البيوت، ومرة بمقاتته الذي نهبنا إلى مخاطر شيطانية كانت تنتظرنا، ماستاصلناها.

إلا أن رجل دين ما لبث أن أعلن من مكان بعيد وهو يناديهم، ويلوح بيديه مناشداً: «لا تهتموا بالبيت، ولا تحرقوه». وهو كان يقول هذا للمتحضرين، فيما يخلط صوته بلبائته المتقطع. ذاك أن الوافد الجليل يحمل رايأ آخر يعصمهم عن ارتكاب الخطأ: لا يمكن في البيت، بل في الأرض التي بني عليها، فتحت سطحها تقيم أرواح تنبعث منها، بين الحين

سهراتهم تلك الآراء التي تردت ويحلونها، ويستخلصون منها ما أمكنهم استخلاصه. ولم يمر أسبوع، استولى خلاله هذا الهاجس الأوحى على كلام الناس وأوقاتهم، حتى توصلت القرية إلى خلاصة سنهاها أبنائها وبالمرأة: إن الشر الذي قتل العمّ داود سوف يقتلهم واحداً، سببان أكان البيت مصدر ذلك الشر أم الأرض. ولوهلة، فكر شفيق في أن يقترح على أهل القرية التخلص من بيوتهم يهدمها وحرقها، لكنه ما لبث أن ارتدع لإدراكه أن ما يطلبه منهم مستحيل. فوق هذا، فهو حين صار صديقه فؤاد بفكرته، زاده فؤاد استهواً؛ ألا لو أن الشر نبعث من الأرض نفسها وليس من البيوت؟ هل نطالب الناس، والحال هذه، بإحراق القرية؟ ومرة أخرى، قرّ الرأي على نسيان الموضوع، والعودة الهادئة إلى الحياة الطبيعية.

دعوا العمّ داود برفق بسلام، قال ولید كأنه يقفل المسألة، وينهي النقاش حولها. بيد أن وجهة نظر أخرى ما لبثت أن تسللت إليهم من دون أن يستطيع أحد تحديد مصدرها الدقيق؛ في الليلة التي قضى فيها المعلم داود، زار القرية

الطبيب الطيب تعامل مع كلام داود كأنه وصية شيء أن يتفحصها بنمائها، لكن ما آلت إليه القرية من بليلة مصحوبة بالهيجان دفعه لأن يتكلم. الآخرون كلهم صمتوا مذهولين.



بحضور ولي العهد السعودي ووسط حشد جماهيري من 60 دولة

## البريطاني جوشوا يطيح رويوز ويتوج بطلاً للعالم في «نزال الدرعية» التاريخي



ولي العهد السعودي يتابع النزال التاريخي أمس (تصوير: بندر الجلود)



جوشوا بعد انتصاره أمس (رويترز)

التاريخي الذي جمعه بالأميركي رويوز وهو وزن 20 كيلوغراماً أكثر من منافسة، حيث خسر الكثير من الوزن منذ المواجهة السابقة بينهما، إذ دخل النزال الذي يعتبر الأحدث الأهم في مسيرته وهو وزن 107,5 كغ، وبلغ وزن جوشوا 112,4 كغ في يونيو (حزيران) الفائت ولكنه خسر من وزن العزل من أجل أن يحسن تحركاته على الحلبة.

ورسخت العاصمة البولندية كارديف لاستضافة النزال الثوري على ملعب «برينسيباليني ستاديوم»، لكن السعودية تفوقت عليها ضمن مساعها في الأونة الأخيرة لتعزيز مكانتها العالمية على الساحة الرياضية لاستضافة النزال. وشكلت

نتيجة يونيو (حزيران) إحدى أكبر المفاجآت المدوية في تاريخ أفضل الملاكمين حالياً، وحامل ذهبية أولمبياد لندن 2012، على السط أربع مرات قبل أن يعلن الحكم حسم النزال بعد مرور دقيقة و26 ثانية على بداية الجولة السابعة.

ودخل جوشوا النزال كالمرشح الأبرز للحفاظ على سجله الذي تضمن 22 فوزاً (21 منها بالضربة القاضية) مقابل خسارة واحدة، في حين أن سجل رويوز تضمن 33 فوزاً (بينها 22 بالضربة القاضية)، مقابل خسارة واحدة.



السعودي القحطاني متوشحاً بعلم بلاده أمس عقب فوزه على منافسه الكويتي عمر الدوسري (تصوير: بشير صالح)

المؤهلة لبطولة العالم للوزن الثقيل بالتعادل الذي كان سيد الموقف قبل أن تختتم اللقاءات بلقاء ديغو باشكو مع سليمان سعدي في مسابقة سوبر بنات للوزن الثقيل قبل أن يحسم الأول اللقاء لصالحه بالضربة القاضية في أقل من دقيقتين. وبدأت المواجهات بين الهواة مثيرة ولاقطة، وأظهرت حماساً كبيراً من جانب المشجعين، الذين حضروا إلى الحلبة، إذ كان التحفيز والتشجيع كبيراً من قبل الجماهير لنجوم الملاكمة من كل الجنسيات وسط روح رياضية كبرى تحلّى بها المشجعون تجاه الأبطال في الحلبة. فيما خاض جوشوا النزال



جانب من النزال التاريخي الذي جمع الملاكمين جوشوا ورويوز في ميدان الدرعية بالرياض (رويترز)

وقدرات جيدة تؤكد أن مستقبله في رياضة الملاكمة سيبهر بطلاً رياضياً سعودياً. واستمرت الإثارة والتندية بين المتنازعين في لقاء داليان مجيدوف والبريطاني توم ليتل للوزن الثقيل، ليختتم النزال

## الملاكم السعودي القحطاني يفوز بـ «حزام الشرق الأوسط»

بفوز ماجيدروف في الجولة الثانية بالضربة القاضية، قبل أن يتواجه إريك مولينا وقلب هرجوفيتش على لقب بطولة

الأمير محمد بن سلمان مقدماً له انتصاراً بالضربة القاضية. وشهدت الحلبة تنافساً عالمياً بتكته خليجية بين الملاكم السعودي زهير القحطاني والملاكم الكويتي عمر الدوسري على لقب اتحاد WBC الشرق الأوسط للوزن الخفيف، وجاءت بداية النزال متكافئة في البداية قبل أن تتجه للسعودي بفضل مهارته وتحركاته التي قادته للانتصار بعد قرار الحكم ليصبح

السعودي زهير القحطاني بطل WBC للشرق الأوسط للوزن الخفيف. واهدى القحطاني الفوز لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن العزيز وولي عهده

الأمير محمد بن سلمان مقدماً له انتصاراً بالضربة القاضية. وشهدت الحلبة تنافساً عالمياً بتكته خليجية بين الملاكم السعودي زهير القحطاني والملاكم الكويتي عمر الدوسري على لقب اتحاد WBC الشرق الأوسط للوزن الخفيف، وجاءت بداية النزال متكافئة في البداية قبل أن تتجه للسعودي بفضل مهارته وتحركاته التي قادته للانتصار بعد قرار الحكم ليصبح

السعودي زهير القحطاني بطل WBC للشرق الأوسط للوزن الخفيف. واهدى القحطاني الفوز لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن العزيز وولي عهده

قوية من قبل جوشوا بينما شهدت الجولة الثانية سيطرة محكمة من قبله، فيما تبادل الطرفين اللكمات في الجولة الثالثة. واستعاد رويوز توازنه في المواجهة بعد ثلاث جولات صعبة، في الوقت الذي تقاسم الملاكمان السيطرة في الجولة الخامسة، وشهدت الجولة السادسة لحظات مثيرة كانت تنهي النزال مبكراً، والذي يمتد لـ 12 جولة.

وتواصلت الإثارة في الجولة السابعة للنزال التاريخي بين نجمي الملاكمة للوزن الثقيل، وشهدت الجولة الثامنة ندية عالية وبداية لكمات متتالية من قبل رويوز كاد المدمر بحسمها في الثواني الأخيرة من الجولة، قبل أن يستعيد جوشوا توازنه في الجولة التاسعة ويفرض سيطرته ويسدد اللكمات المتتالية على رويوز. وشهدت الجولتان الأخيرة ندية وإثارة وسط حماس جماهيري كبير، قبل أن يتوج جوشوا بطلاً للنزال متفوقاً بالنقاط.

وتخلل ميدان الدرعية أجواء رائعة وحماسية مع بداية انطلاق نزالات الهواة والتمهيدية التي سبقها نزال الدرعية التاريخي بين جوشوا ورويوز على بطولة العالم للملاكمة. واستهل الإماراتي ماجد النقبسي والجورجي إيليا بيروشغلي النزالات وتفوق الأول بتحقيق الانتصار، في مواجهة شهدت تفوق النقبسي في المواجهة، ولم يجد الإماراتي صعوبة في الفوز بعد أن

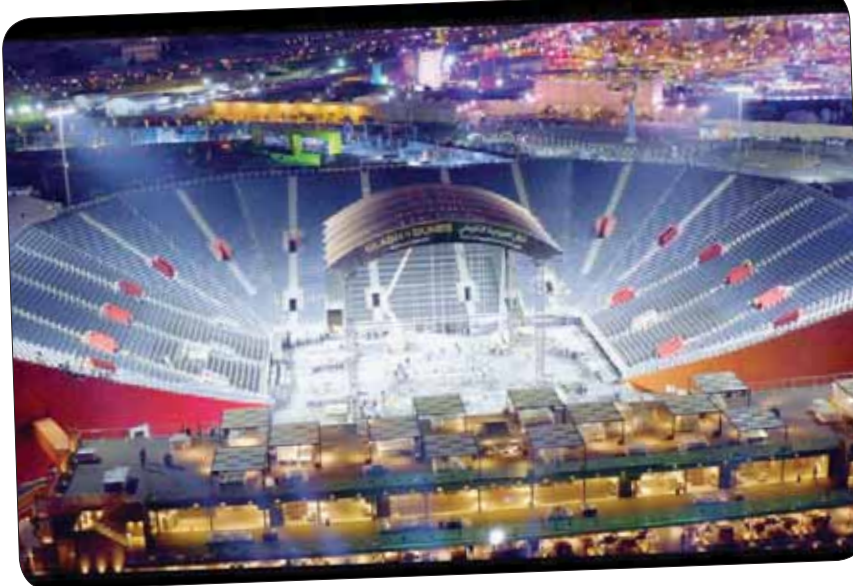
الرياض، طارق الرشيد ومسفر الحسيني

توج البريطاني أنتوني جوشوا بطلاً للعالم للوزن الثقيل للملاكمة بعد تغلبه أمس على الأميركي المكسيكي أندي رويوز جونيور في النزال التاريخي الذي جمعهما على حلبة «درعية أرينا» في مدينة الدرعية التاريخية بالعاصمة السعودية الرياض، برعاية صندوق الاستثمارات العامة السعودي، مستعيداً بذلك القاب «الجمعية العالمية»، و«المنظمة العالمية» و«الاتحاد الدولي» للملاكمة، والتي تنزل عنها في يونيو (حزيران) الماضي بخسارته أمام رويوز في نيويورك بالضربة القاضية خلال الجولة السابعة. وشرف الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، النزال التاريخي الذي أقيم بين الملاكمين رويوز وجوشوا بميدان الدرعية، وسط ترحيب كبير بولي العهد من الجماهير الحاضرة التي احتشدت، منذ وقت مبكر بالمدرجات المطلة على الحلبة.

وشهد الملاكمين من محبي وعشاق لعبة الملاكمة، الذين أتوا من أكثر من 60 دولة حول العالم، نزال الدرعية الذي جمع بين الملاكمين المكسيكي الأميركي أندي رويوز جونيور، والبريطاني أنتوني جوشوا على بطولة العالم للوزن الثقيل الأول من نوعه في منطقة الشرق الأوسط. وانتهت الجولة الأولى بلكمة

السباق للحصول على تذاكر النزال اضطر المنظمين إلى إضافة 2500 مقعد

## «ميدان الدرعية» تحفة رياضية شيدت خلال 45 يوماً



ميدان الدرعية... تصميم معماري غير مسبوق (الشرق الأوسط)

وجد اهتماماً كبيراً لعشاق اللعبة في بريطانيا، حيث تحول الخبر إلى «هاشتاغ» تصدر قائمة التريند. ومما أثار عشاق اللعبة، الخسارة التي حقها جوشوا بطل العالم، بانطوني لأول مرة في تاريخه، خلال النزال الذي جمعهما مطلع يونيو (حزيران) الماضي. وتصدر إعلان الهيئة العامة للرياضة استضافة بطولة العالم للوزن الثقيل في الملاكمة التي ستجمع البريطاني «جوشوا» والمكسيكي «رويوز»، بمشاركة ثمانية من أفضل لاعبي التنس الرجال على مستوى العالم؛ و«مهرجان الدرعية للفروسية» بمشاركة نخبة من الفرسان الذين يتنافسون للتأهل إلى أولمبياد «طوكيو 2020».

التذاكر الأخرى على الجماهير الأخرى حول العالم. ودفع الإقبال الجماهيري الكبير لمتابعة النزال الجهة المنظمة لزيادة 2500 مقعد للجماهير بشكل دائري على حلبة «النزال»، ووصل الألاف من جماهير البطلين من أكثر من 65 دولة حول العالم إلى المملكة بعد تمكنهم من استخراج تاشيرات سياحية التي سهلت لهم القدوم ومتابعة الحدث من جوار الحلبة بعد التسهيلات التي وضعتها القيادة السعودية للسائح الأجانب وتتيح لهم الحصول على تاشيرة دخول المملكة في دقائق. وكان خبر استضافة الدرعية لنزال أنتوني وجوشوا في بطولة العالم للوزن الثقيل

الميدان الذي بهر بجمايياته الحضور والمتابعين عبر شاشات التلفاز في غضون 45 يوماً بمشاركة أكثر من 200 مهندس وخبير وعدد كبير من العاملين وعلى مساحة تبلغ 10 ألاف متر مربع وتتسع لـ 15 ألف شخص بالقرب من مدينة الدرعية التاريخية. ودعا النزال التاريخي الذي يعد الأول من نوعه في الشرق الأوسط، اللجنة المنظمة لطرح تذاكر إضافية بعد أن نفذ عدد التذاكر وبلغ سعر التذاكر المطروحة 266 دولاراً أميركياً للتذكرة الواحدة. وبحسب إحصائيات صادرة من اللجنة أثبتت للعالم أجمع قدرة السعوديين على التشييد والإبداع وفق أعلى المواصفات وبفترة وجيزة، حيث تم تشييد

جذب «ميدان الدرعية» أمس بتصميمه الفريد العديد من الزوار والسياح القادمين من داخل السعودية وخارجها لمناخ النزال التاريخي للوزن الثقيل في الملاكمة بين المكسيكي الأميركي أندي رويوز جونيور، والبريطاني أنتوني جوشوا، بينما وصفها الزوار بالتحفة المعمارية وأكبر الميادين الرياضية المتفوحة حجماً على مستوى العالم.

ذلك الإجهار الذي رسم على ملاصق العديد من المتابعين للنزال الثوري بين الملاكمين، أثبت للعالم أجمع قدرة السعوديين على التشييد والإبداع وفق أعلى المواصفات وبفترة وجيزة، حيث تم تشييد





جدعة، إبراهيم القرشي

## المنتخبان يتسابقان اليوم للفوز باللقب في ملعب «الدحيل» بالدوحة نهائي «خليجي 24» بين طموحات الأخضر و«حلم» البحرين الكبير

اللقب، إذ خسر نهائي 1974 أمام الكويت برباعية نظيفة، ونهائي 2009 أمام سلطنة عمان بركلات الترجيح، ونهائي 2010 أمام الكويت بهدف نظيف، ونهائي 2014 على أرضه أمام قطر بنتيجة 1-2.

وعبر المنتخب إلى النهائي على حساب المضيف القطري بفضل هدف لعبد الله الحمدان مهاجم نادي الشباب السعودي، الذي اختير أفضل لاعب في نصف النهائي. وقال اللاعب الشاب البالغ من العمر 20 عاماً بعد التأهل إلى النهائي: «هذا توفيق من رب العالمين» (وعقبال الكأس).

ويتوقع أن تشهد التشكيلة السعودية عودة الخنثائي سلمان الفرج وسالم الدوسري إثر تهماثلهما للشقاء من إصابات أبعدتهما عن المباراة السابقة.

وقام «اتحاد كأس الخليج العربي» المنظم للبطولة، بنقل المباراة النهائية من ملعبها المقرر على استاد «خليفة الدولي»، أحد الملاعب المصنفة للمونديال، الذي يتسع لنحو 40 ألف متفرج، إلى استاد «الدحيل» الذي يتسع لنحو 12 ألف متفرج، وذلك بعد فشل المنتخب القطري في بلوغ المباراة النهائية.

وأشارت تقارير صحفية إلى أن السلطات البحرينية ستخصص عدداً من الطائرات لنقل مئات المشجعين إلى الدوحة لحضور النهائي.

وقال الأمين العام للاتحاد الخليجي جاسم الرميحي: «أبواب قطر مفتوحة أمام الجميع، وقد سعدنا بمبادرة الاتحاد البحريني بإرسال طائرتين للجماهير في نصف النهائي، ونتمنى مبادرة مماثلة من الاتحاد السعودي».



المنتخب البحريني خاض آخر تمريناته تأهباً لموقعة «الدحيل» (الشرق الأوسط)

نقاط من ثلاث مباريات، أمام البحرين الثانية (أربع نقاط) بفارق الأهداف عن سلطنة عمان حاملة اللقب، والكويت الرابعة (ثلاث نقاط). واعتمد المدرب سوزا على تشكيلة أساسية مغايرة في معظم مبارياته، وهو يعول على أكثر من لاعب بينهم الحارس المحضرم سيد محمد جعفر والمدافع عبد الله الهزاع والمهاجمان تياغو أوغستو ومحمد الرميحي.

من جهة، سيكون المنتخب السعودي أمام فرصة تعزيز حضوره كأحد أفضل المنتخبات على صعيد المنطقة والقارة، بلقب رابع سيحصله بفرد بالمرتبة الثانية على صعيد الحارس المحضرم تياغو باللقب الخليجي بعد الكويت حاملة الرقم القياسي (10 القاب). ويأمل الأخضر في كسر عقدة النهائي الذي بلغه أربع مرات سابقاً دون تحقيق

العالم، ومن قبلها المشاركة بطولة غرب آسيا، حيث قادها المدرب البرتغالي لإحراز اللقب بعد الفوز على العراق في كربلاء. وفي قطر، أجرى سوزا، الذي قال قبل بداية البطولة إنها فرصة للتعليم، تغييرات كثيرة على تشكيلته في كل مباراة، بما في ذلك مشاركته في مباراته الثانية بدور المجموعات أمام السعودية، بقائمة مختلفة تماماً عن التي تعادلت من دون أهداف مع عُمان في اللقاء الأول.

لكن بعد أن أصبح اللقب الخليجي في متناول اليد، فمن المتوقع أن يشرك سوزا، الذي تولى المسؤولية في مارس (آذار) خلفاً للشيشيكي ميروسلاف سوكوب، أقوى تشكيلة لديه أمام السعودية التي هزمت المنتخب البحريني 2- صفر في دور المجموعات. وتأهلت السعودية إلى نصف النهائي بتصدرها المجموعة الثانية برصيد ست

حسنًا، ونفذوا كل ما هو مطلوب منهم، وتعاملوا بواقعية واجتهاد ليتحقق لهم ما أرادوا حتى الآن». وستحسب البحرين المباراة النهائية لأول مرة في تاريخها، رغم حصولها على المركز الثاني أربع مرات، لكن قبل التحول لنظام المجموعتين في 2004.

ورغم أن اللقب الأول يلوح في الأفق، فإن تعامل المدرب هيليو سوزا مع المباريات السابقة قد يوحى بأن التتويج لم يكن ضمن أولوياته. ومثل السعودية، دخلت البحرين البطولة بعد جدول مزدحم بمباريات تصفيات كأس



جانب من تدريبات المنتخب السعودي الأخيرة قبل النهائي اليوم (الشرق الأوسط)

لم يسبق لها إحراز اللقب الخليجي، إلى النهائي تحولاً مثيراً في حظوظها بالبطولة، بعد أن كانت على مشارف الخروج من الدور الأول قبل أن تسجل هدفاً في نهاية الوقت المحتسب بدل الضائع ضد الكويت، في ختام الدور الأول، أرسلها إلى الدور قبل النهائي.

وقسمال علي السويطين نائب رئيس الاتحاد البحريني لكرة القدم: «المنتخب البحريني لعب في البطولة، في السابق، حسب إمكانياته، وتعامل مع المنافسين بواقعية، في ظل ظروف ضغط المباريات، ونجح في الوصول إلى النهائي ويطمح في إحراز اللقب. اللاعبون أبلوا بلاء

السعودي من أقوى المنتخبات في القارة، وتفوقوا علينا في دور المجموعات بهدفين دون رد، ولكن المواجهة النهائية لها حسابات خاصة ولدينا كل الثقة في لاعبينا لتحقيق الحلم الكبير».

وأكد عضو مجلس إدارة الاتحاد البحريني محمد الحمادي في تصريحات نقلها الإتحاد، أن بلوغ النهائي يعكس الأداء الذي قدمه المنتخب في البطولة، رغم اعتباره أن حسابات المباراة المقبلة ستكون مختلفة. وأوضح أن «المباريات النهائية تُدار بمعايير مختلفة؛ كونها تتمتع بطابع خاص. أملنا وقتنا في اللاعبين باستمرار أداؤهم الواقعي، والظهور بأفضل المستويات أمام السعودية في النهائي، والمنافسة على اللقب الأول في تاريخ مملكة البحرين ببطولات كأس الخليج العربي». وأكمل صعود البحرين، التي

بقيادة المدرب البرتغالي هيليو سوزا، مباراة الليلة، باحثاً عن دور المجموعات بهدفين دون رد، ولكن المواجهة النهائية لها حسابات خاصة ولدينا كل الثقة في لاعبينا لتحقيق الحلم الكبير».

وأكد عضو مجلس إدارة الاتحاد البحريني محمد الحمادي في تصريحات نقلها الإتحاد، أن بلوغ النهائي يعكس الأداء الذي قدمه المنتخب في البطولة، رغم اعتباره أن حسابات المباراة المقبلة ستكون مختلفة. وأوضح أن «المباريات النهائية تُدار بمعايير مختلفة؛ كونها تتمتع بطابع خاص. أملنا وقتنا في اللاعبين باستمرار أداؤهم الواقعي، والظهور بأفضل المستويات أمام السعودية في النهائي، والمنافسة على اللقب الأول في تاريخ مملكة البحرين ببطولات كأس الخليج العربي». وأكمل صعود البحرين، التي

### قال إنه سعيد للوصول الأحمر إلى النهائي... وقل من مشاكل «الضغط النفسي»

## سوزا: نسعى للمبادرة بالتسجيل في الشباك السعودية... سنضطرهم لارتكاب الأخطاء

نهاجم مظلماً كنا في المباراة الماضية وسكون للاعب تياجو دور مهم أيضاً. نعرف ما يتعين علينا تقديمه. بإمكاننا تقديم مباراة كبيرة في مواجهة منتخب قوي».

وأضاف: «المنتخب السعودي لديه حارس مرعى مميز ولكننا نسعى لجعلهم وجعل الدفاع السعودي يرتكب الأخطاء». واستطرد: «في المباراة الماضية أمام العراق لعبنا بشكل جيد دفاعاً وهجوماً وبعصنا المباراة ببركات الترجيح».

وعما إذا كان خوض وقت إضافي أمام العراقي، سيمتحن السعودية أفضلية بدينية، قال سوزا: «لعبنا مباراة جيدة أمام العراق والبطبع لسكون هناك صعوبة في مباراة اليوم ونسعى لحسن اللقاء في الوقت الأصلي حتى لا نتجا للوقت الإضافي. اللاعبون يعرفون ما يتوجب عليهم عمله. يجب أن نكون جاهزين بديناً وأن نحارب حتى اللحظة الأخيرة».

وعما إذا كان توقع الوصول إلى النهائي، قال المدرب: «جئنا هنا للفوز وبلوغ النهائي والمنافسة على اللقب، هذا ما جئنا من البحرين لأجله. قدمنا مباريات رائعة أمام كثير من المنتخبات في التصفيات الآسيوية وفي البطولة الحالية ونعمل دائماً على الفوز في المباريات رغم علمنا بصعوبة الفوز. اللاعبون سعداء للغاية بما تحقق حتى الآن في التصنيف. علينا أن نركز على مدار 90 دقيقة اليوم وتقديم مباراة أفضل من سابقتها».



الدوحة، «الشرق الأوسط»

أكد البرتغالي هيليو سوزا المدير الفني للمنتخب البحريني لكرة القدم أمس، الضغوط التي يواجهها فريقه قبل مباراته أمام المنتخب السعودي اليوم في نهائي البطولة الخليجية، مشيراً إلى أنها كلها ضغوط إيجابية تساعد فريقه في تقديم عرض قوي في مباراة اليوم وتحقيق الفوز باللقب الخليجي الأول في تاريخه.

وأعرب سوزا عن سعادته بملاعب التدريب في قطر، مؤكداً رغبته في العودة مرة أخرى وإقامة معسكرات على مثل هذه الملاعب. وقال في المؤتمر الصحفي لفريقه أمس (السبت) قبل مباراة الهند: «نتق بانفسنا وسنحاول تقديم أداء جيد مثلما قمنا في المباراة الماضية... بإمكاننا أن نواجه المنتخب السعودي وأن نكون أكثر كفاءة في هذه المباراة ونجد حلولاً أفضل». وذكر سوزا: «نسعى للفوز لكننا نسعى أيضاً لتجهيز منتخب قوي للمستقبل. الدوري البحريني لكرة القدم هو البطولة الحالية تمثل إعداداً رائعاً لفريقنا، لأننا نواجه فريقاً قويه نتق بلاعبينا الذين قدموا مباراة مميزة أمام العراق».

وأضاف: «سنمنح الفرصة لكثير من اللاعبين. وهناك كثير من اللاعبين يبحثون عن فرصة لتمثيل المنتخب، سنبدل قصاري جيهنا ونسعى لتقديم أداء أقوى في كل مباراة. ما يهمنا أكثر هو الفوز والتطور».

وعما إذا كانت الرغبة في الفوز باللقب الأول تمثل ضغطاً على الفريق، قال سوزا: «فريقنا سيكون مكوناً من 23 لاعباً. سنبدل 11 لاعباً كما سنمنح بتضييع من الجماهير... عندما يدخل اللاعبون أرض الملعب ستكون لديهم مهمة كبيرة، والضغط موجود في كل وقت حتى في التدريبات، ولكن اللاعبين تعاملوا معه بشكل رائع في البطولة».

تضطر للعب بطرق أخرى». واستطرد رينارد: «سنحسب مباراة الليلة أمام فريق متحدي للغاية وعلينا أن نلعب بتركيز شديد لأنها مباراة تختلف تماماً عن مباراة الدور الأول».

من جانبه، شدد سلمان الفرج لاعب المنتخب السعودي، أمس على أن مشاركته في مباراة اليوم أمام المنتخب السعودي اليوم في نهائي البطولة الخليجية، مشيراً إلى أنها كلها ضغوط إيجابية تساعد فريقه في تقديم عرض قوي في مباراة اليوم وتحقيق الفوز باللقب الخليجي الأول في تاريخه.

وأعرب سوزا عن سعادته بملاعب التدريب في قطر، مؤكداً رغبته في العودة مرة أخرى وإقامة معسكرات على مثل هذه الملاعب. وقال في المؤتمر الصحفي لفريقه أمس (السبت) قبل مباراة الهند: «نتق بانفسنا وسنحاول تقديم أداء جيد مثلما قمنا في المباراة الماضية... بإمكاننا أن نواجه المنتخب السعودي وأن نكون أكثر كفاءة في هذه المباراة ونجد حلولاً أفضل». وذكر سوزا: «نسعى للفوز لكننا نسعى أيضاً لتجهيز منتخب قوي للمستقبل. الدوري البحريني لكرة القدم هو البطولة الحالية تمثل إعداداً رائعاً لفريقنا، لأننا نواجه فريقاً قويه نتق بلاعبينا الذين قدموا مباراة مميزة أمام العراق».

وأضاف: «سنمنح الفرصة لكثير من اللاعبين. وهناك كثير من اللاعبين يبحثون عن فرصة لتمثيل المنتخب، سنبدل قصاري جيهنا ونسعى لتقديم أداء أقوى في كل مباراة. ما يهمنا أكثر هو الفوز والتطور».

وعما إذا كانت الرغبة في الفوز باللقب الأول تمثل ضغطاً على الفريق، قال سوزا: «فريقنا سيكون مكوناً من 23 لاعباً. سنبدل 11 لاعباً كما سنمنح بتضييع من الجماهير... عندما يدخل اللاعبون أرض الملعب ستكون لديهم مهمة كبيرة، والضغط موجود في كل وقت حتى في التدريبات، ولكن اللاعبين تعاملوا معه بشكل رائع في البطولة».

### أكد أن وسائل التواصل الاجتماعي تصنع شيئاً من لا شيء (ولا خلافات مع سالم)

## رينارد: لم نأت للدوحة من أجل المشاركة بل للفوز بالكأس

بعد المباراة الأولى التي خسرتها أمام الكويت قلت لكم إن المسألة لم تنته بعد».

وتابع: «إذا كانت البحرين ستلعب النهائي اليوم فهذا لأنها استحوذت ذلك، لعبوا أيضاً مباراة جيدة أمامنا (في دور المجموعات) لكننا كنا في غاية الفعالية وسجلنا هدفاً رائعاً. ستكون مباراة اليوم مختلفة، هناك فائز واحد في النهاية... وفي كرة القدم إذا لم تتحل بالتواضع فلن نستطيع تحقيق أي شيء، لأن عليك دائماً القتال وتجاوز حدودك حتى تصبح بطلاً».

وأضاف رينارد: «قدمنا مباريات قوية أمام البحرين وعمان ولعبنا فيها بشكل هجومي. المباراة أمام قطر كانت مختلفة حيث لعبنا من دون سلمان الفرج وسالم الدوسري واعتمدنا على الدفاع بشكل كبير وحققنا الفوز. وعندما تلعب في بطولة كبيرة يجب أن تكون لديك استراتيجية. لعبنا لرامة السعودية وإسعاد الجماهير السعودية وحققنا هدفاً حتى الآن».

وعما إذا كان فوز الأخضر باللقب شيئاً معاكساً للتوقعات، قال رينارد: «المنتخب السعودي قبل بداية البطولة كان المرشح الأقوى أيضاً. لدينا فريق مميز وبعض اللاعبين فازوا للفوز مع الهلال بلقب دوري أبطال آسيا. المنتخب السعودي خاض أكثر من مباراة نهائية سابقة».



الدوحة، «الشرق الأوسط»

أكد الفرنسي هيرفي رينارد المدير الفني للمنتخب السعودي لكرة القدم، أن مباراة فريقه اليوم أمام نظيره البحريني تختلف تماماً عن مباراة الدور الأول التي انتهت لصالح المنتخب السعودي 2- صفر، مشيراً إلى أن فريقه يحتاج لتكيز شديد لتحقيق الفوز.

وقاد المدرب الفرنسي، الذي فاز بكأس الأمم الأفريقية مع زامبيا وساحل العاج وساعد المغرب على بلوغ نهائيات كأس العالم 2018، بلوغ نهائيات كأس العالم 2018، سيمسعى لتحقيق لقبه الأول في البطولة الإقليمية منذ تتويجه للمرة الثالثة والأخيرة في مطلع 2004.

وإبلغ رينارد، الذي تولى قيادة السعودية في أغسطس (آب)، الصحفيين أمس قبل المباراة النهائية التي تقام بإستاد عبد الله بن خليفة في الدوحة: «نحن سعداء للغاية بالتأهل للنهائي، واعتقد أننا نستحق ذلك. ومثل المعتاد قبل أي مباراة نهائية، أهم شيء هو الفوز وليس مجرد المشاركة. نحتاج للاستعداد جيداً لهذا النهائي وأن نكون في كامل تركيزنا وهذا أمر شيء».

وأضاف: «نعرف لماذا جئنا إلى هذه البطولة، وقلنا أكثر من مرة أننا لم نأت إلى هنا مجرد المشاركة، بل جئنا من أجل الفوز بالبطولة، حتى

العلاج، بالإضافة لقيادة المغرب إلى نهائيات كأس العالم 2018. وبعودة لاعبي الهلال، استعاد المنتخب السعودي خطورته وفاز على البحرين وعُمان حاملة اللقب في طريقه للتأهل إلى الدور قبل النهائي حيث تغلب 1- صفر على قطر صاحبة الضيافة.

واللميلة على استاد عبد الله بن خليفة، ستكون السعودية هي المرشحة الأقوى لنيل لقبها الرابع في البطولة والأول منذ تتويجها في خليجي 16 في مطلع عام 2004.

ولم يسبق للمنتخب السعودي الفوز باللقب منذ التحول لنظام المجموعتين بدءاً من خليجي 17 في نهاية 2004. وبلغ النهائي 3 مرات في 2009 و2010 و2014 لكنه خسر أمام عُمان والكويت وقطر على الترتيب.

وأكمل صعود البحرين، التي لم يسبق لها إحراز اللقب الخليجي، إلى النهائي تحولاً مثيراً في حظوظها بالبطولة، بعد أن كانت على مشارف الخروج من الدور الأول قبل أن تسجل هدفاً في نهاية الوقت المحتسب بدل الضائع ضد الكويت في ختام الدور الأول، أرسلها إلى الدور قبل النهائي.

وقال علي السويطين نائب رئيس الاتحاد البحريني لكرة القدم: «المنتخب البحريني لعب في البطولة، في السابق، حسب إمكانياته، وتعامل مع المنافسين بواقعية، في ظل ظروف ضغط المباريات، ونجح في الوصول إلى النهائي ويطمح في إحراز اللقب. اللاعبون أبلوا بلاء

السعودي من أقوى المنتخبات في القارة، وتفوقوا علينا في دور المجموعات بهدفين دون رد، ولكن المواجهة النهائية لها حسابات خاصة ولدينا كل الثقة في لاعبينا لتحقيق الحلم الكبير».

وأكد عضو مجلس إدارة الاتحاد البحريني محمد الحمادي في تصريحات نقلها الإتحاد، أن بلوغ النهائي يعكس الأداء الذي قدمه المنتخب في البطولة، رغم اعتباره أن حسابات المباراة المقبلة ستكون مختلفة. وأوضح أن «المباريات النهائية تُدار بمعايير مختلفة؛ كونها تتمتع بطابع خاص. أملنا وقتنا في اللاعبين باستمرار أداؤهم الواقعي، والظهور بأفضل المستويات أمام السعودية في النهائي، والمنافسة على اللقب الأول في تاريخ مملكة البحرين ببطولات كأس الخليج العربي». وأكمل صعود البحرين، التي

### «خليجي 24»... بطلها صاحب «القرار الأخير»

المدرب البرتغالي لإحراز اللقب بعد الفوز على العراق في كربلاء. وفي قطر، أجرى سوزا، الذي قال قبل بداية البطولة إنها فرصة للتعليم، تغييرات كثيرة على تشكيلته في كل مباراة، بما في ذلك مشاركته في مباراته الثانية بدور المجموعات أمام السعودية، بقائمة مختلفة تماماً عن التي تعادلت من دون أهداف مع عُمان في اللقاء الأول.







## الحارس السابق يؤكد أن كون المدرب الحالي إحدى أبرز أساطير النادي لن يشفع له إذا فشل في مهمته

# بيتر تشيك؛ فرانك لامبارد ضبط إيقاع وأداء تشيلسي ويقوم بعمل رائع

أعمل على استغلال تلك الخبرات في التأثير على الآخرين، وأمل أن تسير الأمور على ما يرام وأن يستفيد الفريق الأول بالنادي من ذلك».

وقد تقدم تشيلسي بطعن أمام محكمة التحكيم الرياضية ضد قرار منعه من إبرام تعاقدات جديدة لفترتي معرفته ما يمكن أن يفعله النادي إذا تمكن من التعاقد مع لاعبين جدد في فترة الانتقالات الشتوية المقبلة. لكن من المؤكد أن الأموال لا تعني شيئاً إذا كان الأشخاص الذين يتفقون عليها ليس لديهم رؤية واضحة للمستقبل، ويركز تشيلسي في الوقت الراهن على بناء كيان قوي حول لامبارد.

ولا بعد تشيك هو اللاعب المعزول الوحيد الذي يعمل حالياً في تشيلسي؛ حيث يشرف كارلو كوديسيوني على ملف اللاعبين المعارين للخرج، في حين يراقب كلود ماكيليلي اللاعبين الشباب كما يعمل كل من جو كول وأشلي كول في أكاديمية الناشئين بالنادي. وهناك انطباع بأن تشيلسي قد اتخذ خطوة موفقة للغاية بإعادة تشيك إلى «ستامفورد بريدج».

يقول تشيك: «إنها حياة مختلفة تماماً. عندما تكون لاعباً فإنك تكون مسؤولاً عن نفسك فقط، لأنك جزء من الفريق وتكون مسؤولاً عن صورة النادي. لكن المسؤولية الآن هي العمل مع مجموعة كبيرة من الأشخاص، والتأكد من أن الجميع يعمل كوحدة واحدة، لأن هذه هي قوة أي فريق دائماً. وإذا عمل الجميع معاً، فإننا نحقق هدف واحد فسوف نحقق الفوز حينئذ».



تالّق تشيك وتصدى لركلة جزاء سددها روبين وفاز تشيلسي بدوري الأبطال عام 2012

فني جديد. عندما تكون متأكدًا من أنك تقوم بأفضل عمل ممكن فإنك تستمتع من التأثير على الآخرين. وسوف

لقد كنت دائماً أعمل بطريقة واحدة، وهي بذل أقصى جهد ممكن في المباريات وفي التدريبات، لكي أظهر للجميع القدرات التي أملكها. وهذه هي الطريقة التي تجعلك تحافظ على مكانك في التشكيلة الأساسية للفريق عندما يأتي أي مدير

موعد التدريبات، مؤكداً على أن طموحات لامبارد ليس لها حدود، على الرغم من أن قدرته تشيلسي المالية قد أصبحت أقل هذه الأيام بالمقارنة بنظيرتها على التدريبات. يقول تشيك: «يشعر البعض بالدهشة لسماع ذلك، لكن نادي تشيلسي دائماً ما يفرض عقوبات مالية قاسية على أي لاعب يخالف التعليمات. أحد أبرز أساطير النادي عبر تاريخه الطويل. ومن الواضح

سئل عن حالة الانضباط التي يفرضها لامبارد، والذي يفرض غرامة مالية قدرها 20 ألف جنيه إسترليني على أي لاعب يتأخر عن التدريبات. يقول تشيك: «يشعر البعض بالدهشة لسماع ذلك، لكن نادي تشيلسي دائماً ما يفرض عقوبات مالية قاسية على أي لاعب يخالف التعليمات. أحد أبرز أساطير النادي عبر تاريخه الطويل. ومن الواضح

لكن لامبارد قدم مستويات مثيرة للإعجاب مع «البلوز»، ومنح الفرصة للكثير من اللاعبين الشباب بالنادي، وقاد البلوز لاحتلال المركز الرابع في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز. يقول تشيك عن ذلك: «المدرب المديرة الفني وطواقمه المعاون يعمل رائع. لقد نجحوا في دمج اللاعبين في الفريق سريعاً. وقد احتراز الكبار مساعدة كبيرة

لولا تالّق تشيك وتصدى لركلة جزاء من النجم الهولندي أرين روبين في الوقت الإضافي. يقول تشيك عن ذلك: «كحارس مرمرى يتعين عليك أن تكون مدركاً لكل شيء من حولك. وكانت أبرز نقاط القوة في شخصيتي هي قدرتي على تنظيم لاعبي الفريق من حولي حتى يمكنني القيام بعمل على النحو الأمثل. وكان يتعين عليّ أن أتأكد من أن كل شيء منظم بطريقة معينة، فكنيت أتحدث دائماً إلى المسؤولين في النادي، وكنت دائماً ممثلاً عن اللاعبين في أي أحاديث مع مجلس إدارة النادي. وكنت دائماً مهتماً بالطريقة التي يعمل بها النادي». ويضيف: «وكنيت أبحث دائماً عن أي شيء يساهم في تطوير العمل بشكل أفضل. وعندما تعمل مع الكثير من الأشخاص المختلفين على هذا المستوى، يتم إدارة الأمور عن طريق إدارات متخصصة، وكان النادي يضم عدداً كبيراً من الإدارات. وكان أفضل شيء في شخصيتي هو قدرتي على الربط بين هذه الإدارات. وهذا هو هدفي الأكبر الآن: أن أتأكد من أن هناك اتصالاً بين كافة الإدارات وأن العمل يسير بشكل جيد».

لندن، جاكوب شتاينبرغ

بدأ حارس المرمرى السابق لنادي تشيلسي الإنجليزي بيتر تشيك فصلاً جديداً من حياته بعدما أسدل الستار على مسيرته الكروية بعد خسارة أرسنال أمام تشيلسي في المباراة النهائية للدوري الأوروبي الموسم الماضي. وقضى تشيك 11 عاماً ناجحة للغاية في تشيلسي قبل أن ينتقل إلى أرسنال عام 2015، لكنه عاد الصيف الماضي إلى «ستامفورد بريدج» كمستشار فني للنادي. وبالتالي، يعمل تشيك مع مارينا غرانوفسكايا، المسؤولة عن التعاقدات الجديدة في تشيلسي، وقد تأقلم تشيك بصورة جيدة رغم الصعوبات المتمثلة في التكيف مع الحياة بعيداً عن الملعب.

يقول الحارس التشيكي السابق: «على مدار 20 عاماً كاملة كنت استعد كل أسبوع لخوض المباريات. لكن في منصبتي الجديد فأنا أعمل طوال الأسبوع في أمور تتعلق بهذه اللعبة، لكنني لا أشترك في أي مباراة؛ إنه شعور غريب للغاية». ويضيف: «القد اعتدت دائماً أن أكون موجوداً داخل الملعب، لكنني الآن أعمل على ضمان أن يسير كل شيء على ما يرام، وبعد ذلك تقع المسؤولية على المدير الفني ومساعديه، وليس أنا. وكل ما يمكنني القيام به هو الجلوس وتقديم الدعم للفريق».

وعندما كنت لاعباً، كنت أكره المباريات التي كنت أشاهدها من المدرجات، لأن ذلك كان يعني أنني لن أكون مؤثراً في نتيجة المباراة. وهذا هو الشعور الذي يجب أن تغلب عليه. أنا أتحسن بمرور الوقت. وكلما زاد عدد المباريات التي أذهب إليها، اعتدت على حقيقة أنه لم يعد بإمكانني المشاركة في المباريات مرة أخرى. لقد كنت أعاني من هذا الأمر في البداية، وكنت أرغب بشدة في المشاركة في المباريات، لكن لم يعد ذلك ممكناً بعد الآن».

ويعتبر تشيك هو أفضل حارس مرمرى في تاريخ تشيلسي، كما كان البطل لأول فوز الفريق بلقب دوري أبطال أوروبا عام 2012، ففي ذلك العام تالّق الحارس التشيكي بشكل لافت في مباراة الدور نصف النهائي أمام بايرن ميونخ. وكان بمقدور العملاق البافاري أي يفوز باللقب

## يقول بيتر تشيك إنه لا يوجد شيء أكثر متعة من اللعب لكنه يستمتع أيضاً بدوره الجديد في تشيلسي

للاعبين الشباب؛ حيث ساعدتهم على التطور والاندماج مع صفوف الفريق. ويعود الفضل الأكبر للطاقت التدريبي والمدير الفني، لأنه هو من يهتم بأدق التفاصيل في ملعب التدريب. وبالتالي، يجب أن ننسب به كثيراً بفضل المستويات الممتازة التي يقدمها الفريق».

إلى موهبة للالتزام به، فمن الممكن ألا تكون موهوباً على الإطلاق لكن يمكنك أن تأتي في الوقت المحدد. نحن لا نفعل ذلك حتى نخيف الناس، لكن الهدف من ذلك هو تذكيرهم بأن الانضباط سوف يصب في مصلحة الجميع في نهاية المطاف».

ويعتبر تشيك هو أفضل حارس مرمرى في تاريخ تشيلسي، كما كان البطل لأول فوز الفريق بلقب دوري أبطال أوروبا عام 2012، ففي ذلك العام تالّق الحارس التشيكي بشكل لافت في مباراة الدور نصف النهائي أمام بايرن ميونخ. وكان بمقدور العملاق البافاري أي يفوز باللقب

## ساوثغيت أعاد للمنتخب الإنجليزي حب الجماهير بعد طول غياب

بان الحرية المالية التي تتمتع بها اندية الدوري الممتاز في استيراد فيرجيل فان دايك أو نينغولو كونتي أينما اقتضت الضرورة، فوضت جهود لاعبين مهرة في فنون الدفاع من أبناء الوطن. وربما نجحت كرة جنوب لندن في تقديم جيل مبهر من المهارات الهجومية، لكنها أخفقت في إمداد ساوثغيت بمهارات مكافئة في خط الدفاع. فرصة الانضمام إلى المنتخب كانت في غاية الأهمية، فماذا كان جو غوميز أو فيكاو توموري سيتفوقان على جون ستونز وتيرون مينغنز في المنافسة على توفير شريك مثالي لهاري مغواير، الذي يبدو هو ذاته غير معصوم من الأخطاء، وما إذا كانت مهارات ترنت الكسندر أرنولد ستفوق على لخصات الإهمال الدفاعي التي يقع فيها من وقت لآخر، وما إذا كان ديكلان رايس وميسون ماونت بمقدورهما النضج بسرعة كافية لأن يبررا ضمهما إلى التشكيل الأساسي للمنتخب. على الأقل، بإمكان ساوثغيت التحلي بالصبر تجاه جادون سانشو وكالوم هودسون أودوي، فرغم أنهما لم يبلغا كامل نالتقهما بعد، فإنه كان من الحكمة منحهما



ساوثغيت غير من طريقة أداء المنتخب الإنجليزي بعد طول عناء، قبل مجيئه

الفريق، وجاءت التمريرات إما رديئة التوقيت أو التنفيذ على نحو كان ليفسح المجال أمام خصوم أقوى للتقدم في النتيجة. كانت تلك صورة المنتخب الإنجليزي المألوفة على مدار أجيال: فريق منغمس في تصوره الذاتي عن تفوقه ويبدو مؤهلاً تماماً للانقراض عليه. في خط الدفاع على وجه التحديد، ذكرنا هذا المنتخب

بين طرد ألف رامزي ووصول دون ريفي منذ 45 عاماً ماضية. ومع ذلك، نجد أن لاعبيه واجهوا مشقة كبيرة في خضم مساعيهم للوصول إلى التناغم والالتزام في بعض المباريات. ويأتي النصف الأول من مواجهتهم أمام كوسوفو كاس محبباً ربما للمرة الأولى منذ ذلك، بدا الكسل والاسترخاء مسيطرين على جميع عناصر

ولندن أننا نعيش في بلد ما يزال للسماح الاجتماعي والإبداع الفني والتفوق الرياضي مكانة كبيرة فيه. واليوم، وبعد مرور سبع سنوات يبدو أن المنتخب الإنجليزي أصبح هو حامل لواء التنوير في مواجهة الفوضى التي تعصف ببلد ساقط في مستنقع عام، وتعصف به جدالات محمومة تبدو دونها نهاية.

منح مدرب ما 6 ملايين جنيه إسترليني سنوياً وإطلاق يده في تعيين أقرانه مساعدين له، لا يشكّلان ضماناً لتحقيق أي إنجاز. عام 2012، رحل كابيلو فجأة عن المنتخب، خلفاً وراءه فريقاً يتعرض لانتقادات واسعة باعتباره يتقاضى أجوراً مبالغاً فيها في الوقت الذي يقدم أداءً رديئاً، وذلك قبل أن تقنعنا بطولة الألعاب الأولمبية في

للقاعدة أن لا شيء يقال في الداخل سيجري تكراره في الخارج. وكان الطعم جيداً ومرت ساعتان على نحو لطيف للغاية. إلا أنه لم يجر الكشف عن أي أسرار خلال اللقاء. ولم يفصح كابيلو عن أي شيء بخصوص التكتيكات التي يتبعها ولم يكشف تفاصيل عن استعدادات واين روني قبل المباراة. ورغم الحفاوة التي استقبل بها المدرب الإيطالي الضيوف، فإنه لم يبد عليه اهتمام بما يجري. وفي أول لحظة مناسبة للمغادرة، رحل كابيلو برفقة مساعده، فرانكو بالديني، أحد رفاقه الذين جرى تعيينهم لمعاونته على تحويل المنتخب الإنجليزي من الفريق الذي وصل إلى دور ربع النهائي في ظل قيادة سفين غوران إلى فريق يقتصر البطولة.

لندن، ريتشارد ويليامز

من وجهة نظر هذه العيون، على الأقل، فإن النقطة الأدنى التي هبط إليها المنتخب الإنجليزي في السنوات الأخيرة لم تات داخل أحد الاستادات، ولم تكن عندما استقال كيفين كيغان داخل غرفة الاستحمام باستاد ويمبلي عام 2000. ولا عندما وقف ستيف مكلارين يشاهد وعليه أمارات العجز وقلة الحيلة من خلف مظلة كروايتا وهي تحرم فريقه من مكان في نهائيات بطولة «يورو 2008»، ولا حتى السقوط المدوي أمام إسبانيا في نيس منذ ثلاثة أعوام في ظل قيادة روي هودجسون - وإنما جاءت تلك النقطة الأدنى على الإطلاق في مسيرة المنتخب بعد ظهور أحد الأيام في منتصف فترة السنوات الأربع التي قاد خلالها فابيو كابيلو المنتخب، وذلك في إطار مختلف للغاية عن شارع تسوق في لندن.

وإنشاء على توجيهيات من قسم العلاقات العامة في اتحاد الكرة، دعا كابيلو الذي تنسم شخصيته بقدر بالغ من العجرفة والتكبر مجموعة كبيرة من الكتاب الرياضيين من صحف وطنية مادبة غداء. وكان ذلك هدفاً شاملاً الحدوث، زادت جاذبيته بفضل الموقع المتميز: سان لورنزو، المطعم الإيطالي الشهير الذي فضله شخصيات بارزة مثل الأميرة ديانا وحاك نيكلسون وجوان كولينز ومشاهير آخرين كان وجودهم ضماناً لوجود الساباراتزي (مصورى المشاهير المتخطفين) باستمرار حول المكان. وأقيمت مائدة الغداء تبعاً



السعودي يستهلك منها 3 كيلوغرامات سنوياً

## القهوة... حضور دولي في الرياض وانتعاشة اقتصادية تتجاوز المزاج



الرياض، الشرق الأوسط،

حكاية القهوة في العالم تأخذ في التزايد، وتصل إلى أن تكون المشروب الأعلى والأول بين سكان العالم، مع إحصائيات عالمية تفيد بأن ما يُستهلك يومياً يتجاوز ملياري كوب عبر الأرض. ألف حكاية وحكاية رافقت القهوة منذ انتشارها في القرن العاشر وربما لوقت سابق، حسب عدد من التقارير والأساطير المتعلقة بأول استخدام لها، كما أسهمت القهوة في بلورة مكونات المنظومة السلوكية، ولها دور اجتماعي وأدبي كبير في العالم.

تلكت السوق وضعت للعاصمة السعودية، الرياض، حضوراً من خلال أحد أكبر المعارض العالمية المتخصصة في القهوة والشوكولاته، استضافته المدينة وشهد إقبالاً كبيراً في حضور عشاق القهوة. برز في المعرض الحضور الكبير الذي بدأت ترسمه المقاهي في البلاد، مع التوسع الكبير في المدن والاستيراد الكبير من دول أخرى، تُضاف إليه الفرص الاقتصادية التي عززت ذلك الجانب، وفقاً لحديث صناع القهوة السعوديين.

وتشير تقديرات وزارة البيئة والمياه والزراعة لعام 2018 إلى أن السعودية تنفق أكثر من مليار ريال (267 مليون دولار) سنوياً على القهوة، حيث يتجاوز استيرادها للين من مختلف دول العالم 60 ألف طن، بينما الإنتاج المحلي لا يتجاوز 1000 طن سنوياً لا ما لا يتجاوز 2%، من الطلب المحلي على البن فقط.

ويشارك في المعرض ما يزيد على 117 شركة من السعودية وخارجها ومشاركة شركات عالمية من الولايات المتحدة وإيطاليا والبرازيل والهند والفلبين وإندونيسيا ولبنان وعمان ومصر والإمارات، تعرض منتجات وخدمات في مجال صناعة القهوة بمختلف أنواعها، والاستثمار في المملكة.

وقال عبد الوهاب العثمان المتحدث الإعلامي للمعرض لـ«الشرق الأوسط» إن «سوق القهوة ضخمة ومتزايدة الطلب، ومعرض القهوة يدعم تأصيل ثقافة الإنتاج المحلي وتعزيز القدرات لدى المزارعين والمهتمين وذلك من خلال احتضان مؤتمر الشرق الأوسط للقهوة بمشاركة أكثر من 20 متحدثاً دولياً وجلسات حوارية تتضمن تعزيز قيمة الاقتصاد، والذي يتماشى مع رؤية (2030)».

وتابع العثمان حديثه قائلاً: «أنواع البن والقهوة المختلفة تلقى رواجاً واسعاً

شارك في المعرض ما يزيد على 117 شركة من السعودية وخارجها



والمقيم والزائر للحصول على منتج مناسب ومكان ملائم لمتطلباته. ولفت الوشيقري إلى أن متوسط عدد الأيدي السعودية في شركات ومؤسسات قطاع القهوة يزيد على 8 سعوديين في كل مقر، أي بما يعادل أكثر من 30 ألف وظيفة للشباب والشابات السعوديين، من العمل في الخطوط الأمامية أمام الجمهور امتداداً لتطوير المصادر وتعزيز سلاسل الإمداد والصيانة والتشغيل والمبيعات.

وأتاح المعرض استثمارات جديدة في هذا القطاع الحيوي، وعرض أحدث المنتجات والخدمات ذات الصلة أمام الموردين والجمهور، وتوفير منصة لإطلاق المنتجات الجديدة، وإتاحة الفرصة لتنمية وتطوير الأعمال، مع فتح آفاق جديدة أمام رواد الأعمال، والترويج للعلامات التجارية لدى العملاء والجمهور.



جانب من معرض القهوة في الرياض

والقهوة ستشهد ثورة جديدة بدعم الاقتصاد المتنوع للمنطقة، حيث إن القهوة تعد المنتج الرائج على مستوى العالم والذي يعد الأكثر استهلاكاً بعد الماء، مشيراً إلى أنها ستكون أكثر الأسواق تفاعلاً مع التطور السريع للمملكة، حيث تقدم هذه السوق الخيار للمواطن

وكبيراً لدى سكان المملكة، إذ تشير الدراسات إلى أن استهلاك الفرد السعودي للقهوة يصل إلى أكثر من 3 كيلوغرامات خلال العام الواحد».

وذكر عبد اللطيف الوشيقري مؤسس إحدى كبرى المحامص السعودية، لـ«الشرق الأوسط»، أن سوق

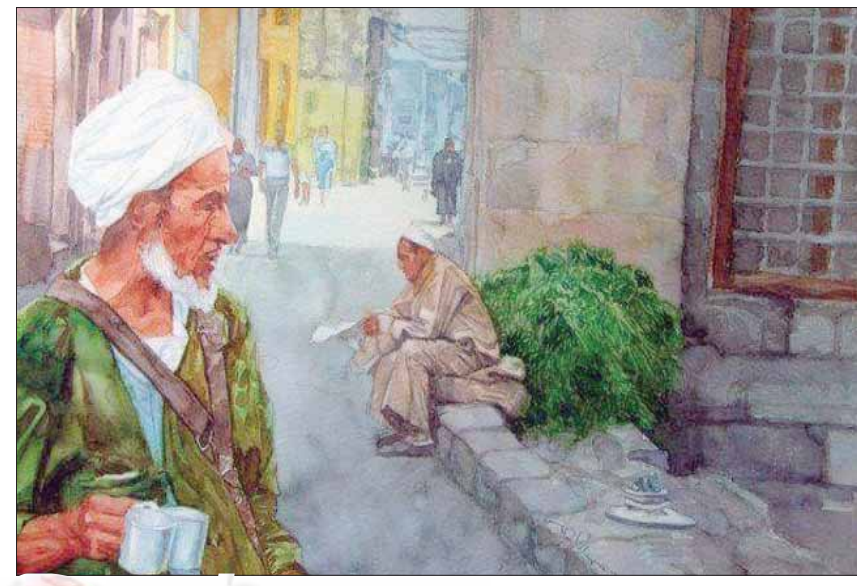
الرياض تستضيف أحد أكبر المعارض العالمية للقهوة

محمد الناصر قَدَم مجموعة متكاملة من اللوحات عنهم

## عازفو الآلات الموسيقية الفلكلورية أبطال معرض فني في القاهرة



الاحتفاء بالموسيقى الفلكلورية (الشرق الأوسط)



الناصر يظهر البسطاء، أبطالاً في لوحاته



لوحاته تجسد الناس البسطاء وحياتهم

القاهرة، نادية عبد الحليم

تمتلك البيئة المصرية روحاً خاصة عبر ثرائها الإنساني وتنوعها الحضاري ومعالمها الفلكلورية وتاريخها العريق... تلتقي بهذه المعزوفة النادرة إذا تجولت في أحيائها الشعبية وأسواقها العتيقة ومعالمها التراثية، أو إذا زرت أيضاً معرض الفنان التشكيلي المصري محمد الناصر في غاليري «قرطبة» بمنطقة المهندسين (غرب القاهرة)، حيث تلتقي هناك بتراثية التشكيلية التي تجمع ببراعة بين الإنسان والمكان في مصر.

فمن طينة الأرض المصرية شرقاً وغرباً، وشمالاً وجنوباً، والخطوط التي حفرها الزمن عليها، ولحفة شمسها، وسائر تفاصيل المكان رسم الناصر ملامح شخصوه، ومن روح ناسها الطبيعيين وسماواتهم وإبداعاتهم على من السنين جسد معالم المكان وتأثيره بهم في لوحات تتميز بحبكة التكوين وتناسق العلاقات اللونية.

بعض المعرض ثلاث مجموعات من الأعمال الفنية تؤكد جميعها هذه الثنائية والتأثير المتبادل بين عنصرها «الإنسان والمكان»، وتتضمن المجموعة الأولى عازفي الموسيقى بانغماسهم الشعبي في احتفاء واضح بفلكلور الجنوب، حيث الربابية والمزمار والناي تطل علينا عبر هذه الأعمال بما يرتبط بها من أجواء خاصة مثل لوحة راقص التوترة، بينما يقف العازفون على جانب اللوحة في انسجام كامل مع موسيقاهم، وتأخذنا أعمال أخرى في هذه المجموعة إلى عوالم من السعادة أو الحزن أو الشجن أو الحكيم الشعبي والأسطوري الممتد عبر العصور.

يقول محمد الناصر لـ«الشرق الأوسط»: «الأول مرة أقدم مجموعة متكاملة من اللوحات عن العازفين والآلات

المتخصص، ليخرج معها الفن من نطاق الغاليريها أو النخبة إلى أفاق أوسع وأكثر انتشاراً، وما يزيد من قيمة الرسم الصحفي إني حين أرسم عملاً للنشر مع عمل أدبي لا يكون ترجمة للعمل أو رسماً توضيحياً له، إنما هو لوحة فنية متكاملة مستوحاة من النص». ولذلك يرى محمد الناصر أنه رغم أن رسم الأعمال القصصية والنقد الفني قد اقتطعا من وقته الكثير مما كان يمكن توجيهه للفن إلا أنه سعيد للغاية بخوضه هذا المجال في المجموعات الثلاث تتعدد خامات اللوحات ما بين الألوان الزيتية وخطوط الحبر الشبني، إضافة إلى الألوان المائية التي اشتهر بها الفنان في مجال عمله الصحفي على وجه الخصوص، كما كان تأثره بدراسته الأكاديمية واضحاً في مساهمته، وتركيز الضوء وانعكاساته على ظلال الوجوه.

العرقسوس وغيرهم من البسطاء الذين يسلم عليهم الضوء، إلى أمكنة جعلها تتمتع بالإضاءة الطبيعية الساطعة، بقول: «الضوء هو سمة الشرق، كلنا نعيش فيه النور والدفء والألوان المبهجة، ولذلك اخترت على سبيل المثال أن أجعل مدخل الغورية كنموذج لحي مصري قديم كما لو أنه هو نفسه مصدرنا للإضاءة، حيث يعيش الجميع في وضوح وصدق ولا شيء في الخفاء، وكذلك كان مسجد القلاون الذي ينشع نوراً وروحانيات».

وفي هذه المجموعة تستوقفك عذوبة اللوحات وشفافيتها رغم قسوة الواقع وشدة صراعات الحياة وتحدياتها، ويفسر الفنان ذلك قائلاً: «لأن هؤلاء الكادحين تترسم على وجوههم دوماً ابتسامة رضا وتسيطر عليهم حالة الفكاهة والسخرية من الواقع بالضحك، ما يمنحهم السعادة والشفافية». ولا يكفي الناصر بذلك إنما يسلم عليهم الضوء ويجعلهم في صدارة اللوحات: «منحهم أدوار البطولة في لوحاتي لأنهم يستحقونها؛ فهم يتحملون المهام الصعبة في المجتمع ولا يحصدون سوى القليل من المال والاهتمام».

ومن بانعة الخضراوات وسائقي عربات الكارو وبائع

ولكن ليست الموسيقى الشعبية في مختلف أنحاء مصر، فقد تناولت من قبل الموسيقى الفلكلورية في أماكن متفرقة مثل سبوة والصعيد والإسكندرية، واكتشفت أن لكل مكان طبيعة مختلفة ومتفردة في الموسيقى، فارتد أن أجمع ذلك في معزوفة واحدة ومن هنا كانت هذه المجموعة الفنية».

ليست الموسيقى التراثية من الأرض المصرية بأصالتها وحدها ما جذبت الفنان إنما كان هناك أيضاً البسطاء والمهمشون بتفاصيل حياتهم اليومية وبيوتهم وعاداتهم وتقاليدهم القديمة

...ويجسد الطرب والأصالة في أعماله (الشرق الأوسط)



أمير المدينة المنورة: استحداث مركز ثقافي لتقديم معلومات موثوقة عن غزوة أحد

## تشديد على وضع حلول عاجلة للحفاظ على «جبل الرماة»



إنعام كعبه جي

## اطلب المستحيل

أثناء الانتفاضة الشهيرة للطلبة في فرنسا عام 1968، جرى لقاء في مصنع رينو للسيارات في صاحبة باريس بين عدد من المنتفضين وبين العمال. وبعد الاستماع لوجهة نظر الطلبة، نصحهم مسؤول نقابي قائلاً: «كونوا واقعيين ولا تطالبوا بالمستحيل». وكان بين الحاضرين طالب صار فيما بعد مصوراً ومخرجاً معروفاً، هو جان ماسكولو، نجل الروائية مرغريت دوراس. وفي شهادة له نُشرت بمناسبة مرور 50 عاماً على تلك الانتفاضة، يروي أنهم خرجوا من الاجتماع غاضبين وعادوا إلى رفاقهم المعصمين في الجامعة. كانت لديهم لفافات من القماش ومواد طباعة وعليهم عمل لافتات بعبارات غير تقليدية. ويبدون كثير تفكير، بعد ظهرية اليوم ذاته، ولد الشاعر ابن لحظته: «كن واقعياً واطلب المستحيل».

قالها أحمد شوقي من قبل وأندستها أم كلثوم: «وما نيل المطالب بالتمني ولكن تؤخذ الدنيا غلاباً». والمنتفضون في العراق منذ شهرين وتسعة أيام بريدون وطناً. فهل تؤخذ الأوطان بالأغاني وبالرسوم وبالصور المشوِّفة التي لا تحميها قوة على الأرض؟ مثل كل الانتفاضات التي تفجرت في بلادنا العربية، تطورت الحركة على مراحل. يركب الشباب حماسهم ويبدلون دماءهم بينما تتمسك السلطة بالخطابات والوعود ومحاولات الترقيع. لكن الرقعة صغيرة والشبق كبير. ومع تدفق نهر الدم لا يبقى هناك من يُصنِّق حكاية «المدنسين» و«الفوضيين» و«الطرف الثالث». تسقط أنظمة ويحلح حكم وتبدل سائير. هذه ثورة شعب أغرقه الفساد فما عاد يخشى الجبل.

نعم، يُدع الشباب والبنات في الهتاف والأهازيج واللوحات الجدارية. ينجرون نصب الحرية وينظفون حديقة الأمة. يكسبون ساحة التحرير والنفق ويمسحون السخام عن وجه شارع الرشيد. يدركون أهمية التوثيق لتلك اللحظة التاريخية ويشبهون هواتهم لتسجيل الحدث بالصوت والصورة. تظهر عشرات الأغاني الثورية على مواقع التواصل. يرفعون التوك توك شعاراً وينظفون فيه القصاصد ويصوغونه قلائد وأقراط من الفضة. يقترحون علماً ونشيداً وطنياً جديداً. يخاطبون العالم بعدة لغات على أمل أن يفهم ويتحرك. هل القتل في هونغ كونغ أهم من مئات الشهداء في بغداد والناصرية والنجف؟

لكن هذه ليست سوى الواجهات الخارجية. بل إن أدبيات المنتفضين لم تأت بجديد حين كشفت عورات الطبقة المنتفضة في البلد. فهؤلاء قد غسلوا وجوههم بماء المجاري وما عادوا يستحون. أما قلب الثورة الحقيقي فهو أنها تجرت على من كانوا يمسكون بالفرد من أخطر عصب فيه: إيمانه. أولئك الذين أوصلوا العراقيين إلى حد الهتاف: «باسم الله يا كونا الحرامية». أي سرفونا ونهبونا ثروة البلد وفككوه وباعوه واجلسونا على «الركنات». أي على الحديدة. ما عاد لوعاى السلاطين أن يعوها ما بين الموعظة الحسنة والفعل القبيح.

هل يطلب ثوار العراق المستحيل أم نصبهم الواقعي؟ في بلد نفضي ثري لا تكون الحقوق الأساسية للمواطنين ترفاً ولا منة. ولا يكون تنظيف الفساد من رابع المستحيلات. بعد الغول والعنقاء والخلل الوفي. لقد تغول الفاسدون وبيات من الطبيعي جداً أن يساقوا للقتل ويسلموا مفتاح ما اكتنزوا ويعودوا من حيث أتت بهم الحافة.



جانب من الاجتماع الأول لجلس هيئة تطوير المنطقة

هدية من الأمير خالد الفيصل  
مجسم «إثراء» يفتتح في الظهران

فوقه ثلاث نقاط تسبح في الفضاء بألوان جذابة، تعبیر عن الخيال تحتضن الزاوية اليسرى من قاعة المؤتمرات الرئيسية في مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي بالظهران «إثراء». مجسماً فنياً مصنوعاً من الفولاذ بارتفاع أربعة أمتار، يحتفي بالخط العربي الحديث، من خلال كلمة (إثراء) بطريقة ثلاثية الأبعاد، للفنان اللبناني كميل حوّا.

وعن خلفيات هذا التصميم قال حوّا: «هو مجسم يتجاوز المجسمات الحروفية السابقة التي صممتها

من قبل، مثل مجسم (بيروت) ومجسم (الجامعة الأميركية) وكذلك مجسم كلمة (فن) ومجسم (أديبي) (الرياض). فهذا الجسم الثلاثي وُلد ثلاثي الأبعاد، المصمم هذه المجسمات الحروفية التي تنصّب في الشوارع تبدأ بتكوينات خطية شبيهة بما يكتبه الخطاطون ويُعاد تشكيلها وتكوينها لتصبح لأصله الأبعاد ومن ثم تصبح عملاً نحتياً إن صح التعبير». وأضاف: «إن مجسم (إثراء) وُلد ثلاثي الأبعاد، حيث يمكن إعادة تركيب الأجزاء المسطح، لذلك اعتبره عملاً متغيراً بالنسبة إلي، لأن تصميمه جاء كما تخللته تماماً، فهو وُلد من الخيال، ويواقع رسم سكتش واحد فقط بقلم الرصاص، ولم تكن هناك إعادة للتصميم ومن ثم أرسلت الرسم مباشرة لتصنيعه كمجسم».

وكان الأمير خالد الفيصل قد تقدم بإهداء المجسم تذكراً لمركز «إثراء» تقديراً له على شراكتته واسنخافته لجلسات «مؤتمّر الفكر العربي 17» التي اختتمت فعالياته، مساء الخميس الماضي. قالت الدكتورة فاطمة الزاهد المدير المكلف لمركز «إثراء»، إن «هذا المجسم تحفة فنية يفخر المركز باحتضانها». مشيرة إلى أن مشاركة المركز في المؤتمر تأتي تماشياً مع رؤيته في تنمية جوانب الإبداع والثقافة والابتكار.

من جهته، قال مصمم الجسم الفنان كميل حوّا: «إن هذه المجسمات الحروفية تحية لاسم إثراء، الاسم المعطى لمركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء)». وتابع: «في (إثراء) همزة بداية الحروف كلها، هي البداية وهي النهاية. والهزتان هما أنا وانت. ألقان هما الحكمة والمعرفة، اجتمعنا معاً. وبينهما كرسي تحلق



الفنان اللبناني كميل حوّا أمام المجسم الذي صممه

مشروع الرؤية، والتوجه الاستراتيجي لمنطقة المدينة المنورة، الذي يتضمن التعريف بالمنطقة والأنشطة الاقتصادية، وخطة تطوير الأهداف الاقتصادية، وخطة تطوير الأهداف الاستراتيجية لرؤية المنطقة، ومؤشرات قياس الأداء الرئيسية لـ33 مبادرة استراتيجية على مستوى المنطقة.

وتناقش مجلس الهيئة سير العمل في مشروع إعداد نموذج الحوكمة، والإطار المؤسسي لهيئة تطوير المنطقة، الذي يهدف إلى بناء نموذج لعمل الهيئة وعلاقتها مع الجهات ذات العلاقة. ويبحث سير العمل في المرصد الحضري بالمنطقة، الذي يُبنى بجمع وتحليل واستخدام المؤشرات الحضرية في إعداد سياسات التنمية على المستويات كافة، ودراسة القضايا الحضرية، وتوفير المعلومات الوطنية والإقليمية والمنطقة وتنميتها.

صناعة القرار. والعمل على تقديم خدمات نوعية تليق بالحكمة الدينية والتاريخية للمنطقة، وتحقق تطلعات الزائر في مختلف مواقع الزيارة. وأطلع مجلس هيئة تطوير المنطقة، خلال الاجتماع على الدراسة الأولية لتطوير ميدان سيد الشهداء، الرامية إلى تطوير الميدان، ليكون متحفاً مفتوحاً لاستقبال الزوار بطريقة مبنية على أهمية الموقع المرتبط بالسيرة النبوية، ويختص الهيئة جهودها في دعم المنطقة، من خلال دعم المستثمرين في تنفيذ عدد المشروعات التنموية. كما استعرض المجلس خدمات منصة قواعد البيانات الجيومكانية التي أنشأتها الهيئة، لتكون منصة مؤددة تستعرض المعلومات المرجعية الخاصة بتطوير المنطقة وتنميتها.

وتطرق الاجتماع إلى مستجدات المدينة المنورة، «الشرق الأوسط» أكد الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة رئيس مجلس هيئة تطوير المنطقة، أهمية تطوير منطقة سيد الشهداء من خلال استحداث مركز ثقافي يُعنى بتقديم المعلومات الموثوقة عن غزوة أحد، إضافة إلى وضع الحلول العاجلة للحفاظ على جبل الرماة، وحمايته من الاندثار في المنطقة التي تشهد توافد ملايين الزوار سنوياً.

جاء ذلك خلال ترؤس الأمير فيصل بن سلمان الاجتماع الأول لجلس هيئة تطوير المنطقة، بحضور المهندس إبراهيم السلطان عضو المجلس رئيس اللجنة التنفيذية. وشدد أمير منطقة المدينة المنورة على عملية التكامل بين مختلف القطاعات الحكومية، لتطوير مواقع التاريخ الإسلامي، والعناية بها،

شهد معرض «الشرق الأوسط» في الجزيرة العربية - روائع آثار المملكة العربية السعودية عبر العصور» المقام حالياً في المتحف الروماني بالعاصمة الإيطالية روما، إقبالاً كبيراً من الزوار الإيطاليين وزوار روما والسياح، في الوقت الذي أسهم المعرض الذي افتتحه الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان وزير الثقافة السعودي مع نظيره الإيطالي داريو فرانسيسكيثي الثلاثاء الماضي، ويمتد لثلاثة أشهر، في زيادة عدد زوار المتحف الروماني بنسبة عالية.

وأبدى الزوار إعجابهم الكبير بما يحويه المعرض من قطع نادرة تجسد الحضارات المتعاقبة على أرض الجزيرة العربية، مؤكداً أن هذه الكنوز والقطع الأثرية برهنت على حضارة حقيقية وعمق تاريخي للمملكة.

وأشار عدد من زوار معرض «روائع آثار المملكة العربية السعودية عبر العصور» إلى أنه يقدم عملاً متخصصاً وراقياً يتميز بحسن التنظيم ويعرف جداً بالمعرض خاصة الشواهد المرتبطة بمراحل التاريخ التي تتميز بالوضوح وتفهني في نطاق عملي وكذلك الحجارة المنقوشة بالكتابات، وشواهد القبور، والنقوش والخطوط الدينية.

فيما عبر المهندس روبرتو عن إعجابهم بقطع وقطع الأثرية المتنوعة والجميلة، مشيراً إلى أنه يجمع ثقافات مختلفة وحضارات لم يتعود الإيطاليون على رؤيتها في المعارض الثقافية أما الدكتور مايسرتي إلبنا، فقد شد انتباهه قسم الحضارة الإسلامية في المعرض، إذ كان مميزاً بمعارضاته التي تثبت تطور الحضارة الإسلامية، وأن الرسول محمداً (صلى الله عليه وسلم) يتحد

روما، «الشرق الأوسط»

المعرض شهد إقبالاً كبيراً لما يحويه من كنوز نادرة تؤكد العمق التاريخي للمملكة  
«روائع الآثار السعودية» يجذب زوار روما

الزوار أبدوا إعجابهم بقطع المعرض (الشرق الأوسط)

أقدم بكثير مما توقع. ولفت إلى أن أكثر القطع التي جذبت انتباهه هي السيراميك والفخار التي عُرِضت في المعرض، وأثار ما قبل التاريخ البشري، إضافة إلى الأبنية المنزلية والأواني المطيخية والخزف والمعادن مثل البرونز.

وأبدى إيميلو راموس إعجاباً بالحجارة المنقوشة بالخط العربي، وأثار الألفية الثالثة والرابعة قبل الميلاد، قائلاً إن «المعرض رائع ويتميز بالزخام الكبير وسدني درجة المحافظة على هذه الآثار وطريقة عرضها، وتخصصاً راقياً يوزع لفترات هامة من التاريخ الإنساني، فيما تطرقت زوجته أمابا راموس، إلى أن المعرض غنر الصورة النمطية المرسومة في مخططاتها عن المملكة، من كونها أرضاً صحراوية بعيدة عن الحضارة إلا أن هذه الكنوز والقطع الأثرية برهنت على حضارة حقيقية وعمق تاريخي للمملكة». مؤكداً إعجابها بالمجوهرات والخلي الحضارة العربية.

كذلك قطع السيراميك التي ضماها المعرض من جانبه، قال خيمي امبوسكو: «تعجبني كثيراً الثقافة العربية ولدي معلومات جيدة عن بعض النول العربية إلا أن معلوماتي عن المملكة العربية السعودية كانت قليلة، ولكن بعد زيارتي للمعرض أتسعت دائرة معلوماتي عنها، وقد أبهرتني الكثير من القطع خاصة الشواهد وقطع ما قبل التاريخ والتقنيات الرونزية والخنثية والزجاج، كما أضاف هذا المعرض معلوماتي جديداً تمثل في إدراكي لتعاقب الحضارات على المملكة واختلاف طريقة اللغة».

وعبرت الزائرة ليواوشي، عن إعجابها الكبير بالمعرض ورأته من شواهد تاريخية تمثل عدداً من الحقب الزمنية والحضارات التي توالت على أرض الجزيرة العربية، مشيرة إلى أن التواجد الكثيف من قبل الزوار على أرض المعرض، يعبر عما في داخلهم من شغف كبير لمعرفة تاريخ الحضارة العربية.

## مروى زين للتنقذ الأوسط: سعيده بالصحة السينمائية في بلادي

## «أوفسايد الخراطوم»... يكشف تناقضات المجتمع السوداني خارج اللعب

كثيراً من المشاهد الكاشفة للمجتمع السوداني، تقول مروى عن بطلتها: «سارة بالنسبة لي هي رمز النضال ورمز لوحدة السودان في الشمال والجنوب وتتمتع بصلاية وذات شخصية ملهمة، تذكرني بالملكات في التاريخ وأنا ممتنة جداً لها، وقد شاهدت الفيلم معي عند عرضه في الدنمارك وسعدت كثيراً به».

استغرق تصوير الفيلم مهرجان برلين السينمائي في ألمانيا، وشارك في كافة المهرجانات الدولية المختصة بالأفلام الوثائقية في سويسرا وكندا والدنمارك، كما حصل على جائزة الأوسكار الأفريقي لأفضل فيلم، وجائزة العمل الأول في مهرجان قراچ، وجائزة لجنة التحكيم من مهرجان مالو في السويد. وعبرت مروى عن سعادتها الكبيرة بالصحة السينمائية السودانية خلال الأونة الأخيرة التي تعد نفسها جزءاً منها، خصوصاً بعدما نال فيلمها جوائز متنوعة وإشادات لاقئة من الجمهور. وتستعد حالياً لعرض فيلمها في السودان بعد عرضه في أكثر من مدينة حول العالم: «أتمنى أن يشاهده الرجال والنساء هناك وأن يكون ملهما لهم».

عربية مهرجان القاهرة السينمائي الدولي خلال دورته الـ14. تدور أحداث الفيلم من خلال مجموعة من النساء الشباب اللاتي يقررن تحدي الحظر المفروض من قبل الحكم العسكري الإسلامي للبلاد، ويؤسسن فريق كرة قدم احترافياً، ويواجهن رفض السلطات والمجتمع، لكنهن يفشلن في الحصول على تصريح رسمي بتكوينه لكن الإصرار يدفعهن إلى المقاومة وتنظيم مباراة يشهدها محبو كرة القدم ويعجبن بأدائهن ونقود سارة إدوارد الفريق لإثبات حقهن في ممارسة الرياضة التي يحجبها، تتصاعد الأزمة باعتبارها إعلامية تستلكن تكوين فريق نسائي لكنهن يواصلن المسيرة حتى ينجحن ويوجهن. تستعين المخرجة بمواقع سابقة كانت الحرية متاحة للنساء حيث تم تكوين أول فريق لكرة القدم في سبعينات القرن الماضي.

مروى زين هي كاتبة ومخرجة ومنتجة للفيلم ومصورته أيضاً، وعبرت بالدعم عن فرحتها بمرود الأفعال التي تلقتها عقب عرضه في مهرجان القاهرة السينمائي بعد تنويعه بجوائز عديدة في مهرجانات دولية. قالت زين في حوارها مع «الشرق

الأوسط»: «أنا مزيج من عدة مجتمعات عربية فاهلي من السودان، وولدت في السعودية وقضيت بها سنوات طفولتي حتى 12 عاماً ثم جئت إلى مصر وقضيت بها سنوات عمري حتى الآن، ودرست في معهد السينما بالقاهرة وأحببت السينما من خلال أساتذتي بالمعهد ومنهم المخرج الكبير علي بدرخان، ود. يحيى عزمي، ود. نجوى محروس وغيرهم، كما أنني تعلمت من كبار المخرجين التسجيليين ومنهم الراحلة عطيات الأبوندي ونادية كامل ونهاني راشد».

«أوفسايد» التي اختارتها المخرجة عنواناً لفيلمها تعني في قوانين كرة القدم التسلل، وتوضح مروى ذلك قائلة: «عنوان الفيلم مستمد من طبيعته لأن التصوير جرى على هامش الخراطوم فالتمسك هو الطريقة التي صوّر بها الفيلم، والكاميرا المهزوزة التي كنت أحاول بها تخطي الصراعات حتى ولو بالتسلل، والعنوان يعكس أننا نظل على الهامش، فالعالم يشاهد صورة نمطية للمجتمع السوداني وأفريقيا وقد أردت أن أغير هذه

القاهرة، انتصار المدير يتجاوز الفيلم الوثائقي الطويل «أوفسايد الخراطوم»، فكرة تأسيس فريق كرة قدم نسائي وسط حظر ديني ومجتمعي إلى ما هو أبعد من ذلك بكثير، فهو فيلم عن الحرية والحق في الحياة، وعن الواقع الاجتماعي الصعب وسيطرة «الإسلام السياسي» على المجتمع السوداني قبل الإطاحة بنظام الرئيس السابق عمر البشير، هنا تصبح كرة القدم رمزاً للثورة، وضرباً لإحداث تغيير ما يجعل الفيلم حاملاً لإرصاصات الثورة التي قامت في مجتمع يتطلع إلى حريته ولم يعد قادراً على تحمل المزيد من القيود، وفقاً لمخرجة الفيلم السودانية مروى زين.

يعد «أوفسايد الخراطوم» ثالث الأفلام السودانية التي حققت صحة سينمائية كبيرة هذا العام، وأعادت السينما إلى صدارة المشهد في السودان بعدما توارت سنوات طويلة، ليكمل الضلع الثالث في مثلث النخوق الذي يدها أمجد أبو العلا بفيلمه الروائي الطويل «ستموت في العشرين»، وصهيب قسم الباري بفيلمه الوثائقي الطويل «حديث عن الأشجان»، قبل عرض «أوفسايد الخراطوم» أخيراً ضمن مسابقة أفاق



المخرجة السودانية مروى زين







